

کتابخانه آصفیہ سرکار عالی حیدر آباد دکن ۵۰۰/۱

۱۲ جون ۱۹۵۷

نمبر داخلہ

تاریخ داخلہ

المطالین

نام کتاب

قلم کتاب

نمبر کتاب و رقم نمبر

تفسیر

۲۱۹

مَا شَاءَ اللَّهُ لَا فَوْقَ إِلَّا بِاللَّهِ

موتیر خالص زعفران و صراج عمان گویا بخش بان بدینا و در عین جیل مقبوس و از اتریل بود و در صراج عجم



CHECKED - 1069

امام رضا علیه السلام بن محمد بن عثمان خان منقو و زبیت یافته خدمت در بزم محمد مصطفی خان

طبع في المطبعه الكائنه في دار السلطه في بيروت

سُورَةُ النَّبَاِ مَكِّيَّةٌ اَحَدِي وَاَرْبَعُونَ اَيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

عظم أصله عن ما قرئ بها على أنه حرف جريد دخل على ما الاستفهامية ثم ادغمت اللوا في الميم
فصار عما وهو في قراءة عكرومة وعيسى بن عمر والاستعمال الكثير على الحذف الاصل قليل وذلك
يحصل التفرقة بين الاستفهام والمخبر وليكون بشدة الاتصال ولكثرة الدوران وغلبة
الاستعمال المشهور وقيل اثبات الالف اضعف للغتين ونقل عن ابن كثير انه يقرأ
عما بالهاء وصلافاً جرياً لوصل مجرى الوقف ثم السؤال بما يكون عن الجنس تقول
ما عندك اي اي جناس لا شياء عندك وجوابه كتاب ونحوه هذا اصله ثم جرد
ههنا للتفخيم فوقع في كلام من لا يخفى عليه خافية كما سيذكر المفسر ثم تلوه عليك
ان تفسيره بعد ابهامه ايضاً يفيد التفخيم وكذا التعبد عنه بالنسب ووصفه
بالعظيم وبالوصول عما اي شيء رمز الى ان كلمة ما نكرة بمعنى شيء يتساءل لئلا
وقرئ يتساءلون بالادغام يسأل بعض قريش بعضاً اي فيما بينهم وفيه تلويح الى ان
التفاعل على أصله من المشاركة ويجوز ان يكون التساؤل ههنا من قبيل تنزيل الفعل
المتعد منزلة اللازم مبني على ان العزم ان شيئاً تفعل طاهر عن النبأ العظيم
بيان لذلك الشيء المعبر عنه بما والاستفهام المدلول عليه بما التفخيم اي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم
الآن هم في حلقه
منه جبريل

مما فله عطف عليه
 جازعاً من الخبر
 مسك دفعه من كذا
 دفعه من كذا
 الشئ من كذا
 مسك ما من كذا
 انما من كذا

الغضب انتقال من الانشاء الى الخبر وعطفه عليه للتنبيه على ان الانشاء سابقا في معنى الخبر اذوا جلا ذكورا واناثا وقيل اصنافا واضدادا وقيل الولا
 بيضاء وسوداء وحمراء اجعلنا نكم سبانا راحة لا بد لكم تتلو عليكم ان السب
 القطع ولما كان في النعم قطع الحواس الظاهرة عن الادراك وفي ذلك راحة
 اريد بالشبات مجازا الراحة اللازمة للنوم وقطع الاحساس وجعلنا
 اليل لباسا ساترا بسواده رمز الى انه شبه الليل باللباس لان في كل
 منهما ستر اجعلنا الثمار معاشا وقتا للمعاش اشارة الى انه
 مصدر ميمي وقرهها ظرفا بتقدير المضاف وقيل يحتمل في النظم كونه اسم زمان
 وبنينا فكم سبعا سبعة سموات هي افلاك الكواكب السبع السيارة فان
 الفلكيين الآخرين يسميان عرشا وكرسيا شدا ا جمع شديدة اي قوية
 الخلق محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان وكرور الدهور وجعلنا اي
 خلقنا فيها سراجا منيرا وما جلا وقادا رمز الى ان الوهج جبر ما خرج من
 من الوهج بالسكون فانه ان اخذ من الوهج بالتحريك كان بمعنى الباطن في الحرارة
 كذا يفهم من الصحاح وقال الراغب لو هجم حصول الضوء والحج من الناد
 والوهج ان كذلك يعني الشمس وانزلنا من المعصرات السحابات التي حانها
 ان تطر كالمعصر الجارية المراد بها مطلق لا تنق حرة كانت او امة التي دنت
 اي قربت من الخيض تتلو عليك انه لما كانت المعصرات السحابات وهي
 معصورة لا معصرة اول المفسر بان الهمة للحنونة دون التعدية كما في
 قولهم احصد الزرع حان له ان يحصد قيل لوجعلت الهمة لصيدورة
 الفاعل ذاما خذا كالحجم اطفل صار ذا لحم وذو اطفال كان وجها
 ثم اعلم انه لو فسرت المعصرات بالرياح ذوات الاعاصير فالهمة

مسك من كذا
 ان دها جازعاً
 لا مفعول ثان لان
 المفعول الاول كذا
 كذا كذا
 منه عطف
 مسك من كذا
 السداد الاضداد منه

البوعد والولادة وتحولها قد يفتر الميقات بكونه حدا للدنيا وحدا
للاخلاق ويمكن ان يفسر لملأ يوقت به الاعمال وتنتهي عند يوم ينفخ
 المراد النفخة الثانية في الصور قرأ الحسن الصواب بالتحريك القرن تلو
 عليك ان فيه ثقباً بعدد الارواح فتنفخ الارواح التي في القرن فيطير
 كل روح من ثقبها الى جسد ما بدل من يوم الفصل او عطف بيان له
 ويمكن ان يكون بدلاً او بيانا للميقات والثالث اسرافيل عليه السلام فأتوا
من قبوركم الى الموقوت أو أجل جماعات مختلفة وتحت السماء معطوف
 على فتاتهن ولا يشترط ان يتوافقا في الزمان على ان تحت من قبيل التعبير
 بلفظ الماضي عن المستقبل ويحتمل ان يكون حالا بتقدير قد أتوا فتاتهن وقد
 السماء بالتشديد للاكثر والتخفيف لاهل الكوفة شقيقت من التشقيق تفسيد
 لقوله تعالى فحت وفيه اشارة الى ان المراد بالقوم ليس ما عرف من فخر
 الابواب لنزول الملائكة فكانت السماء أبواباً ذات ابواب اشارة
 الى المجاز بالحذف وقال الزمخشري في الكشاف والمعنى كثرت ابوابها المفتحة
 لنزول الملائكة كانها ليست الا ابواباً مفتحة لقوله تعالى وفجرنا الارض
عيوناً كان كلها عيون تتنجر وسيرت الجبال ذهبت بها عن أماكنها
فكانت الجبال سرباباً اي بعد تفتت اجزائها هباء بالمدرك وهو
 كذا في الصراح اي مثله في خفة سيرها اي سير الجبال ان وقرئ بالقوم
 للتعليل على قيام الساعة جهنم كانت مرصداً ارصد او مرصداً تلقوا
 الى ان مرصداً اما من رصدت الشيء ارصدته اذا ترقبته او من ارصد
 الشيء عدت ثم اعلم انه قد يفسر ارصد بالبطون كما روي عن الحسن
 وقتادة يعني ان جهنم كانت طريقاً عليه من الخلائق فالملوك من يمر عليها

ميل في الصراح
 فثبت في قوله
 كرون وزعم
 نقصت و
 اغتاتر
 ينفذ

مصدر لفعل مقدر وألاولى ان يقدر مجزواً بذلك جزء او جزاء هو جزء
 لا بمصدر مجزؤ وهو الجواز لا الجزاء وفاقاً موافقاً لعمامة بشير الى انهم اؤل
 باسم الفاعل وقبع صفة جزاء فالجواز في الطرف فيتمهل ان يكون من قبيل الوصف
 بالمصدر كقولهم رجل عدل بان يكون الجواز في الاستدلال ومن قبيل حذف المضاف
 ايخا وفاق وقال الامام الراغب لا صفرها في الوفاق المطابقة بين الشئين
 قال الله تعالى جزاء وفاقاً وقرئ وفاقاً بالكسر والتشديد فلا زنب عظم
 من الكفر ولا عذاب عظم من النار انهم كانوا لا يرجون عاقبة ان يتقون
 لان الرجاء فيه خوف وتوقع حساباً لا نكارهم بالبعث متعلق بل يرجون
 وتعليل له وكذبوا بايتنا القرآن كذاباً تكذيباً وفعال بمعنى تفعيل مطح
 شائع في كلام الفصحاء وفي الخازن هذه لغة يمانية فصحة وقرئ
 بالتحفيف وهو مصدر كذب بدليل قوله شعير صدقها وكذبها
 والمراد ينفعه كذابة وكل شئ منصوب بالاخصار على شريطة التفسير
 وهو الراجح لتقدم جملة فعلية والمغنى احصينا كل شئ وقرئ بالرفع
 على الابتداء من الاعمال احصيناه ضبطناه كتبنا تفسير احصينا
 والمقصود منه الاشارة الى انه مفعول مطلق لا حصينا فان الاصل
 والكتابة يشتركان في معنى الضبط ويحتمل ان يكون اشارة الى ان كتابا
 ليس مفعولاً مطلقاً لا حصينا بل هو كذلك لكتبنا الذي هو فعله
 المقدور وهذه الجملة مفسرة لقوله احصينا ثم تتلو عليك ان في
 قوله تعالى وكل شئ الآية اشعاراً بان تكذيبهم بالبعث والرسول
 والكتب انما نشأ من اعينهم يهمهم الى لا يعلم جزئيات
 اعمالهم واعمال الرسل فلا حساب ولا بعثة ولا كتاب في ذلك

الاعتقاد يبطله ذلك القول في اللوح المحفوظ ان في صحف الحفظه ليما زى
 عليه اى على كل شئ ومن ذلك اى كل شئ تكذيبهم بالقران قد وقع هذه الفاء
 جزائية دالة على ان الامر بالذوق مسبب عن الذي تقدم من كفرهم وتكذيبهم
 والامر للاهانة والتحقير وبجده على طريقة الالفاظات للمبالغة في الغضب
 وايضا يدل عليها انه تعالى لما احل باب لطايعين المتمردين لهم في جهنم ان لا ذوق
 لهم فيها سوى الحميم والغساق وان الجراء على فوق الاعمال وعلى ذلك على سبيل الشكاية
 الى الغير يقول انهم كانوا لا يرجون حسابا اى لا يخافون ان يحاسبوا كناية عن انهم
 كانوا ينكرون البعث النكار ابلغا ثم عظم شأن تكذيبهم بسل الله وجهه بصيغة
 التعظيم والدلة بقوله كذا بالتفت اليهم قائلا قد وقع ايها الجاحدون
 المكذبون ولكم الغساق والحميم وليس لكم عندنا البتة سوى المن يد
 من انواع العذاب هذا كما تشكوا الى الناس جانبا ثم تقبل عليه اذ احييت
 في الشكاية مواجها بالتوبيخ والزأر المحجة اى يقال لهم في الاخرة عند
 وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم تشييرا الى تقدير المفعول فلو تشييرا
 الاكذارا عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية اشد ما في القران على اهل
 النار فوق عذابكم وما الى ان ذلك العذاب ليس مما تله العذاب لعباد
 ان للمتيقنين مفازا مكان فوز يشير الى انه اسم مكان وقيل فوزا فهو
 مصدر ميمي في الجنة حقائق بسايتين فيها انواع الشجر المثمر جمع حقيقة
 بدل من مفازا بدل البعض على تقدير كونه اسم مكان وبدل الاشتمان على
 تقدير كونه مصدر في الجنة الى مفازا واعنابا كرم وما
 عطف على مفازا وانما ذكرت بعد الحقائق تنويعا العظم شأنها والا
 فهي من جملة الحقائق ويحوز العطف على حقائق وكذا الحال في سائر

من جملة حقائق الجنة
 من جملة حقائق الجنة
 من جملة حقائق الجنة
 من جملة حقائق الجنة
 من جملة حقائق الجنة

من جملة حقائق الجنة

من جملة حقائق الجنة
 من جملة حقائق الجنة
 من جملة حقائق الجنة
 من جملة حقائق الجنة
 من جملة حقائق الجنة

المعطوفات وكوايبت جوارى تنكبت اى استدارت مع ارتفاع سير تديهن
 بضم التاء المثناة وكسر الهمزة والمهملة وتشديد الياء التخيانية جمع تدي
 الحلي وحلي جمع كاعب اثر الاء على سين واحد جمع ترب بكسر التاء الفوقانية
 وسكون الراء المهملة مراد ويقال هذه ترب هذه وهن اثرب كذلك
 الصراح وكاسا مى اناء مشرب فيه او مادام الشرب فيه مؤنثة مهملة
 والجمع الكؤس وكؤوس كاسات دهاقا الدهاق لكتاب المتعة وادق هو
 ملاه حتى قال قطني كذا في الكشف اخرج البخارى عن عكرمة في قوله
 تعالى وكاسا دهاقا قال ملائى متتابعة خمر تفسير الكاس مالبة
 محالها تفسير للدهاق وفي سورة القتال وانهار من خمر المقصود
 منه التأكيد على التفسيرين المذكورين لما تلي عليك ان القرآن يفسر
 بعضه بعضا لا يستعملون فيها اى في الجنة عند شرب الخمر وغيره من
 الاحوال لقوا باطلا من القول ولا كذا بابا بالتخفيف للكسائي فان دهاقا
 مخففا مصدر فعل الثلاثى لكنه مطرد في المفاعلة اى كذبا وبالتشديد
 للباقيين فان فعلا مشددا يحجى بمعنى التفعيل اى تكذيبا من احد لغوية
 بخلاف ما يقع من اللغو والكذب والتكذيب في الدنيا عند شرب الخمر
 لكونها مسكرة مزيلة للعقل فحرمت جزاء من ريك اى جازاهم الله
 بذلك جزاء رمزال ان جزاء مفعول مطلق لفعل مقدر عطاء بدل
 من جزاء بدل كل واثر الزمخشري انه نصب جزاء نصب المفعول به ورضه
 القاضى لانه انما يعمل المصداق الذى يكتفى منه لا مطلقا فادرك حسابا
 اى كثيرا ما اخذ من قولهم اعطاني فاحسبني اى اكثر على حتى قلت حسبي
 واذا القاضى كافيا من حسبه الشئ اذا كفاه حتى قال حسبي ترب

هذا كاس
 بهما شرا فثقت
 قوله تعالى
 بكاس من معين
 كؤوس جمع
 كاسا دهاقا
 منه مظهرا

السموات والأرض بالجرك ابن عامر وأهل الكوفة على أنه بدل من مبلط وصفته
 أو عطف بيان له والرفع لا يبي عمرو ونافع وابن كثير أي هو رب السموات
 وما بينهما ما الرحمن كذلك أي بالجرك ابن عامر ونافع لكونه صفة لما قبله
 وبالرفع مع رفع ما قبله لنافع وابن كثير واني ثمرو على أنه صفة أو خبر
 لما قبله وورفعه أي رفع الرحمن مع جر رب الخمرة والكسائي على أنه خبر
 محذوف أو مبتدأ خبرها بعدة لا يمكن أن يكون أي الخلق من أهل السموات
 والأرض وما بينهما ما منه تعالى خطاباً أي لا يقدر أحد يشير إلى أن
 المقصود من النفي هو السلب الكلي أن يخاطبه أي على سبيل الاعتراض
 وذلك لا ينافي الشفاعة بأذنه تعالى فانها بطريق الخضوع لا الاعتراض
 خوفاً منه تعالى مفعول له لقوله لا يقدر وبما تلونا عليك حصص
 أن التنكير في خطاباً للتوبيخ لأن الخطاب هو الاعتراض وأنه نوع من
 مطلق الخطاب فيحتمل أن يكون التنكير للتقليل والخطاب بمعنى
 ما يخاطب به كما يقال خطاب الله تعالى فالمعنى ليس في أيديهم خطاب
 كائن من عند الله تعالى قط أي ليس لهم تمسك ونص يتصرفون فيه تصرف
 الملائكة يقولون لا يمكن أن يكون أو لا يتكلمون يقولون الرُّوح جبريل رواه
 عبد بن حميد عن الضحاك وروى عن الشعبي وسعيد بن جبيرة وجند الله
 روى ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس من فوجاً الروح جند من جند
 الله ليسوا بملائكة لهم رؤس وأيد وأرجل ثم قرأ الآية وقال هؤلاء جند
 وقال الإمام الغزالي في الأسماء المذمومة الذي يقال له الروح وهو الذي
 يولج الأرواح في الأجسام فإنه ينتفس فيكون في كل نفس من أنفاسه
 روح في جسم وهو حق يشاهده أرباب القلوب ببصائرهم انتهى والملائكة

ما لا يقدر أحد
 يشير إلى أن
 المقصود من
 النفي هو السلب
 الكلي أن يخاطبه
 أي على سبيل
 الاعتراض

صَفًا حَالِ اَي مَصْطَفِينَ لَا يَتَكَلَّمُونَ اَي الْخَلْقُ فِي الشَّفَاعَةِ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ
اصلاً اَلَا مَنْ اِذْنُ كُهُ الرَّحْمَنِ فِي الْكَلَامِ وَقَالَ قَوْلًا صَوَابًا وَمَا اِلَى اِنْفِصْفَةِ
لِمَفْعُولٍ مَطْلُوقٍ مَقْدَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَيَانٍ مَنْ اِذْنُ كَاهِلِ الشَّفَعَةِ
اَي كَشَفَاعَتِهِمْ لِمَنْ ارْتَضَى وَهُوَ الْمَشْفُوعُ عَلَيْهِ اَي مِنْ اصْطِفَاةٍ وَاخْتَارَةٍ مِنْ
صَفْوَةِ خَلْقِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ فِيهِ تَنْبِيْهُ عَلَى اَنَّهُمْ لَا يَشْفَعُونَ لغيرِ مَنْ رَضِيَ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى لَا يَشْفَعُونَ اِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى ذَلِكَ الْيَوْمُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُ الْحَقِّ وَصِفَةُ
الْيَوْمِ الثَّابِتِ وَقَوَعِهِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَمِنْ شَاءَ اَلْخَلْدُ الْفَاءُ فُصْحَةٌ
تَقْصُرُ عَنْ شَرْطِ مَحْذُوفٍ وَمَفْعُولِ الْمَشْيَةِ مَحْذُوفٌ كَانَهُ قِيلَ وَاِذَا كَانَ
الْأَمْرُ كَذَا كَرَمٍ تَحْتَقِقُ الْيَوْمَ الْمَذْكُورُ مِنْ شَاءَ اِنْ يُوْذَنُ لَهُ بِالتَّكْلِمْ اَتَّخَذَ
إِلَى ثَوَابٍ رَئِيَّةٍ مَا بَابٌ ٥ مَرْجَعًا اَي رَجَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ اِسْمٌ مِنَ الْعِبَادَةِ
فِيهِ اَي فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ اَنَا أَنْذَرُكُمْ فِيهِ النِّقَاتِ مِنَ الْغِيْبَةِ إِلَى التَّكْلِمْ
لِزِيَادَةِ التَّرْهِيْبِ وَالتَّرْغِيْبِ هَذِهِ الْجُمْلَةُ اسْتِنَافِيَّةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ اَي لِأَنَّا
أَنْذَرْنَاكُمْ اَي كَفَارْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا اَي عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ اَلَا فِي صِفَةِ
يَوْمٍ وَكُلِّ اَي قَرِيبٍ فَيَكُونُ الْيَوْمُ بِهَذَا الْوَجْهِ قَرِيبًا وَاَيْضًا الْمَوْتُ مَبْدُوءَةٌ
وَالْمَوْتُ قَرِيبٌ يَوْمَ مَرْظٍ لِعَذَابٍ بِصَفْتِهِ اَوْ يَدُلُّ عَنْهُ بِدَلِّ الْكُلِّ بِحُجَّةٍ
مُضَافٍ اَي عَذَابٍ اَوْ يَدُلُّ اِسْتِمَالٍ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ اَوْ مُنْصَوِّبٍ بِتَقْدِيرٍ
فَعَلٍ اَي اتَّقُوا يَوْمَ مَرِيئِظٍ مِنَ النَّظَرِ بِمَعْنَى الرُّوْيَةِ اَي يَرَى الْمَرْءُ كُلَّ امْرَأَةٍ
مُسْلِمًا كَانَ اَوْ كَافِرًا وَهَذَا التَّعْلِيمُ مُسْتَفَادٌ مِنْ اَلِ اَلِ اسْتِغْرَاقِيَّةٌ وَهُوَ
الْمُطَابِقُ لِمَا سَبَقَ مِنْ نَظْمِ الْكَلَامِ وَتَشْمَلُ عَلَى حَالِ الْفَرِيقَيْنِ قَالَ
اَلَا مَا رَأَى اَظْهَرَ اَنْ الْمَرْءَ عَامِلًا اِنْ الْمَكْلَفُ اِنْ اتَّقَى اللَّهَ فَلَيْسَ لَهُ اَلَا الثَّقَلُ
وَاِنْ كَفَرَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ اَلَا الْعَذَابُ فَلَا حَالٌ لِلْمَكْلَفَيْنِ سِوَى هَذَيْنِ

مسألة قوله بصفته
الباب بصفته
المراد من الصفوة
قوله كذا قريباً
منه دأب بصفته
مسألة ما عذاباً
كأنما يوم منه
مسألة قوله عذاباً قريباً
منه عذاباً قريباً
ان النظر على عذاباً
كما رأيت في النظم
المراد من النظم
المراد من النظم
المراد من النظم

وقوله

الى النار فالمكتبات امر الملائكة تذبر امر الدنيا اى تنزل بتدبير
 ثم تنزل عليك اية يحتمل ان يكون قوله تعالى والنازعات الاية من
 صفات النجوم فانها تنزع من المشرق الى المغرب غربا في النزع بان تقطع
 الفلك حتى تنحط في اقصى المغرب وتنشط من برج الى برج اى تخرج من نشط
 الثور اذا خرج من بلد الى بلد وتسبح في الفلك فيسبق بعضها في السير
 لكونه اسرع حركة قد برأمر ان يطبها كاختلاف الفصول وتقدير الارض
 وظهور مواقيت العبادات او من صفات خيل الغزاة التي تنزع في اغتها
 تفرق فيها الاعنة لطول اغنائها لانها عراب والى تخرج من دار الاسلام
 الى دار الحرب من قولك ثور ناشط اذا خرج من بلد الى بلد والى تسبح
 في جريها فتسبق الى الغاية قد برأمر الغلبة والظفر اسنادا للتدبير اليها
 لانها من اسبابه وقال الامام رحمه يمكن حمل هذه الايات على مراتب الواقعة
 في جميع القلب غير الله تعالى الله تعالى اقسام الارواح التي تنزع الى اعتلاق العروة الوثقى
 وتنزع غربا من تعلق الاذى ثم تنشط وتأخذ في السلوك في الاحوال والمقامات
 الى مقراها الاصلى يا ايها النفس الطمئة ارجعي الى ربك ثم تسبح في بحار
 الصفا فتحوي فيها فتقني في التوحيد ثم تسبق بعد الفناء الى لقاء الله ثم تغزو على الرجوع
 الى تكميل الغير قد برأمر الدعوة الى الله انتهى وعن بعضهم ان المعنوي رب
 النازعات الاية وجواب هذه الاقسام محمد فافى لتبعثن يا كافرا وقد اولقوا
 القيامة وهو اى الجواب المحذوف في المعامل في يوم يعنى انه منسوق بذلك الجمل
 ترجف الراجفة الزلزلة قد رجفت الارض من ضرر كذا في المختار والمراد
 بالراجفة النفخة الاولى بها يرجف كل شيء اى يتزعزع فيضطرب حتى يموتوا
 كلهم فوصفت النفخة الاولى بما يحدث وهو التزلزل منها اشار الى انه حاد

يجعل سبب الرجف اجزاء الاصل ترجف الارض والجبال بسبب حدث
 الراجفة اى الواقعة الهائلة فاسند الى السبب مبالغة تتبعها الرادفة
 النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة كذا ورد في حديث رواه الشيخان
 والجملة اى تتبعها الرادفة حال من الراجفة قبل حال مقدرة لان حدوث
 الرادفة بعد انقضاء الراجفة ويمكن ان يجعل المقارنة باعتبار حصولها في
 يوم واحد هذا هو المراد من قول المفسر فالיום واسم للنفختين وغيرها فصح
 ظرفيته للبعث المقدر جوابا لواقع عقب النفخة الثانية فالمعنى لتبعثن
 في الوقت الواسع الذى يقع فيه النفختان وهم يبعثون في بعض ذلك الوقت
 الواسع وهو وقت النفخة الاخرى كذا في الكشاف قلوبى اى قلوب منكرى
 البعث يؤمئذ واجبة الوجد شدة الاضطراب في المختار وجف الشيء
 يجف بالكسر وجفا اضطرب واقلق خائفة قلقلة ابصارها اى ابصار اصحابها
 وقيل هو تجوز في النسبة الاضافية لادنى ملازمة فيكون جعل للقلوب ابصارا
 خاشعة ذليلة لاهول اى خوف ما ترى فاذا انقضى اى ابصار اصحابها
 ذليلة من الخوف ولذلك اضافها الى القلوب تنهى اى لان الذل الناشئ
 عن اخوف من صفات القلوب ضاف لايصار اليها بحسب الظاهر يقولون
 خبر لبند أحمد وف اى هم يقولون وهو حكاية حالهم في الدنيا اى ارباب القلق
 والابصار استهزاء وانكار للبعث انا بتحقيق الهزتين وتسهيل الثانية
 مع تحقيق الاول وادخال الف بينهما اى بين الهزتين على الوجهين من
 التحقيق والتسهيل وكذا ترك ذلك لادخال الفقرة اربع في الموضعين
 اى قوله تعالى وان وقوله تعالى اذ كبر ولا استفهام في
 الموضعين لانكار لمردودون في الكافرة اى ان ترد بعد الموت الى الحياة

ما قبل

فواصل

يقولون

الراجفة

عنه

فالتوب

عوض عن

للفعال

منكرى

مسألة

ابصار

وقف لازم

اعلم

منه

نفس

دست

النفس

نفس

نفس

ما هي الا صيغة واحدة فاذا انفتحت فاذا اتمهم رمز الى انه جواب شرط محذوف
وقيل كلمة اذ المفاجأة والفاء للتعقيب بلا مهلة كما في قوله خرجت فاذا
السبع اى كل الخلاق من منكري البعث مؤمنيه بالساهرة هي الارض
البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يجري فيها من قوهم عين ساهرة
جارية الماء وفي ضد هانئة قال الاشعث بن قيس شعر وساهرة يُضْحِي الشَّرَابُ
مَجْلَالًا لا قطارها قد جُبَّتْهَا مُسَلِّمًا * اولان سالكها لا ينأخض خوف الملوك بوجه
الارض كذا روي عن ابن عباس عجا هد وقادة وعن سفيان هي ارض الشام
والبيهقي عز وهب بن منبه هي بيت المقدس ولا بن النذر عن قتادة هي حنم الباء
بمعنى على احياء خبر عن هم بعد ما كانوا يبطنها امواتا هل ائتلك استغما للفقير
يتضمن التنبيه على ان هذا مما يجب للشريف للخاطب به يا محمد صلى الله عليه وسلم
حديث مَوْثِقٌ فَيَسْلُبُكَ على تكذيب قومك ويهددهم عليه بان يصيبهم
مثل ما اصاب من هو اعظم منهم وهو فرعون فانه كان اقوى اهل الارض
بما كان له من كثرة الجنود عامل يعني لفظ الحديث عامل في كلمة اذ وليس
الفعل اعنى اناك بعامل فيها لاختلاف قمتا ناديه ربه بالواد المقدس طوى
عطف بيان للوادى قيل ان معنى طوى مرتين نحو شئى اى نودى ندائين اسم الوادى
بالتنوين لابن عامر واهل الكوفة وتركه للباقين فقال الْوَهْبُ تشيد الى انه معول
للقول المقدس وقرئ ان اذهب لما في النداء من معنى القول الى فرعون انا
طغى تَحْلِيلُ الامر واقاد الامام انه تعالى اميين انه في اي شئ طغى فقيل
تكبر على الله تعالى وكفر به وقيل تكبر على الخلق واستعبد هم تجاوز الحد الكفر
فَقُلْ هَلْ لَكَ ادعوك الى رمز الى ان المتعلق بمقدريدل عليه الكلام هو
ادعوك وقال القاضى هل لك ميل الى ان تزكى وَقَالَ ابو البقا لما كان

ملامه

ابن شيخ

روى

مع

وقف لازم

وقد النبى صلى
عليه وسلم

خفيفاً فحشر جمعهم تلو إلى الحشر بالمعنى اللغو السحر جمع ساحر وجمعهم
كان للمعارضة وجمعة كان للقتال فنادى بنفسه في المقام الذي
اجتمعوا فيه معه أو أمر نادى فنادى في الناس فلا سناد فيه على الأول
حقيقى وعلى الثانى مجازى فقال تفسير لقوله فنادى أنار بكم لأعلى لا رب فوقه
فأخذ الله أهلكه بالعرف نكال عقوبة الأخرى أى هذه الكلمة يشير إلى
تقدير موصوفى الأخرى أعنى الكلمة وهى أنار بكم لأعلى والكلمة الأولى
أى قوله أى قول فرعون قبلها أى قبل الكلمة الأخرى ما علمت لكم من غيرى
وكان بينهما أى بين الكلمتين أربعون سنة كذا رواه ابن عباس وعبد الله
بن عمر قد يفسر نكال الدار الأخرى والدار الأولى أعنى الحراق والاغراق وتحلى
ذلك عن الحشر فنادى في معالم التنزيل ثم تلو عليك أنه يجوز أن يكون
النكال مصدراً مؤكداً منصوباً بفعله المذكور كقول الله وجعفة الله كانه
نكل الله نكال الأخرى والأولى والنكال بمعنى التنكيل كالتسليم بمعنى التسليم
وأن يكون مفعولاً له أى للتنكيل فيهما أو عليهما إن في ذلك المذكور من
حديث مؤيد واخذ الله فرعون وتنكيل الأخرى والأولى لعبارة لمن يخشى
أى لمن كان من شأنه الخشية الله يشير إلى تقدير المفعول أنتم الاستفهام
الإنكارى مع مجيئه على طريقة الالتفات شاهد على شدة الغضب
بتحقيق الهزئين وابدال الهزئة الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف
بين المسهلة والأخرى وتركه أى ترك الإدخال أى منكرو البعث تفسير
أنتم أشد أصعب خلقاً الظاهر أن المراد بالخلق ههنا هو الأيجاد ثانياً
لأن الكلام فيه وتقريرة أن خلقكم ثانياً ليس بأشدهم من خلق السماء والأ
فلما خلقها على الوجه البديع أمكن خلقكم ثانياً بلا شبهة فلا استبعاد

كأنه جازم

أى في الدار

كأنه جازم

ع

أم السماء فهو مبتدأ وخبره محذوف وأغنى قول المفسر شد خلقا بفتحها ^{بفتحها} بيا لكيفية
 خلقها أي خلق السماء ورفع سماها تفسير لكيفية البناء أي جعل سميتها من جهة
 العلو فيعالمسيرة خمسائة عام وقيل سماها سقفا فسقف كل سماء هو
 السماء التي فوقها كما أن السماء الدنيا سقف للأرض فسماها ^{بفتحها} جعلها مستوية
 بلا عيب أي ليس فيها ارتفاع ولا انخفاض ولا فطور ^{بفتحها} يحتمل أن يكون المعنى فتمها
 بما يتم به كمالها من الكواكب التدوير وغيرها من قوتهم ^{بفتحها} فلا كان أمرة إذا
 أصلحه وأغطش كمالها أي اظلم أي جعله مظلماً والغطش الظلمة يقال غطش الليل
 إذا صار مظلماً وأخرجه ^{بفتحها} أخرجها من نور تفسير للنسخة
 يشير إلى تقدير المضاعف في ملابسة والمراد به النهار ويدل على ذلك التقاء
 قوله تعالى والشمس وضحاها يريد ضوءها وقوتهم وقت الضحى للوقت الذي تشرق فيه
 الشمس واضيحت ليها أي إلى السماء الليل لأنه أي الليل ظلها أي ظل السماء
 والشمس عطف على الليل لأنها أي الشمس اجها أي من أجزائها السماء المثقب
 جوفها هذا كله مما ذكره العلامة الزنجشيري في الكشف ^{بفتحها} تعقيب بان
 الليل ظل الأرض لا ظل السماء وأجيب عنه بأنه باعتبار روية الناظر كما
 أن جعل الكواكب نينة السماء الدنيا في قوله تعالى لقد زينا السماء الدنيا بمصابيح
 كذلك ههنا هكذا في حاشي الكشف أنت تعلم أن نينة السماء الدنيا بمصابيح
 باعتبار روية الناظر ظاهرة وأما كون الليل ظل السماء بهذا الاعتبار فغير
 ظاهر تأمل ثم الأول في وجه الإضافة ما أفاده الأمام من أنه إنما أضأ الليل
 والنهار إلى السماء لأنهما يجذبان بسبب الشمس طلوعها وهما إنما يحصلان
 بسبب حركة الفلك ^{بفتحها} لا كالحسن بعد ذلك أي بعد بناء السماء ورفع سماها أي ^{بفتحها}
 وغيرها من الأمثلة المذكورة بالفتح عام ^{بفتحها} بسطها ومهدا للسكنى في

الابتداء وهو مرجوح لان العطف على فعلية قال الزجاج النصب اجود من
الرفع لانك ان تعطف بفعل على فعل احسن اثبتها على وجه الارض
لتسكن وتستقر متاعا مفعولا له لمقد اي لفعل مقدراى فعل ذلك
منفعة او مصدر اي مفعول مطلق لمقدراى يمتعون تمتيعا فالمتاع
بمعنى التمتع كالسلام بمعنى التسليم لكم ولا نغما لكم جمع نعم بالتحريك
وهى الابل والبق والغنم فاذا جاءت الطامة الداهية التى تظم على
الدواهى اى تعلو وتغلب فى امثالهم جى الوادى فظم على القمل الكبر لى
التي هى كبر الطامات النفخة الثانية وقيل هى القيامة وقيل الساعة التى
يساق فيها اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يوم يذكروا انسان
بدل من اذ جاء تبدل كل او بعض يعنى اذا راى انما له مدونة فى كتابها
وكان قد نسيها كبقوله احصاه الله ونسوه ما سعى فى الدنيا من خيرا
بيان لما الموصولة وقد يجعل مصدرية وبرزت اظهرت وقرأ ابو هيك
برزت الجحيم النار المحرقة لمن يرى لكل راءى اى لكل من يتاقي منه الروية
بحيث لا يخفى على احد فهو ظاهر لا يتوقف الا على وجود الحاشية لا غير
ولا مانع من الروية ولا حاجب عنها ولا ريب فى انه اذ خل فى التهديب الترتيب
وقرى لمن راى لمن ترى على ان فيه ضمير الجحيم كقوله تعالى اذ اترتهم من مكان
بعيد وجوب اذا اى فاذا جاءت فاما من طعى على حد قولهم اذ جاء
بنو قليم فاما العاصى في هيبته واما المطيع فآكرمه ويحتمل ان يكون جوابه
حدواى فاذا جاءت فعرم لا يدخل تحت الوصف قوله فاما تفصيل
لذلك المحدث كفر والامر بالحياة الدنيا باتباع الشهوات المحرمة
فيها ولم يستعد للأخرة بالعبادة وتهذيب النفس فان الجحيم

ملا في الكبر
الطامات قال
عوض عن الضم
اليد وهو احد
استعمل في النصيب
في نظام كبر
ملا في الكبر
كل واحد
الطامة عبارة
عن المذكور
الارتقاء
شأنه في قوله
بعض من كانت
عبارة عن جميع
واقعا في
نظام
ملا في الكبر
في نعيم
في نعيم
ملا في الكبر
انما تفصيله
في نعيم

مكة

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

نحو

الماوى وما وا اشاراة الى ان حرف التعريف بدل عن الاضافة وذلك
 قول اهل الكوفة وعند سيبويه وبصريين اصله هي الماوى له فحذف
 العائد للعلم بان الطاغى هو صاحب الماوى ولا بد من احد هذين التاويلين
 في الآية لاجل العائد في الجملة الواقعة خبرا عن الجملة اعنى من طغى وحسن
 عدم ذكر ذلك العائد كون الكلمة فاصلة ورأسية هكذا في الكالين
 والسليمانية وقال العلامة الزمخشري في الكشف المعنى فان المحيم ماواه
 كما تقول للرجل غصن الطرف تزيد طرفك وليس لك لاف اللام بدلا من الاضافة
 ولكن لما علم ان الطاغى هو صاحب الماوى وان لا يغصن الرجل طرف غيره تركت
 الاضافة ودخل حرف التعريف في الماوى والطرف للتعريف لانهما معروفان
 واما من خاف مقام ربه ان حل المقام على معنى المضعف والمكان يكون اضافة
 الى الرب لا دنى ملاسبة بمعنى ان له مقاما يوم القيامة لحسابه فالمقام
 لمن خاف لا للرب اضافة الى الرب لانه يقو فيه لانه تعالى عن ذلك علوا
 كبيرا بل لانه ملكه والناس قائمون فيه مستظرون ما يحل عليهم من قبله
 تعالى الى ذلك اشار بقوله قيامه بين يديه تعالى وان حل على معنى المصداق
 بمعنى الهيمنة والحفظ من قوله تعالى افس هو قائم على كل نفس بما كسبت اضافة
 ظامرة والمعنى من خاف قيام ربه وكونه مهيمنًا وحافظًا عليه لانه مما
 يقتضى المراقبة والخوف وقيل لفظ المقام محم كما تقول اخاف جانب فلان
 ويمكن ان يقال المراد بالمقام المرتبة والمنزلة فالمعنى من خاف مرتبة ربه
 او من خاف مرتبته ومنزلته عند ربه وذلك لان من علم
 شرفه وقصره وسلطته خاف منه وكذا من علم ذنابه مرتبته
 ومصوره يخاف منه وهى النفس الامارة بالسوء عن الهوى وزجرها عنه

في قوله

وضبطها بالصبر والتوطين على إيثارة الخير فاللهي بمعنى كفت
 النفس وقبحها عن شهواتها ودفعها عما ترغب إليه لا بمعنى استعمال
 الصيغة المخصوصة كما صرح به الأمام الراغب المردي المهلك من
 الإرداء بمعنى الإهلاك وهو صفة الهوى في المختار ردى من باب صدك
 هلك ردأه غيره أهلكه باتباع الشهوات متعلق بالمردي والباء
 للسببية فإن الجنة هي المأوى وما واه وحاصل الجواب أي جواب إذا
 جاءت وهو فاما من طغى الآية فالعاصي النار والمطيع الجنة ثم تلو عليك
 انه قال امام المتكلمين هذان الوضعان مضادان للوضعين المتقدمين
 فقول تعا فاما من خاف مقام ربه ضد قوله تعا فاما من طغى وقوله سبحانه
 ونهى النفس عن الهوى ضد قوله جل مجده واثرا لحياة الدنيا فكما دخل في
 دينك الوضعين جميع القبائح دخل في هذين جميع الطاعات يسئلوك أي كثر
 مكة هذا هو لنا مصدر السؤا اعنى قوله تعا يقولون انا الآية فقل السائلو
 هم الناس مطلقا عن الساعة القيامة وإنما سميت ساعة لوقوعها
 بغتة او على العكس لطولها أي ان مرسها تفسير لسؤالهم عن الساعة متى
 اشارة الى ان ايان ظرف بمعنى متى وقوعها وقيامها اشارة الى ان
 مصدر وقيل منتهاها ومستقرها من مرسى السفينة وهو حيث تنتهي
 وتستقر فيه فيمر الاستفهام لانكار في أي شيء أنت من ذكرها أي
 ليس عندك علمها أي علم وقتها حتى تذكرها وقيل هو تمة لسؤالهم أي
 سألو متى وقتها أي متى مرتبة أنت من علمها أي هل لك يقين او لا
 اوجمل والجواب ما تمده وقيل فيمر انكار لسؤالهم أي فيمرهم في
 ثم قيل أنت من ذكرها أي رسالك وانت خاتم الانبياء واخبر

على ما بين
 في قوله تعالى
 يا أيها الذين آمنوا
 لا تأكلوا أموالكم
 بينكم بالباطل

عشية او ضحى بدون الاضافة يحتمل ان يراد بكل منهما يوم على حدة اطلاقاً
 للجاء على الكل فلما اضيف افاذا التأكيد ونفى ذلك الاحتمال نحو اخذت
 بيدك ورايت بعيني وايضاً اذ المضاف محتمل ان يكون العشية من يوم والضحى من يوم
 اخفيتوهم لا استقرار في ذلك الزمان المثلث من اليوم الاخر فالكون نضاً والقصد
 وهون مدة لثام كانها التبلغ يوم كاملاً ولكن ساقته منه عشية وضحاها هذا ^{حفظ}

سورة عكس مكتبة اثنان واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عكس وقرئ عكس بالتشديد للبا لغة النبي صلى الله عليه وسلم كل وجهه
 في القاموس كل منعه كاو حاء وكلاهما ضمها تكلف في عكس وقرئ تاجر المصاد العكس
 والعكس والكلم والبسروي ترش كردن وتو كى اعرض لاجل يشير الى ان
 ان جاء كالا عكس بتقدير الامر مفعول لاجله فهو علة للتو كما هو ما ثاب
 اهل البصرة في التنازع او علة لعكس كما هو اى هل الكوفة عبد الله بن ام
 مكتوم اى بن شرح بن مالك بن ربيعة الفهرى من بنى عامر بن لؤى وامر مكتوم
 امر ابيه واسمها عاتكة بنت عامر المخزومي وهو ابن خالة خديجة بنت خويلد سلم
 قدريا بركة قطعة اى قطع عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم عما هو عليه الصلوة
 والسلام مشغول به تتلو عليك ان كلمة ما واقعة ههنا على ذوى العقول
 بدليل بيانها بقوله ممن يرجو عليه الصلوة والسلام اسلامه وذلك مبنى
 على مذهب سيبويه خلافاً للجمهور ويمكن ان يقال انهم بمنزلة غير ذوى العقول
 لعدم نيالهم من الايمان من اشراف بيان من قرئش عتبة وشيبة ابنا ربيعة
 وابو جهل والعباس بن عبد المطلب امية بن خلف والوليد بن المغيرة
 نعت لا شرف وكان الظاهر الذين لكن جاء على الاستعمال القليل من استعمال

له في قوله
 انما في قوله
 على قوله
 قول الظاهر ان
 قول في قوله
 له في قوله
 اسلمه راجع الى
 جميعه بالاختصاص
 من كمال الضمير
 انفسه في قوله
 اسلامه راجع الى
 اعتبار اللفظ في
 كتابه لا في

الذي في الجمع على حدٍ وحُضُنْمٍ كالذي خاضوا هكذا في السليمانية والظاهر ان
نعت له صلى الله عليه وسلم فلا حاجة الى ذلك هو عليه الصلوة والسلام
حريص على اسلامهم اى اسلام الاشراف لرجائه عليه الصلوة والسلام ^{عليه}
باسلامهم غيرهم ولم يدرك الا عمى انه مشغول بذلك فناداه اقرئني وعلمني مما
عليك الله وهو القرآن وكذا ذلك فانصر النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فتش
في ذلك بما نزل في هذه السورة فكان بعد ذلك العتاب يقول صلى الله عليه وسلم له
اى للاعمى اذا جاء مرجبا بمن عاتبني فيه ربي يبسط له وداة ويقول له هل
لك من حاجة واستخلفه على المدينة مرتين قيل استخلفه عليها ثلث عشرة
مرة في غزواته ومات بالمدينة وقال انس ائتم يوم القادسية وعليه
درع وله راية سوداء وروي انه ما عتبس بعدها في وجه فقير قط ولا تصد
لغيري وفي تسهيل الوصول عن عروة ان عائشة رضيت الله عنها قالت انزلت حبس
وتول في ابن ام مكتوم للاعمى في رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول
الله ارسدني وعندك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرص عنه ويقبل على الآخر ويقول اترى اقول
باسا فيقول لا هي هذا انزلت اخرجه مالك والترمذي وما يلدريك فيه التفتا
من الغيبة الى الخطاب اى اى شيء يحملك داريا بحال هذا للاعمى يعبك
لعله يركن في ايماء الى ان اغراضه عليه الصلوة والسلام كان لتزكية
غيره فيه ادغام التاء في الاصل في الزاى اى يتطهر من الغيوب بما يسمع منك
في ايماء الى ان اغراضه عليه الصلوة والسلام كان لتزكية
من الاخطية السموية عنك وقيل الضمير في لعله للاعمى يعني انك طمعت في
ان يزكى بالاسلام او يذكر فقربه الذكرى الى قبول الحق ما يلدريك ان ما طمعت فيه

كائن وفي قراءة لما صم بنصب تنفعه بتقدير ان جواب الترجي اي لعل بناء
على اعطائه حكم ليت كقوله فاطلم الى الله موسى ثم ذلك منصوب على الحالية
اي حال كونه جواب الترجي قراءة العامة بالرفع عطفا على يذكر كما مر استغفر
عن طلب الخير مطلقا وعن الايمان والتركى بالمال فانت كذا تصدق بتخفيف الصيا
على حذف احد التائين للاكثر وفي قراءة لنا فمر وابن كثير يتشد يد الصاد بادغام
التاء الثانية الكائنة في الاصل اذا صله تتصدى فيها اي في الصاد بعد ادغامها
بالصاد وقرأ ابو جعفر بضم التاء وتخفيف اصاد اي تعرض ومعناه يدعوك
دعج الى الضللك من احرص التها لك على اسلامه والمعنى تقبل بالاصغاء الى
كلامه وتعرض له وما عليك اي وليس عليك بأس في الايزكي لا يؤمن
ان عليك الا البلاغ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى يسع في طلب الخير
حال من فاعل جاء وهو يخشى الله او يخشى الكفار واذا هم في ايمانك وقيل جاء
وليس معه قائد فهو يخشى الكثرة حال من فاعل يسعى اي حال متداخلة وهو لا يسعى
تفسير من فانت عنه تكلم في فيه حذف التاء الاخرى الكائنة في الاصل
اذا صله تنظمي وقراءة طلمة بن مصرن على الاصل وقرأ ابو جعفر تنظمي اي تنظمي
شان الصناديد اي تتشاغل يقال طمى عنه والتمى وكلمى قال الراغب للهو
ما يشغل الانسان عما يعنيه ويؤممه ويعبر عن كل ما به استمتاع باللهو كذا
ردع عن المعاتب عليه وعمر معاودة مثله لا تفعل مثل ذلك المذكور
انها اي السورة او الايات او القران والعتاب المذكور وتايت الضمير
لتايت الخبر تذكيرة عظيمة للخلق يجب العمل بموجها فمن شاء ذكره
اي التذكيرة وتذكر الضمير لانها بمعنى الوعظ حفظ ذلك فانتظروا من انذاره الى
انه من الذكر ضد النسيان وقد يفسر بالاعتاظ على انه من التذكر في محض

هذا يريد ان ينادي انظر
عنه قال هو ليس بالقول
ابن يقول في قوله الله
اذا كان بضمهم في قوله
فقال بوجه وبغيره
تفسير الشراح وبغيره
ايه بقوله تفسيره
محمد بن قاسم
مسند ليد
بالمعنى من قوله
متران اس
ممن قوله
حال الشراح
الرفع فبفتح
لا تفعل مثل ذلك
على الامور
بمعنى خاتمة
قوله
قال في
بكره اول صوتها
بمعنى صوتها
السلف جلاله
عليه الصلوة والسلام
محمد بن قاسم

اذا تهيأ له لانه متهياً للرعي وفاكهة يابسة ثوباً للشتاء وقيل التبن
 وعن ابي بكر رضي الله عنه انه سئل عن الالب فقال اى سماء تظلمنى و اى
 ارض تظلمنى اذا قلبت كتاب الله ما لا علم لى به وعن عمر رضي الله عنه قرأ هذه
 الآية فقال كل هذا قد عرفنا فما الالب ثم رخص عصا كانت بيده وقال هذا
 لعمر الله التكلف ما عليك يا ابن ارمعران لا تدري ما الالب ثم قال سمعو
 ما تبين لكم من هذا الكتاب وما لا قد عو متاعاً متعة ومتبعاً كما تقدم
 في السوقة قبلها من ان متاعاً مفعول له لمقدراى فعل ذلك منفعة ووصلة
 اى متبعاً لكم ولا تاعاً لكم تقدم فيها اى السوقة قبلها ايضا من الانواع
 جمع نعم وهى لابل البقر والغنم واذا جاءت الصاخة يقال صخر كحاشية
 مثل اصاخ له فوصفت النفخة الثانية بالصاخة مجازاً لان الناس
 يصحون لاجلها وجملة المقال ان الصاخة صفة للناس حقيقة والنفخة
 سبب لها فوصفت بالصاخة مجازاً مرسلات في القاموس الصاخة صيخة
 تصم لشدتها والقيامه والداهية وفي الصراح صاخة او ارسخت كيكوش
 راكند قيامت يوم يفر المرء من اخيه و وامه وابيه و وصاحته
 زوجته وبيته لا شتغاله بما هو مدفوع اليه ولعلمه انهم لا يغفون
 عنه شيئاً وبدا بالآخر ثم بالابوين لانها اقرب منه ثم بالصاحبة والبنين
 لانهم اقرب احببانه قيل يفر من اخيه بل من ابويه بل من صاحبه وبيته قيل
 يفر منهم حذراً من مطالبتهم بالتبعات يقول الآخر ثم تو اسني بالك و
 الابوان قصرت في برنا والصاحبة اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت
 والبنون كرم قلوبنا ولم ترشدنا وقيل اول من يفر من اخيه هابيل ومن
 ابويه ابراهيم ومن صاحبه نوح ولوط ومن ابنه نوح يوم بدل ما في

صليته
 رادون
 وشمس
 رادون

صليته
 رادون

اي اذا جاءت وجوبها دل عليه اي على الجواب هذه الآية لكل امرئ منكم يومئذ
 شأنه ^{بغيبه} ○ جملة مستأنفة مسوقة لبيان سبب الفراغ وقولني ^{بغيبه} اي
 يهيمه حال تفسيره ان يشغله تفسيره ^{بغيبه} اي يمنعه عن شأن غيره اي اشتغل
 كل واحد بنفسه بيان الجواب اذا المقدور وقيل جواب اذا هو نفس قوله لكل امرئ
 وترك الفاء وجوه ^{ثلاثة} ○ مضية من اسفل الصبر اذا اضاء وعن
 ابن عباس رضي الله عنهما من قيام الليل ما روي في الحديث من كثر صلواته بالليل
 حسن وجهه بالنهار وعن الصادق من اثار الوضوء وقيل من طولها اغبرت

في سبيل الله ضاحكة مستبشرة ○ فرحة وهم المؤمنون ووجوه يومئذ عليها
 غبرة ○ غبار وكدورة ترهقها في المختار رهقه غشيه وبابه ضرب ومنه
 قوله تعالى ولا يرهق وجوههم قذرة ولا ذلة في الحديث اذا صلى احكم على الشيء
 فله رهقه اي فليغشه ولا يبعد منه تغشاها قرة ○ ظلمة وسواد كاللحان
 ولا ترى وحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه كما ترى من وجه الزنفة اذا
 اغبرت كان الله عز وجل يجمع الى السواد وجوه الغبرة كما جمعوا الفجوة الى الكفر
 اولئك اهل هذه الحلة ^{الظلمة} في حقوق الله تعالى ^{الفجرة} في حقوق العباد

اي الجامعون بين الكفر والفجور

سورة الزكوة مكية تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ○

اذا الشمس كورت ○ في التكوير وجهان أحدهما ان يكون من كورت العمامة اذا
 تقطعت اي يلفضها والآخر ان يذهب انبساطه وانتشاره في الافاق وهي عبارة
 عن ازالتهما والذهاب بهما لانها مادامت باقية كان ضياؤها منبسطا غيرة
 وثانيهما ان يكون من طعنة فحيرة وكورة اذا القاه اي تلقى وتطرح عن فلكها

مما الزخرف
 الزخرف ضل

ع ٢
 هـ

مستفولة اذا افتقر
 وهذا المعنى لقارن
 كمن يلقى غيبته
 فلو لم

للقصاص قبل اذا اقتضى بينها ردت تراباً فلا يبقى منها الا ما فيه سرور
 لبني آدم و اعجابك بصوت كالطاوس ونحوه وعن ابن عباس حشرها موتها
 يقال اذا انجفت السنة بالناس اموالهم حشرت ثم السنة اى هلكتهم
 وقيل حشرت بالتشديد ولذا البحار سحرت من سحرة التوفى كذا ملاه
 بالخط ليحكيه بالتحفيف لابن كثير والى عمى روج والتشديد للثبات
 او قدت البحار فى الصراح يقاد فروزانين فصارت نارا كذا روى
 عن ابن عباس قال مجاهد ومقاتل فجر بعضها الى بعض فصار البحر
 كلها بحراً واحداً ولذا النفوس روجت ومنت باجسادها كذا اخرجه
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس ونفوس المؤمنين بالبحر ونفوس الكافرين بالشياطين
 او يكتبها واعمالها رفن كل شكل بشكل من اهل الجنة واهل النار فيضم البالغ
 فى الطاعة الى مثله والمتوسط الى مثله اهل المعصية الى مثلهم وقال عبد الرحمن
 بن زيد جعلوا اذ واجعا على حسب اعمالهم فاصحاب اليمين وج واصحاب الشمال
 زوج السابقون زوج ولذا التوفى الى الدفن حياً وقال العلامة الزمخشري
 واديين مقلوب من ادويود اذا اثقل قال الله تعالى ولا يؤد حظه ما
 لانه اثقال بالتراب كان الرجل اذا اولدت له بنت فاراد ان يستحييها
 البسها حبة من صوف او شعر ترعى له الابل والغنم فى البادية وان اراد
 قتلها تركها حتى اذا كانت سداً سيئة فيقول لاهلها طيبوها ونزيبوها حتى
 اذهب بها الى احائها وقد حفرت لها بئراً فى الصحراء فيبلغ بها البئر فيقول
 لها انظري فيها ثم يدفنها من خلفها ويحمله عليها التراب حتى تستقر
 الارض بالبئر وقيل كانت الحامل اذا اقربت حفرت حفرة فحطت
 على راس الحفرة فاذا اولدت بنتاً رمت بها فى الحفرة وان ولدت ابناً

مستحالة سداً سيئاً
 الحفرة سداً سيئاً
 مستحالة

مستحالة
 مستحالة
 مستحالة

حَبَسَتْهُ وَصَعَصَعَتْهُ بِنَاجِيَةٍ مِمَّنْ مَنَعَ الْوَادُ بِهِ افْتَحَرَ الْفَرَزْدَقُ
 فِي قَوْلِهِ شَعْرٌ وَمِثْلُ الَّذِي مَنَعَ الْوَائِلَاتِ فَاجْبَا الْوَيْدُ فَلَمْ تُقَادَ
 الْجَارِيَةُ الْمُرَادُ بِهَا مَطْلَقُ الْبَنَتِ تُدْفِنُ حَيَّةً لِاجْلِ خَوْفِ الْعَارِ وَ
 الْحَاجَّةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُنَّ مُسْلِمِينَ
 فِي تَيْسِيرِ الْوَصُولِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَائِلَةُ وَالْمَوْوُودَةُ فِي النَّارِ أَخْرَجَهُ ابْنُ دَاوُودَ الْوَوُودُ
 الْبَنَتُ الصَّغِيرَةُ تَدْفِنُ هَيَّجَةً وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ
 الْوَائِلَةُ الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ فَحَرَّمَ ذَلِكَ لِاسْلَامٍ فَأَنْ قُلْتُ مَا مَعْنَى سُؤَالِ
 الْمَوْوُودَةِ عَنْ ذَنْبِهَا الَّذِي قُتِلَتْ بِهِ وَهَلَا سُئِلَ الْوَائِلَةُ عَنْ مَوْجِبِ
 قَتْلِهَا قُلْتُ سُؤَالُهَا وَجَوَابُهَا تَبْكِيَتْ لِقَاتِلِهَا كَمَا قَالَ الْمَفْسِدُ
 تَبْكِيَتْ أَيْ تَوَيْجَحًا لِقَاتِلِهَا نَحْوَ تَبْكِيَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَعَنْتَ قُلْتُ لِلنَّاسِ إِلَى قَوْلِهِ سَبَّحَانِكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ
 بِحَقِّي قَبِيلُ سُؤَالِ تَلَطُّفٍ لِقَوْلِهِ بِلا ذَنْبٍ قُلْتُ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُلْتُ
 وَقُرْئِي قُلْتُ بِالتَّشْدِيدِ وَقُرْئِي بِكسر التاء أَيْ التَّاءُ الَّتِي عَلَى أَنْهَا تَاءُ الْمَوْتَةِ
 الْخَاطِطَةِ وَالْفِعْلُ مَبْنِي لِلْفِعُولِ وَقُرْئِي شَاذًا سَأَلْتُ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ
 مَعَ قُلْتُ بِضَمِّ التَّاءِ لِلْمُسْتَكْمَلِ حِكَايَةً لِمَا خَاطَبَ بِهِ وَجَوَابُهَا أَيْ جَوَابُ
 الْمَوْوُودَةِ أَنْ تَقُولَ قُلْتُ عَلَى نَتَةِ الْمُسْتَكْمَلِ الْمَجْهُولِ بِلا ذَنْبٍ إِذَا الْخُفَّ
 صَحْفُ الْأَعْمَالِ فَانْهَارَتْ عِنْدَ الْمَوْتِ تَنْشُرُ وَقْتُ الْحِسَابِ شَرَّتْ
 عَنْ قَتَادَةَ صَحِيفَتِكَ يَا ابْنَ آدَمَ تُظْهِرُ عَلَى عَمَلِكَ ثُمَّ تَنْشُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فَلْيَنْظُرْ رَجُلٌ مَا يُمْلِكُ فِي صَحِيفَتِهِ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قُرِئَتْ
 قَالَ إِلَيْكَ يَسَاقُ كَأَمْرِ ابْنِ آدَمَ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

له إمام في الحديث
 درویش شدن در پیش
 فی القاموس المثلث
 اقتصر منه
 من ظله العباس

منه
 من فيه من
 ان حرف التثنية
 عوض عن الحذف
 اليع

من خير وشرو قال الامام لعلى الكفار ينفقون انفسهم في الدنيا فيما
يعتقدونه طاعات ثم بدله في يوم القيامة خلاف ذلك فالتكوير
للتنوير اى علمت نفس كافرة ان ما حَسِبَتْه طاعة كانت وبلاء عليها
ويؤيده قوله تعالى اذ المؤمنون سُئِلَتْ اَنْت خير بان للتعليم هو
الاولى والمناسبات الاخر كقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
فلا اقسَمُ لانه لا يخلو اقسَمُ يوم القيامة ولا اقسَمُ بهذا البلد والسر
في زيادتها هو التنبيه على جلال القضية بحيث تستغنى عن القسم في ذلك
لذلك في صفة نفي القسم بالكواكب والوجه من تخش اذا تأخر
وهي ماسوا الذين من السيارات الجوار السيارات الكثير التي تتحقق
تحت ضوء الشمس من كُنْس الوحش اذا دخل كُناسه وهويته المتخذ
من اغصان الشجر هي النجوم الخمسة كذا واه ابراهيم حاتم عن علي وتبش
بالمخيرة لاستقامتها مرة واقامتها ورجعتها اخرى عن الجهة التي
تتحرك نحوها وقيل هي جميع الكواكب تخش بالنها رفقيب عن العيون
وتكُنس بالليل اى تظلم في ما كتبها كالوحش في كُنسها فحقها رجوعها
وكُنُسها اختفاؤها تحت ضوء الشمس لحل المشتري المريخ والزهرة
وعطار دخش بضم النون اى من نصر والمقصود منه بيان لما اشتق
منه الخش فانه جمع خاش اى ترجع في مجرها اى مسيرها وراءها
لكون حركة التدوير مخالفاً لحركة الفلك الحامل بينها بالف الاشباع
على حذف المضاف اليه اى بين اوقات ترى النجم في اخر البرج اذا كثر
رايها الى اوله اى اول البرج وذلك بيان لرجوعها وتكُنس بكسر
النون اى من ضرب المقصود منه بيان لما اشتق منه الكُنس فانه جمع

مطلوبه الدين
اي النفس والقسم

تخش
تكنس

كائس اى قد خلت كائسها بكسر الكاف اى تغيب النجوم في الواضع الوقت فيها وذلك
 عند مقارنتها ^{الى النجوم} بالشمس والليل اذ انفس اقبل ظلامه او اذ يرقى شمس
 الليل وسمسم اذ اذبر قال الجاهل شمس حتى اذا الصبح لها تنفسا ولنشا
عن ليلها وسمسم ثم تفسير المفسر ليل على ان عيسى من الاضداد وان
 تعلم ان الاول هو موافقة قوله تعالى والليل اذ يغشى الليل اذ ابحى وامام الكه
 الراغب العيس في الظلام وذلك في طريق الليل فهو يدل على انه بالاشتراك
 المعنى والطبر اذ انفس مناسبة لقرينه ظاهرة على التفسيرين لان
 ما قبله ان كان الاقبال فهو اول الليل وهذا اول النهار وان كان الابدبار
 فهذا ما لا يتفق فيهما مناسبة الجاء فلا وجه لما قيل من انه على الاول
 انسب متدا حتى يصير نها كائسها يعنى ان المراد بتنفس الصبح امتداد ضوءه
 وارتقائه قبل اقباله وبداؤه وهو مستعار من التنفس وهو خروج النفس
 فان الصبح اذا قبل اقباله وسمسم فيجعل ذلك تنفسا له على الجاز
 وقيل تنفس الصبح اي القرآن المراد به اما تمام القرآن والمذكور منه سابقا
 وهو جواب القسم لقول رسول كريم على الله تعا وهو اى الرسول جبريل عليه
 السلام والقرآن انما هو قول الله تعا ولكن اضيف اليه اى الى جبريل لنزوله اى
 نزول جبريل به اى بالقرآن ذي قوته اى شديد القوة من قوته انه
 صاحب صفة بشود فاصبح اجاثين وهكذا غيره عند ذى العرش
 اى الله تعالى مكين ذى مكانة اى مرتبة وشرف قريب لتنزهه تعا
 عن المكان الجهة متعلق به عند اى يتعلق عند ذى العرش بمكين
 يعنى هو ظرف لمكين ويجوز ان يكون صفة اخر لرسول وان يكون ظرفا
 لكن هو اولى قى مطاع ثم اى طيعه الملائكة تفسير بطاع في السما

تفسير لقوله تعا ثم وهو ظرف مكان للبعيد وذلك ما رواه ابن
 المنذر عن قتادة ومجاهد وقال الحسن البصري قرض الله تعا على اهل السموات
 اطاعة جبريل عليه السلام كما قرض على اهل الارض اطاعة محمد صلى الله عليه
 وسلم وقرئ ثم تفصيلا للامانة على سائر الصفات تعظيم الملائكة للتواخي
 الرتبى آمين ^١ على الله وما صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم عطف على انه
 يقول رسول الى اخر المقسم عليه وكذلك وما هو على الغيب وما هو بقول شيطان داخل
 في الجواب لقوله فليت تذهبون اعتراض هكذا في النورية ^٢ كما زعم
 ايها الكفرة واستدل العلامة الزمخشري بذلك على فضل جبريل على محمد صلى
 الله عليه وسلم حيث قال وناهيك بذلك حديثا لا على جلالة مكان جبريل فاضله
 على الملائكة ^٣ من حيث منزلة المنزلة افضل لانس محمد عليه السلام اذا وازنت
 بين الذكرين حين قرئت بينهما وقايسرت بين قوله انه يقول رسول كريم ذي قوة
 عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وبين قوله وما صاحبكم يخفون انتهى وهو
 ضعيف لا المقصود نفى قوله عما يعلمه شرافترى على الله كذبا امر به جنة لا فلاح
 فضلهما والموازنة بينهما وكذا رأى محمد جبريل عليه الصلوة والسلام على
 صورته التي خلق عليها دون الصورة التي كان يتمثل بها كما هبط بالروح وكان
 ينزل في صورة دحية وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليه
 في صورته التي جيل عليها فاستوكله في الاتفق الا على بالاتفي المبين ^٤
 المبين وهو الا على بناحية المشرق وما هو اي محمد عليه الصلوة والسلام
 يعني ان الضمير راجع اليه عليه السلام لا الى جبريل ولا لانم اللغو في الكلام
 لان قوله تعا ثم امين يدل على انه ليس على الغيب بضمين على الغيب
 ما غاب من الوحي بخبر السماء بطنين ^٥ بالظاء المعجمة لا بي عمرو وابن كثير

مطلب الضم على انه
 حرف عطف
 منه

والكسائي اي بمتهم من الظنة وهي التهمة وفي قرأة للباقيين بالصاد اي
 بخيل من الضن وهو الخجل اي لا يجمل بالتبليغ والتعليم وهو في مصحف عبد الله
 بالطاء وفي مصحف أبي بالصاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأهما
 ثم لا خفاء في انهم الكفار يقولون تارة انه مجنون واخرى انه كاهن واخرى انه
 ساحر او شاعر فذلك الحكم مبني على انه تعا جعل قهتهم كلاله قهمة تعول لا على
 ما يزيلهما او على ان المعنى ان ليس محلا لوقوع التهمة فيه من وضوح الدلالة
 وسطوع البرهان بحيث لا ينبغي لاحد ان يتهم فيه فينقص هو صلى الله عليه
 وسلم شيئا منه اي من الحق وما هو اي القرآن يقول شيطون مسترق السمع وهو
 طائفة من الجن يخرجون قريبا من السماء ويسمعون ما يقول الملائكة من الامور
 التي تحدث في الارض واذا سمعوها اخبروا بها اولياءهم من الكهنة وانما فسر
 الشيطان بمسترق السمع بقريظة قوله تعا رَجُلٌ مِّنْ جَوَارِي مَطَرٍ وَدُودٍ
 وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ نَقْيُ قَوْلِهِمْ ان القرآن لكهانة فَاِنَّ تَذَهُّبُونَ ۝ استضلال لهم
 فيما يسلكون في امر الرسول والقرآن كما يقال لتارك الحادة اعتسافا اين
 تذهب مثلث حالهم بحاله في تركهم الحق وعدوهم عنه الى الباطل فاي
 طريق فيه رض الى اين ظرف مكان مبهم تسلكون في انكاركم القرآن والرسول
 صلى الله عليه وسلم واعراضكم عنه ان ما يشير الى انها نافية هو لا ذكر
 عظة وتذكير للعلمين ۝ الانس والجن لم يشاء منكم بدلا من العالمين
 بدلا لبعض وانما أبدلوا منهم لان الذين شاءوا الاستقامة بالدخول
 في الاسلام هم المنتفعون بالذكر فكانه لم يؤعطهم غيرهم وان كانوا موغنين
 جميعا باعادة الجار ان يستقيم ۝ باتباع الحق وملازمة الصواب
 وما تشاءون الاستقامة على الحق يشير الى تقدير المفعول لا ان يشاءوا

مسألة
 اعلم ان
 على الغيب
 بظنهم
 من غيب

بلغ ٤

الله رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ الْخَلَائِقُ تَفْسِيرُ الْعَالَمِينَ اسْتِقَامَتَكُمْ اِشَارَةٌ اِلَى
تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ عَلَيْهِ اِى عَلَى الْحَقِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ شَرَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْقِيَامَةِ كَانَ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقُلْ إِذَا الشَّمْسُ
كُوِبَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ أَخْرِجْهُ الدُّمُوكَ

سورة الانفطار مكية تسع عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَاعْلُ لِفَعْلٍ مَحذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ
الْمَذْكُورُ وَلَكَذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ۝ انقضت وتساقطت متفرقة
وَالانْتِثَارُ اسْتِعَارَةٌ لِإِزَالَةِ الْكَوَاكِبِ حَيْثُ شَبِّهَتْ بِجَوَاهِرٍ قُطِعَ
سَلْكُهَا وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝ وَقُرَىٰ فُجِّرَتْ بِالْخَفِيفِ قَرَأَ عَاجِدُ
فُجِّرَتْ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْخَفِيفِ بِمَعْنَى بَعَثَ لَزُوالِ الْبَرِّ نَزَلَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى لَا يَبْغِيَانِ الْإِنْبِغْيَاءُ الْبَغْيُ وَالْفُجْيُ أَخْوَانٌ فُجِّرَ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ الْبَحَارُ فِي أَى
إِلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ الْبِحَارُ مَجْرًا وَاحِدًا وَلِخِلَاطِ الْعَذَابِ بِالْمَلْحُوزِ وَالْإِينَاهَا
مِنَ الْبَرِّ زُخْرُ الْحَاجِزِ وَرَوَى أَنَّ الْأَرْضَ تَنْشَقُّ بَعْدَ امْتِلَاءِ الْبِحَارِ وَقَصِيرُ
مُسْتَوِيَةٌ وَهَذَا مَعْنَى التَّبْخِيرِ عِنْدَ الْحَسَنِ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝ قَالَ
الرَّغُشِيُّ بُعْثِرَ وَبُجِّرَ بِمَعْنَى وَهَبَا مَرْكَبَانِ مِنَ الْبَعْثِ وَالْبَعْثُ مَعَ رَأْيِ مَضْمُونِ
إِلَيْهِمَا انْتَهَى وَفَضَّلَهُ الْقَاضِي حَيْثُ قَالَ قِيلَ إِنَّهُ مَرْكَبٌ مِنْ بُعْثٍ وَهُوَ الْإِثَارَةُ
كَتَبَلٍ وَنَظِيرُهُ يُجْحَرُ لَفْظًا وَمَعْنَى قُلُوبُ تَرَابُهَا وَيُبْعَثُ أَى أُخْرِجَ مَوْتَاهَا وَجَوَابُ
إِذَا الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا السَّمَاءُ وَجَوَابُ مَا عَظَفَ عَلَيْهَا مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى إِذَا الْكَوَاكِبُ لَا يَهَيْئُ نَفْسٌ أَى كُلُّ نَفْسٍ يَشِيرُ إِلَى أَنَّ التَّنْكِيدَ
لِلتَّعْلِيمِ وَقَدْ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتُ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَا قَدَّمْتُ مِنَ الْإِعْجَالِ

مطلب الصالح العبد
بالفهم لا بالعلية قد رتلت
عذوبة وراى الصالح
عذوبة مصداق
عذوبة مصداق
ارباب كرم ففسد
من الدنيا مع
السورة السابقة
نظام
من فانه موكب
من بسم الله
منه وطرده

وَمَا اخْتَرْتُ مِنْهَا فَلَمْ تَحْمِلْهُ كَذَا وَاه عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ وَقَمَادَةَ
 وَكَهْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ابْنِ مَسْعُودٍ مَا قَدَّمْتُ مِنْ خَيْرٍ وَمَا اخْتَرْتُ مِنْ سُوءٍ صَاحِبَةُ
 تَعْمَلُ بَعْدَهُ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْكَافِرُ بَعْدَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَبِيبٌ تَكْذِبُونَ بِاللَّهِ
 وَقِيلَ إِنَّهُ مَتَنَاوَلُ جَمِيعِ الْعَصَاةِ مَا غَرَّكَ أَيْ شَيْءٌ خَدَعَكَ وَجَرَّكَ عَلَى عَصِيَا
 وَقَالَ الْعَلَامَةُ الزَّيْجَشَرِيُّ فِي الْكُتُبِ وَأَقْرَأَ سَعِيدُ بْنُ جَمِيدٍ مَا غَرَّكَ إِمَّا عَلَى
 التَّعْجِيبِ أَوْ عَلَى الْاسْتِغْنَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ غَرَّكَ الرَّجُلُ فَمَا كَانَ إِذَا غَفَلَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ يَغْنَى
 الْإِنْسَانُ أَنْ لَا يَغْنَى بِتَكْرُمِ اللَّهِ عَلَيْهِ حَيْثُ خَلَقَهُ حَيًّا لِيَنْفَعَهُ وَيَتَفَضَّلَ
 اللَّهُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى يَطْمَعُ بَعْدَ مَا مَنَّ بِهِ وَكَلَّفَهُ فَعَصَى وَكَفَرَ النِّعْمَةَ الْمُنْفَضِلَ
 بِهَا بَانَ يُتَفَضَّلُ عَلَيْهِ بِالنَّوَابِ طَرَحَ الْعِقَابَ اخْتَارًا بِالِتَّفَضُّلِ
 الْأَوَّلُ فَانْهَ مِنْكَ خَارِجٌ مِنْ حِلِّ الْحِكْمَةِ وَلِهَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُلَاهَا غَرَّةٌ جَمَلُهُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ لُحَيْشٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَهْلٍ
 وَقَالَ الْحَسَنُ غَرَّةٌ وَاهِلَةٌ شَيْطَانُهُ النِّجِثُ أَيْ يُكَيِّنُ لَهُ الْمَعَاصِيَ قَالَ
 لَهُ أَفْضَلُ مَا شِئْتُ فَرِيكَ الْكَرِيمِ الَّذِي تَفَضَّلُ عَلَيْكَ بِمَا تَفَضَّلُ عَلَيْكَ
 بِهِ أَوْ لَا وَهُوَ مُتَفَضِّلٌ عَلَيْكَ أَخْرَاجُ حَتَّى وَطَرٌ وَقِيلَ لِلْفَضِيلِ بْنِ عِيَّازٍ
 أَنْ أَقَامَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لَكَ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ
 مَاذَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ غَرَّتْنِي سُبُورُكَ الْمُرْخَاةُ وَأَقَادُ الْقَاضِي أَنْ يَكُونَ
 الْكَرِيمُ لِلْبَالِغَةِ فِي الْمَنْعِ عَنْ الْأَعْتَرَانِ فَانْهَضَ الْكَرِيمُ لَا يَقْتَضِي أَهْمَالُ
 الظَّالِمِ وَتَسْوِيَةُ الْمَوْلَى وَالْمُعَادَى وَالْمُطِيعِ وَالْعَاصِي فَكَيْفَ إِذَا انْضَمَّ
 إِلَيْهِ صِفَةُ الْقَهْرِ وَالْإِسْقَامِ وَتَعَقَّبَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ ذِكْرُ
 صِفَةِ الْقَهْرِ وَالْإِسْقَامِ وَلَا مَا يَدُلُّ عَلَيْهِمَا وَلَا أَوَّلِي أَنْ يُقَالَ نَحْضُ
 الْكَرِيمِ لَمْ يَقْتَضِ أَهْمَالُ الظَّالِمِ وَتَسْوِيَةُ الْمَوْلَى وَالْمُعَادَى وَالْمُطِيعِ وَالْعَاصِي

مسألة أشار إلى أن
 ما استفهامية في موضع
 الاستفهام عن الخبر
 منه بطل

مسألة أجبنا
 صاحب خبرنا

مسألة أجبنا
 كون ذكر الكرم في البقرة
 في الخبر عن الكرم
 عنه من قوله

الجراء والاسلام وانه عند الله من جلائل الامور ولو لا ذلك لما وكل الله
 تعالى بضبط ما يحاسب عليه ويجازى به الملائكة الكرام المحفوظة للكنة
 وفيه انداز ونهويل وتشوير للعصا ولطف للمؤمنين وعن الفضيل افة
 كان اذا قرأها قال ما اشدها من اية على الغافلين ان لا يبرأ المؤمن
 الصادقين ايمانهم باداء الفرائض واجتناب المحارم والمعاصي لفي عليم
 جنة وقيل الثواب قيل القناعة وقيل التوكل وقيل الرضا بالقضاء وقيل الطاعة
 وكان الفجار الكفار لفي تحميم نار محرقة ثم تلك الجملة بيان لما يكتبون
 لاجله يصلون بها يدخلونها ويقاسون بها يوم الدين الجزاء وما
 هم اى الفجار عنها اى عن المحمدين نفاة يمين لخلودهم فيها ويحجزان يراى
 يصلون انما رايو من الدين وما يغيبون عنها قبل ذلك يعنى في قبولهم فضل
 هذا التقدير احوال الانسان باسمها كانت مذكورة في هذه السورة حال
 الحيوة التي يحفظ فيها عمله وحال الآخرة التي يجازى فيها وحال البرزخ
 هو قوله تعالى وما هم عنها باغائبين يخرجين وما ادر ذلك يا محمد صلى الله
 عليه وسلم اعلمك ما يوم الدين ثم ما ادر ذلك ما يوم الدين
 يعنى ان امر يوم الدين بحيث لا يدرك دراية دار كنهه في الهول والشدّة
 وكيف ما تصوره فهو فوق ذلك وعلى اضعاف والتكرير لزيادة التهويل
 تعظيم لشانه يؤمر بالرفع لابي عمرو وابن كثير على البدل من يوم الدين وعلى
 انه خبر لمبتدأ محذوف اى هو يوم ونصبه الباقون باضمار اذكر او يد
 بدلالة الدين عليه ثم حمل القول في وصفه فقال لا تملك نفس لنفس
 شيئا من المنفعة المقصود ان المنفى ثبوت الملك بالسلطنة والاستقلال
 والشفاعة ليست من هذا القبيل ويعضد قوله تعالى ولا امر يوم الدين لا امر

مسلم في الصلاة
 شواهد الركن
 فليسوا بآحاد
 فليحجب في الصلاة
 تشويع من تشويع
 منه عظم
 ما بين الامور
 الآية اربعة

نغيرة تقا فيه اى فذلك اليق اى يمكن من التكلين احدا من التوسل فيه بخلاف الدنيا
سورة المطففين **عليها مكية** **ثلاثون آية**
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَيْلٌ لِّكَلِمَةٍ عَذَابٍ أُوْدِيَ فِي جَنَّةٍ يَهْوَى فِيهِ الْكَافِرُ اربعين خريفا قبل ان يبلغ
 قَعْدَهُ **لِلْمُطَفِّفِينَ** ٥ اعلم ان كلمة ويلى مبتدأ معكونها نكرة لكونها دعاء
 وللمطففين خبره التطفيف الخمس في الكيل والوزن لان ما يتخس شعوطه
 حقيقه لا يسرق في كيل واحد او وزن واحد الا شئ يسير وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد مر المدينة وكانوا من جثب الناس كيلا فذكرت فاحسوا
 الكيل وقيل قد هما وهما رجل يعرف بابي جحينة ومعه صاعان يكيل
 باحدهما ويكتال بالآخر وفي الحديث خمس تخمس ما نقض العهد قوة لا ساط
 الله عليهم عدوهم وما حكموا في غير ما انزل الله الا فتا فيهم الفقر وما ظهروا
 فيهم الفاحشة الا فتا فيهم الموت ولا طفقوا الكيل الا منعوا النبا واخذوا
 بالسنين ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم القطر وعن ابن عباس انكم مشرك
 الاعاجم وليتم امرين بهما هلك من كان قبلكم المكيال والميزان وحده
 الاعاجم لانهم يجمعون الكيل والوزن جميعا وكانوا مفرقين في الحرمين كان
 اهل مكة يزفون واهل المدينة يكيلون وعن ابن عمر انه كان يمر بالبائس
 فيقول اتق الله واوف الكيل فان المطففين يوقفون يوم القيامة لعظمة
 الرحمن حتى ان العرق يلجمهم وعن عكرمة اشهد ان كل كيال ووزان في
 النار فقيل له ان ابنك كيال او وزان فقال اشهد انه في النار وعن
 ابى لا تنفس الجحائم من رزقه في دؤس المكائيل والموازين الذين اذا
 اكنا لوا على اى من الناس يستوفون ٥ ولما كان اكنا لهم من الناس

مملو قوله
 حسن خمس
 اى خمس
 الجحائم
 عقوبات الله
 منكم

مط القائل بـ كـ
 زخمت وبتكلم
 كذا في وجه المصادر
 منه فله
 سلكه في
 المفعول اي المفعول
 في الصيغة السابقة
 غير ان
 عسقول في
 بعض يقال لها شجرة
 لا في مكان

أَكْثَرُ لَا يَضُرُّهُمْ بِمِثْقَالٍ فِيهِ عَلَيْهِمْ أَوْ رَحِمَى مَكَانٍ مِنْ لَدُنْكَ لَا عَلَى ذَلِكَ
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنْ رُوحٍ عَلَى تَقْتِيبَانٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ حَقٌّ عَلَيْهِ
 فَإِذَا قَالَ أَكْتَلْتُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ قَالَ أَخَذْتُ مَا عَلَيْكَ وَإِذَا قَالَ
 أَكْتَلْتُ مِنْكَ فَكَقَوْلِهِ اسْتَوْفَيْتُ مِنْكَ وَيَحْوِزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَى
 بِيَسْتَوْفُونَ وَيَقْدُمُ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفِعْلِ لَا فَاذَةِ الْخَصُوصِيَّةِ أَيْ لِيَسْتَوْفُوا
 عَلَى النَّاسِ خَاصَّةً فَمَا أَنْفُسُهُمْ فَيَسْتَوْفُونَ لَهَا الْكِيلَ يُشِيرُ إِلَى تَقْدَمِ
 الْمَفْعُولِ وَلِذَا قَالَ لَوْ هُمُ أَيْ كَالْوَاهِمِ أَوْ زَوْزُهُمْ أَيْ وَزْنُ الْوَاهِمِ فَحِزْنَ
 الْجَارِ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ كَمَا قَالَ شَعْرٌ وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَا أَقْلَادُ
 وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ لَا وَبَرَّيْعٍ وَالْحَرِيصُ يَصِيدُ لَكِ لَا الْجَوَادُ بِمَعْنَى
 جَنَيْتُ لَكَ وَيَصِيدُ لَكَ وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفٍ لِلْمُضَافِ وَأَقَامَةُ
 الْمُضَافِ لِيَهْ مَقَامَهُ أَيْ كَالْوَاهِمِ أَيْ كَالْوَاهِمِ أَوْ زَوْزُهُمْ أَيْ وَزْنُ الْوَاهِمِ فَحِزْنَ
 كَمَا قِيلَ أَوْ زَوْزُهُمْ لِأَنَّ الْمُطَفِّفِينَ كَانَهُمْ كَانُوا لَا يَأْخُذُونَ مَا يَكُونُ يَوْزَنُ
 إِلَّا بِالْمَكَائِيلِ دُونَ الْمَوَازِينِ لِقَمْعَتِهِمْ بِالْأَكْتِيَالِ مِنَ الْإِسْتِيفَاءِ وَالسَّقْفِ
 لَأَنَّهُمْ يُزْعِرُونَ وَيَحْتَالُونَ فِي الْمَلَأِ وَإِذَا أَعْطُوا كَالْوَاهِمِ أَوْ زَوْزُهُمْ
 مِنَ الْخَسْرِ فِي النَّوعَيْنِ جَمِيعًا يُخْسِرُونَ ۝ جَوَابُ إِذَا يَنْقُصُونَ يُقَالُ خَسِرَ
 الْمِيزَانُ وَخَسِرَ فَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ الْكِيلَ أَوِ الْوِزْنَ إِلَّا اسْتَفْهَامُ تَوْحِيحٍ
 يَعْنِي أَنَّ تِلْكَ الْهَمْزَةَ هَمْزَةُ اسْتَفْهَامٍ أَدْخَلْتُ عَلَى لَا النَّافِيَةِ تَوْحِيحًا
 قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ أَهْذَةٌ لَيْسَتْ لِلتَّنْبِيهِ بَلْ لِلتَّوْحِيحِ يَنْظُرُ يَتَيَقَّنُ رِضًا
 أَنَّ الظَّنَّ بِمَعْضَى الْقَبِيلِ بِالْوَلِيِّكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْمُطَفِّفِينَ وَضَعُهَا مَوْضِعَ الضَّمِيرِ
 لِلشَّعَارِ بِمَنْطِ الْحَكْمِ الَّذِي هُوَ وَصْفُهُمْ فَإِنَّ الْإِشَارَةَ إِلَى الشَّيْءِ مَعْرُوضَةٌ
 لَهُ مِنْ حَيْثُ اتَّصَفَ بِالْوَصْفِ أَمَّا الضَّمِيرُ فَلَا يَتَعَرَّضُ فِيهِ لِلْوَصْفِ لِأَنَّهُ

المدحون ولا يشهدون الخير المانكة المقربون ثم هو علم منقول
 من وصفه كذا وهو منصرف كذا ليس فيه الاسباب احد هو الشعر
 قيل هو كتاب جامع كذا لا يشيخ كذا الكفرة من الجن والانس وهو كذا
 الخضر وقيل هو مكان اسفل الارض السابعة وهو مسكن ابليس جنود
 كذا روى عن عطاء الخراساني وقال ابن عمر مجاهد قتادة هي الارض السابعة
 السفلى فيها ارواح الكفار وما أدراك ما سجين مكناب سجين يعني هو
 على حذف المضاف ليضمر تفسيره بالكتاب قد يقدر المضاف فيما بعده اي
 محل كتاب مرقوم وهذا على تفسير السجين بالمكان كتب مرقوم مرقوم
 هذا بلغة حمير وقيل مسطور بين الكتابة وقيل معكم يعلم من باه انه لا خير
 فيه كذا رقيم في الثوب لا ينسئ ولا ينجي ويل يومئذ للمكذبين بالحق الذي
 يكذبون يوم الدين الجزاء تفسير الدين بدل اوبى ان للمكذبين
 او بعث لهم وما يكذب به الا كل معتد متجاوز عن الحد ومنهم من في التقليل
 حتى استقصى قدرة الله تعالى فاستحال منه الاعادة آتيم منهم في
 الشهوات الخدجة الباطلة بحيث اشغلتهم عما عداها صفة مباغة اذا
 مثل عليهم ايئنا اي القرآن قال ساطير الاولين اي احاديث المتقدمين
 وقال الزجاج اساطير باطيل واحدا اسطورة مثل احداث واحاديث
 الحكايات التي سطرت قديما جمجمة اسطورة بالضم واسطورة بالكسر كلا
 محمد بن جرير لقولهم ذلك اي اساطير الاولين وقال الحسن البصري ان كلاهما
 بمعنى خطل بل لا يلتزم من يقول المذكور الى الرين الذي هو من جملة الامور
 المعتربة عليه القول المذكور ران قرأ حصص باظهار اللام وقال
 الزجاج الا دعام اجود لقرب مخرج اللام من الراء واظهار اللام جائز لان

ما لا يشيخ كذا
 يوم الدين كذا
 منه
 منية

من اي النافذة
 في الصحاح الخراج كذا
 القاء صافق وادها
 قبل غام الا ياء وبقول
 كصخرة

انهم من كلمة والرأى من اخرى غلب واحاط وركب على قلوبهم كما يركب
 الصدا وهو ان يصير على الكبرياء وليس في التوبة حتى يطعم على قلبه قلوب
 لا يميل اليه وعن الحسن بن علي بن فضال بعد الدرب حتى يسود القلب
 يقال ان عليه الذنب وكان عليه رينا وغيتا ويقال ان فيه لوع
 رسخ فيه ورأته به الخمر ذهبت به وقال البغوي اصل الرين السالبة
 يقال رأنت الخمر على عقله رينا وريونا اذا غلب عليه فكر والمغلب
 على قلوبهم المعاصي واحاطت بها وحكى ابو زيد بن ابي ريننا اذا وقع في امر
 لم يستطع الخرج منه وقال ابو عبيدة كل ما غلبك فقد ران بك ورائك ان
 عليك ففسها الى غطاها كما كانوا يكسبون من المعاصي فهو ما يكسبون
 كالضد بالفتح والمد وسمي الحديد والمرأة ونحوهما روى احمد والترمذي
 وصححه النسائي عن ابي هريرة مرفوعا عنه صلى الله عليه وسلم ان العبد
 اذا اذنب ذنبا نكثت في قلبه نكثة سوداء فان تاب ونزع واستغفر صحت قلبه
 وان عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران المذكور في القرآن كالأحقا
 وقيل ردع عن الكسب الرائن انهم عن رؤيتهم يومئذ يوم القيامة
 كجوفان لممنوعون والحجب المنع فلا يروونه نكثوا عليك ان هذا الحكم
 يفيد قصر المسند على المسند اليه فيقتضي ان يكون يومئذ فريق
 اخر غير محجوبين عنه وهم المومنون فلا بد ان يروونه وهذه الآية على
 حقيقتها عند القائلين بالروية وهي من ادلة الروية واما عند
 المنكرين بها فتاولة بتقدير المضاف مثل رحمة الله عليهم ومن
 مالك والشافعي فيه دليل على ان المومنين يرون رؤيتهم يوم القيامة قال
 صاحب الكشاف الذي هو من احزاب المنكرين للروية انه تمثيل للاستحسان

هي الحجر الخقوم على اوانيهما وهي غير تلك الا انهما لا تنافيا في بينهما ختمه مسك
اي اخرج تفسير الحجر الخقوم من مسك راح المسك راح ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود ان الرحيق الخقوم هو المسك وقل الخقوم
اطمنه بالمسك مكان الطين وقل عمن جبال الكافور ويختم مزاجه بالمسك وفيه
بعد لفظه معنى اما الاول فلانه لا اشعار اليه اصلا واما الثاني فلانه
لا يثبت بين المزاجين وقرا الكسائي خاتمة بفتح التاء وقرئ خاتمة بكسر
اي ما يختم به ويقطع وفي ذلك يعني الرحيق او النعيم وذلك متعلق بقوله
فليتنا قس المتنا قس **قُلْ لِمَ لِحَصْرِ** فليرغبوا تفسير فليتنا قس بالمباد
الى طاعة الله في المختار نفس الشيء صار مرغوبا فيه ونافس الشيء اذا غلب
في الشيء على وجه المباراة في الكر وموتنا فسوف فيه اي غلبوا وقال مقاتل بن
فليتسارع المتسارعون وقال عطاء فليستبق المستبقون وقال مجاهد
فليعمل العاملون ومن اجرة اي ما يمزج به اشارة الى ان المزاج بمعنى اسم
الهالة كالامام من تسنيم **عَلَّمَ لَعِينٍ** يعنيها سميت بالتسليم الذي
هو مصدر سئمة اذا رفعه املا لانها ارفع شرب الجنة واما لانها تارة
من فوق على ما روى انها تجري في الهواء متسمة فتصب في اوانيهام فيسرقوا
عليها فصبها بمدح مقدار او اعنى ويجوز ان يكون حالا من تسنيم كقوله
يها المقرعون **فانهما** يشربونها صرنا وتمر جزا اهل الجنة ويدل عليه
تخصيص المقرعين بالذكر اي منها او ضمن يشرب معنى يلبذ يعني لما لم يتعد
الشرب بالبلاء فالبلاء اما بمعنى من او متعلق بيلتذ ويجوز ان تكون زائدة
ان الذين اخرجوا من مكة كابي جهل ونحوه من الوليد بن المغيرة
والعاص بن وائل واشياعهم كانوا من الذين امنوا كهم وبلال ونحوهم

منهم من
بالظهور
لهم فلا تضل
منهم الظهور
صلوات
والجمل
فليتسارع
مكتوب في القاموس
بأداة خارقة
صلوات على الفراق
انها صيغة
كروا من سائر
في قوله

فيحك المومنون منهم ويفعل ذل بينهم ^{على} لا رأتك الشر في الجحيم
 ينظرون ^{حار} من يضحكون ^{منهم} الكفار متعلقين بطونهم ^{بوع}
 فيضحكون المومنون ^{منهم} الكفار منهم في الدنيا هل ثوب ^{له}
 واثابه بمعنى اذا جازاه قال اوس ^{منهم} ساجزنيك او تجزيك عن
^{منهم} وحسبك ان يثني عليك ويجزي ^{منهم} وقرئ بادغام اللام في الشاء
 الكفار ما كانوا يفعلون

سورة الانشقاق مكية ثلث وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انشقت ^{بالغمام} كقوله تعالى تنشق السماء بالغمام نظيرة انشقت
 الارض بالنبات الباء للالة ويكون في ذلك الغمام ملائكة العذاب وكان
 ذلك اشد اوجل حيث جاء العذاب من موضع الخير والمعنى ان السماء تنفتح
 بغمام يخرج منها وعن علي رضي الله عنه تنشق من الهجرة وهي التق في السماء
 قال ابن قتية هي ما يرى في الشتاء اول الليل في ناحية السماء وفي الصيف
 في وسط السماء وينتقل في اخر الليل في غير موضعها وقيل ان النجوم تقاربت
 في الهجرة فطمس بعضها فصارت كأنها سحب ثم هبها حذر والتقدير اذا انشقت
 السماء انشقت لا فاذ الشرطية يختص خواها بالجل الفعلية واذا نثرت
 سمعت يشير الى انه من الاذن يفحتمين بمعنى السمع والمراد منه هو الاقباد
 كما قال واطاعت الانشقاق منه قوله عليه السلام ما اذن الله شئ كاذن
^{بشيء} يتعنى بالقول وقال جفاف بن حكيم ^{منهم} اذنت لكم لما سمعت هديكم
 وقال الشاعر ^{منهم} اذ سمعوا خيرا اذ كرت به * واذا اذ كرت بسوء
 عندهم اذ ثواب المعنى انها فعلت انقيادها لله تعالى حين اراد انشقاقها

لكل المطوع الذي اذ اورد عليه الامر من جهة المطاع اصبحت له ولادة
 ورياء لم يستغفر له تعالى ^{يكون} ^{ما تعين لربها وحقت} من قولك محقق
 هكذا وحقيق به اي جدير ومعدن ^{يدان} ^{بإد القادر المطلق} ^{يجبان} يتاقي له
 كل مفقود ويحق ذلك اي محقق ^{لبي} ^{أنتي} ^{للسماء} ^{السمعة} ^{وتطيع} ^{اي} ^{السمعة} ^{الاطاعة}
 وفي الفتوحات الجليلة الفاعل في الاصل هو الله تعالى اي حق الله عز السماء
 ذلك اي سمعته وطاعته فالمفعول هو السمعة وهما مقدران ^{ان} ^{الاسناد} في
 الآية انما هو السماء انتهى ^{ولا} ^{ذا} ^{الارض} ^{مؤنة} ^{زيد} ^{في} ^{سعتها} ^{كأيمد}
 الا ديمر اي بسطت من غير رتفاع وانخفاض ^{والموت} ^{عليها} ^{بناء} ^{ولا} ^{جبل}
 اخرج الحاكم بسند جيد عن جابر مرفوعا تمد الارض يوم القيامة مثل الكدير
 ثم لا يكون لابن آدم فيها الا موضع قدميه وفي الكشاف ^{مدة} ^{من} ^{مكة} ^{الشيء}
 فامتد وهو ان تزل جبالها واكامها وكل امت فيها حتى تمتد وتنسط
 ويستوي ظهرها كما قال تعالى قاعا فصفا لا ترى فيها عوجا ولا انماحن
 ابن عباس مدة مدا لدير العكاظمي لان الكدير اذا مد زال كل نشاء
 فيه وامة واستوى ومن مدة بمعنى امدة اي نيدت سعة وبسطة واقلت
 ما فيها اي في جوفها من المتوج والكنوز الى ظاهرها كذلك رواه عبد الرزاق
 عن قتادة ولا ينافي اخراج الكنوز في ذلك اليوم لما ورد انه يخرج في
 زمن الدجال فلعله يكون في كل من الوقتين ^{وتخلت} ^{عنه} ^{اي} ^{عافيها}
 حتى لم يبق شيء في باطنها كانها تكلفت اقصى جهدها في الخلق كما يقال
 تكلم الكريه وترجم الرحيم اذ بلغا جهدهما في الكرم والرحمة وتكلفا قوا
 ما في طبيعتهما واذا نيت سمعت الارض وطاعت في ذلك اي في اللقاء
^{والجبل} ^{لربها} ^{وحقت} وهذا ليس بتكرارا لان الاول للسماء وهذا للارض

ملك اعلى القابل
 والنفس المستغرقة
 ملك بالفتح نواز
 قوله لا تزل جبالها
 عوجا ولا انماحن
 ولا ارتفاع فيها

وذلك المذكور كله يكون يوم القيامة وجواب اذا يعنى اذا السمع
انشقت وما عطف عليها اى على اذا محذوف وانما حذف ليدل على المقدر
كل مذهب دل عليه اى على الجواب ما بعد اى فى لاقية تقديره لقي الله
عمله وقيل جوابه فى لاقية وبإيهما الانسان الآية اعتراض وقيل اذنت
والواو زائدة وقيل اذا ظرفية متعلقة باذكر مقدرا وقيل علمت نفس علمت
حذف للاكتفاء بما فى سورة التكوين ولا نقطار يا أيها الانسان انك
كاذب جاهل في علمك ايكدر جهد النفس في العمل والكذب فيه حتى يؤثر فيها من
كدر جلده اذا خدشه ويقال هو يكدر لعباله ويكدر اى يكتسب الى
لقاء ربك يشير الى تقدير المضاف وهو الموت وما بعد من الحال الممتلئة
باللقاء كدحاً فمُلِقِيهِ ٥ اى ملاق له لا محالة لامفر لك منه اى ملاق
علمك المذكور من خيرا وشر يوم القيامة اشارة الى ان الضمير فى مثلاً
للكدر الذى هو معنى العمل وقد يجعل الضمير للرب اى فملاق ربك
فيجازيك فاما من اوتي كُتِبَ كتاب عمله يشير الى تقدير المضى
بِمِيزَانٍ ٥ هو اى من المؤمن فسوف يحاسب حساباً يسيراً ٥ هو من
عمله عليه وفى الكشف يسيراً سهلاً هيناً لا يناقش فيه ولا يعترض
بما يسوء ولا يشق عليه كما يناقش اصحاب الشمال وعن عائشة رضى الله
عنها وهوان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من يحاسب يعذب فقليل يا رسول الله فسوف يحاسب حساباً يسيراً
قال ذلكم العرض ومن نوقش في الحساب عذب كما فسره في حديث الصحيحين
اى صحيح البخارى وصحيح مسلم اخرج عن عائشة رضى الله عنها قال النبي صلى الله
عليه وسلم من نوقش في الحساب عذب قالت فقلت اليس الله يقول فسوف

يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذاك بالحساب لكن ذلك العرض ومن
 نوقش في الحساب هلك هلكا في الكمالين وفيه اى في الحديث من
 نوقش في الحساب هلك وبعد العرض تجا ورعنه وَيُقَالُ لِمَنْ اَهْلُهُ
عَشِيرَتُهُ المؤمنين او فريق المؤمنين او اهلُه في الجنة من الحور العين
مَسْرُوكًا حال من فاعل ينقلب بذلك وَأَمَّا هُنَّ اوتى كسبة وَأَمَّا ظُهُرُهُ
 اى من وراء ظهره فهو منصوب بنزع الخافض هو الكافر تغل يمناه الى عنقه
 وتخلع الخلع بيرون كردن يسره من موضعها وراء ظهره فياخذ بها اى
 باليسر كتابه وقيل يوتى كتابه بشماله من وراء ظهره فسوف يلعن عونا عند
 روية ما فيه اى في الكتاب ثَبُورًا الثبور الهلاك ينادى هلاكه بقوله
 يا ثبوره ثم ان هذا اذا كان في الكفرة وما قبله في المؤمنين المتقين فلا تعرض
 ههنا للعصاة كما ذهب اليه ابن حبان وقيل انه لا بعد في ادخالهم في
 اهل اليمين لانهم يعطون كتابهم باليمين بعد الخروج من النار فقاينهم
 وبين الكفرة وَيُصَلِّ سَعِيرًا يدخل النار الشديدة وفي قراءة لنا فابن
 كثير وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام تقول
 تعالى وتصلية حميد وقرئ يصلى بضم الياء وسكون الصاد وفتح اللام
 لقوله ونصليته حمدا كَانَ فِي اَهْلِهِ عشيرته في الدنيا اى فيما بين
ظُهُرَانِهِمْ او معهم على انهم كانوا جميعا مسرورين مَسْرُوكًا يعنى انه
 كان في الدنيا مستبشرا كعادة الفجار الذين لا يحفهم امر الاخرة ولا يقدر
 في العواقب لو يكن كيسا حزيننا متفكرا كعادة الصالحاء والمتقين في حكاية
 الله تعالى عنهم انا كنا قبل في اهلنا مشفقين بطرا بالمال والجاه فارغا
 عن الاخرة في القاموس بطر حركة النشاط والاشرط الطغيان بالنعمة

مطل
 يقال عونا ذلك بين ظهري
 وظهره من بين يديه
 ولا يقل ظهرا اليه كبر
 النون ويقال حور العين
 ظهر بهن وظهر انهم يوتى
 الخضم اليه وسقطهم
 معظمهم ولفظيه بين
 الظاهر اذن والظهير
 اى في اليومين و

الثبوة كذا في
 القاموس وقال
 صاحب الصراح
 نزل بين ظهرهم
 وظهره فلهذا قوله
 ليس يشدان

فعل الكل كفتح و في الصحاح البطر الاشتر هو شدة المرح باتباع طوالة الكثرة
ظن اي يقن ان مخففة من الثقيلة كما في قوله تعالى ان لن نجعل عظامه
ولا يصح ان تكون مصدريه لما يلزم من دخول الناصب عليه مثله واسمها
مخزوف اي انه لن يحول ٠ يرجع اليه كذا روى الطبراني عن ابن عباس
لن يحول لن يرجع بلغة الجشة وعنه انه قال ما كنت ادرى ما معنى
يحول حتى سمعت اعرابية تقول لا ينشأ حوري اي ارجو في الكشف
لا يحول ولا يحول اي لا يرجع ولا يتغير قال لبيد ع يحول رماذا بعد اذ هو
ساطم وقال الراغب المحور التردد في الامر بعد المضي فيه ومحاوره الكلا
مرابضته وفي المختار حار جع وبابه قال بلى اليهاب لما بعد النفي في
لن يحول اي بل ليحول ٠ يرجع اليه اي اليه فيه اشارة الى ما ذكرنا
ان ركة كان به يصيرا ٠ هذه الجملة بمنزلة التعليل لما افادته بلى
وقيل نزل الايمان في ابى سلمة بن عبد الاشدر واخيه عبد الاسود
بن عبد الاشدر عالما برجوعه اليه تعا فلا اقيم جواب شرط مقد
اي اذا تحقق الرجوع بالبعث فاحلف لازائدة بالشفق ٠ هو الحمرة
في الافق بعد غروب الشمس اخبر مالك عن ابن عمر ان الشفق هو الحمرة ورواه
ابن المنذر عن عمر بن عباس به اخذ مالك والشافعي ابو يوسف وعبد
وهو رواية عن ابى حنيفة رحم وعليه الفتوى كما في شرح الوفاية واخرج
عبد الرزاق عن حمزة الشفق البياض وهو المشهور عن ابى حنيفة وروى
اسد بن عمر عنه انه رجعه عنه وانما سمي بالشفق لرقته ومنه الشفقة
على الانسان وهي رقة القلب عليه والكيل وما وسق ٠ الوسق الجمع
ولذا قيل للحل لاجتماعه على ظهر البعير جمع وضرم يقال وسقه فانسق

معاقبة
عند المتأخرين

عن كحول يكوفون في كل عشرين سنة على حال لم يكونوا على مثلها كذلك
 الكمالين وقيل نحو الأبعد احوال وهي التي يستحق بها الله تعالى ان يؤمن به
 ويُعبد وهو كونه تعالى عزيزاً غالياً قادراً يُخشى عقابه حميداً مُعجِزاً
 الحمد على نعمته وبرحمته ثوابه فما لهم قال الامام الاستفهام تكملي ومثليكم
 بعد ظهور الحجة هي مناقضت الحجة لان ما اقيم به تعالى من التغيرات العلوية
 والسفلية تبدل على وجود خالق عظيم القدرة فيبعد من له عقل عدم الايمان
 به تعالى والانتقاد له اى للكفار لا يؤمنون ١١ يوم القيامة اى اى
 مانع لهم من الايمان او اى حجة لهم في تركه اى ترك الايمان مع وجود
 براهينه وما لهم اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون ١٢ يخضعون من
 الخضوع اللازم للسجود وفيه اشارة الى ان المراد هو السجود اللغوي اولا يسجدون
 لتلاوته لما روي انه لما نزل قوله تعالى في سورة اقرأ واسجد واقرب
 فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد هو ومن معه من المؤمنين
 وقرئ من الكفار تصفيق فوق رؤسهم ولا يسجدون فنزلت في ذمهم هذا
 الآية واحتج بها ابو حنيفة رحمه على وجوب سجدة التلاوة فانه تعالى ذكره
 سمعه ولم يسجد وعن ابى هريرة انه سجد فيها فقال الله ما سجدت فيها الا
 ما بعد ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وعن انس صليت
 خلف ابى بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فسجدوا وشروطها شرط الصلوة
 مثلاً الطهارة واستقبال القبلة وستر العورة وغيرها بان يؤمنوا به
 اى بالقرآن لا بحجازه لمن تحرك به ولا فحانه له بل الذين كفروا بآياتنا ١٣
بالقرآن وبالبعث غيره والله اعلم بما يؤعون ١٤ من الابعاء وهو جمع
 الشئ في الوعاء وفى التقريب وعلى اعلم ببعثه وعياً يحفظه يجمعون في محضهم

سجدة

منها

على معناها
منه بظنه

من الكفر والتكذيب في اعمالهم سوء وعن ابن عباس مجاهد وقادة بما
ليتركون ويكتمون في صدورهم اي من الكفر والعداوة فبينهم ثم اخبرهم بشير
الى ان البشارة ليست على مضاهي وهي الاخبار بالخبر السار واما قيل ذلك
استهزاء بهم بعد ذلك كثير موارا لكن اشارة الى ان الاستهزاء منقطع
ويجوز ان يكون متصلا والمراد من امن منهم وتاب الذين امنوا وكملوا
الصلوات لهم اجر غير ممنون غير منقطع ولا منقوص من امن بمنغى القطع
ولا يمين به اي بالاجر عليهم من المنة اعلم ان قول المفسر لا يمين به بالواو
النسخ المعتبرة فهو مبني على جواز عموم المشترك كما هو قول الشافعي
وفي انوار التنزيل باو الفاصلة حيث قال غير مقطوع او ممنون به عليهم
ثم التفسير الاول مروي عن ابن عباس والثاني عن الحسن البصري
سورة البروج مكية ثلثون وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝ قَالَ الشَّاهِبُ الْبُرُجُ الْأَمْرُ الظَّاهِرُ ثُمَّ صَارَ حَقِيقَةً
فِي الْعَرَفِ لِلْقَصْرِ الْعَالِيِّ الظُّهُورِ وَيُقَالُ لَهَا ارْتَفَعَتْ مِنْ سَوَاءِ الْمَدِينَةِ بَرَجٌ أَيْضًا
وَأَصْلُ التَّرْكِيبِ لِلظُّهُورِ لِلْكَوَاكِبِ أَيْ الَّتِي هِيَ مَنَازِلُ لَلْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ السَّيِّئَاتِ
أَيْ عَشْرٌ بَرَجًا فِيهِ رَمَالٌ إِلَى أَنْ يَرْتَفِعَ مِنَ الْبُرُوجِ الْبُرُوجُ الْأَشْنَى عَشْرَ شَبَهَتْ
بِالْقَصُوفِ لَكُونُهَا مَنَازِلُ السَّيَّارَاتِ وَمَقَرُّ الثَّوَابِ وَقِيلَ الْمُرَادُ مَنَازِلُ الْقَمَرِ
وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ وَعَشْرُونَ نَجْمًا وَيَنْزِلُ الْقَمَرُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا وَقِيلَ عِظَامُ
الْكَوَاكِبِ سَمِيَتْ بِرُوجِهَا وَقِيلَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَإِنَّ النَّوَازِلَ تَخْرُجُ مِنْهَا
تَقْدَمُ فِي الْفَرْقَانِ وَبِمَارَاتِهِ هَذَا تَحْتَ قَوْلِهِ تَعَالَى تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي
السَّمَاءِ بُرُوجًا هَكَذَا أَيْ عَشْرَ أَتَمَلُّوْا الثُّورَ وَالْجُوزَاءَ وَالسَّرَاطَانَ وَالْأَسَدَ

١٥
٩
المراد بالسماوات
كل سماوات البروج
وان اعتبرت
عند كل ليلة
في انوار التنزيل
نظروا في كل
سماوات السماوات
او انما من امنها
واخر فضيل
اي الملكة

والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت
وهي منازل الكواكب السبعة السيارة المربح وله الحمل والعقرب
والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر
وله الشيطان والشمس ولها الأسد والمشتري وله القوس والحوت وزحل
وله الجدي والدلو انتهت واليوم الموعود قسم آخر يوم القيامة
قال ابن عباس وعَدَّ الله تعالى أهل السماء والأرض أن يجتمعوا فيه ويشهد
يوم الجمعة والمشهود يوم معرفة وتشكيدهما للايهام في الوصف
وشاهد ومشهود لا يكتبان وصفهما أو المبالغة في الكثرة كأنه قيل
ما فوطت كثرته من شاهد ومشهود كذا فثبت الثلاثة في الحديث
أخرجه الترمذي عن أبي هريرة والطبراني عن أبي مالك الأشعري وفي تفسير
الوصول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة
قال وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها
عبد مؤمن يدعوا لله تعالى فيها إلا استجاب له ولا يستغني من شره إلا أعاده
منه أخرجه الترمذي وروى ابن المنذر عن علي المشهود يوم النحر وأبو جرير
عن ابن عباس الشاهد هو الله والمشهود يوم القيمة والطبراني عن الحسن
بن علي الشاهد والمشهود جددي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
أنوار التنزيل والنبي وأميته وأسائره وأم كلثوم وبنو أمية وأهل الخلق
والخلق أو عكسه فإن الخلق مطعون على خلقه وهو شاهد على وجوده
أو الملك الحفيظ والمكلف فالأول موعود به رمز إلى أن في قوله تعالى
واليوم الموعود حذف العائد والثاني شاهد بالعمل فيه والثالث شيمته

صلواتي على المراد
بالشاهد الخلق
والمشهود الخلق
منه

الناس والملائكة وجواب القسم اى والسماء ذات البروج محذوف صلة
 اى صدر جواب القسم اى لقد قُتل يعنى ان قوله تعالى قتل لاية جواب القسم
 لكن حذف صديده وهو لقد فقوله تعالى قتل خبر لادعاء وانما احتجرت
 هذا الحذف لان المشهور فيما بين النخاعة ان الماضى المثبت الذى لم يتقدم
 معموله اذا وقع جواب القسم يلزمه اللام وافاد القاضى ان الاظهر ^{ان} انه
 دليل جواب محذوف كانه قيل انهم ملعونين يعنى كفار مكة كالعن اصحاب
 الاخذ ود فان السوء وردت لتثبيت المؤمنين على اذاهم وتذكيرهم
 بما جرى على من قبلهم لعن اصحاب الاخذ ورد مفرد جمعه اخاديد وهو
 الشق في الارض النار يدل اشتغال منه اى من الاخذ ود لكونه مشتملا
 على النار والعائد مقدما على النار فيه ذات الوقود صفة النار واللام
 للجنس ما يوقد فيه من الحطب وابدان الناس روى مرفوعا ان ملكا كان
 له ساحر فلما كبر ^{فمات} فصار اليه غلاما يعمل له السحر وكان في طريقه راهب فمال قلبه
 اليه فرأى في طريقه ذات يوم حية قد حبست الناس فاخذ الغلام حجرا
 وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها بهذا الحجر حتى
 يمضى الناس فماها فقتلها فصار ذلك سببا لاعتراض الغلام عن السحر
 واشتغاله بطريقة الراهب وكان الغلام بعد ذلك يُبرئ ^{تأنيلا ورواها} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨}

وتصلي بطني وتأخذ سحاما من كنانتي وتقول بسم الله رب العالمين ثم ترميني
 به فرمأه فوقهم في صدغه ومات فامن الناس فامر الملك باخاديد واولاده
 فيها الميذان فمن لم يرجع منهم طرده فيها حتى جلت امرته معها صبي فتعاسست
 فقال الصبي يا أمأه اصبيا فانك على الحق فاقتحيت وعن علي رضي الله عنه ان
 بعض ملوك الجوس خطب بالناس قال ان الله احل نكاح الاخوات فيقبلوا
 فامر باخاديد النادر وطرح من ابني وقيل لما تنصرا هل تجران غراهم وولوا
 اليهودي من حنيفة فاحرق في الاخاديد من لم يرتد وكان ذلك في الفترة بين
 عيسى وعجى صلى الله عليه وسلم وروى انه كان ذلك قبل مولد النبي صلى الله
 عليه وسلم بسبعين سنة واسم الغلام عبد الله بن تامر اذ هو ظرف فقتل
 اى لغوا حين احرقوا بالنار قاعد بن حواجها عليه ما حواجها على جانب الاخاديد
 على الكراسي وانما عبر عن القعود على حافة النار بالقعود على نفس النار للالة
 على انهم حال قعودهم على شفيرها مستولون عليه بايقظ قون فيها من يشاء وانه
 ويحلون عنها سبيل من لم يشاء وه قعود قاعدون جمع قاعد وهم على اما
 يفعلون بالمؤمنين بالله من بيان الموصول تعذيبهم اى تعذيب المؤمنين
 بالالقاء متعلق بالتعذيب في النار ان لم يرجعوا اى المؤمنين عن ايمانهم
 شهوة يشهد بعضهم لبعض عند الملك بانه لم يقصر فيما امر به او يشهد
 على ما يفعلون يوم القيامة حين تشهد عليهم السنتم وايديم وارجلهم
 حضور قيل على بمعنى مع والمعنى مع ما يفعلون بالمؤمنين حضور لا يرقون
 لهم ولا يرحمون عليهم لغاية قسوة قلوبهم ففى قول المفسر حضورهم الى
 ذلك فقفظن روي ان الله انجي المؤمنين وهم سبعة وسبعون الملقين على
 ننة المفعول في النار يقبض متعلق بقوله انجي ارواحهم قبل وقوعهم فيها اى

مطلى تشكلا
 حرب العالم
 مطلى تاحوز فلانها
 ارتدت
 مطلى
 بلدان العن
 مطلى اسم قبيلة
 من اليمن
 مطلى

مطلى
 من التعذيب

فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ خَبْرَانٍ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ الْفَاءُ لِمَا تَضَمَّنَهُ الْمَبْتَدَأُ
 مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ بِكَفَرِهِمْ وَهُمْ عَذَابُ الْكَافِرِينَ أَيُّ عَذَابٍ أَحْرَأَ قَهْرُ الْمَوْتِ
 فِي الْآخِرَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى الْعَذَابُ لَزَائِدُ فِي الْأَحْرَاقِ عَلَى عَذَابِ
 سَائِرِ أَهْلِ جَهَنَّمَ بِغَتَّتِهِمْ وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا بِأَنْ خَرَجَتِ النَّارُ فَأَحْرَقَتْهُمْ كَمَا
 تَقْدَرُ ثُمَّ لَمَّا ذَكَرَ وَعِيدَ الْمُجْرِمِينَ اتَّبَعَهُ بِذِكْرِ مَا أَعَدَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ إِذَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَصَغُرُ عِنْدَهُ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ
 بِالْكَفَّارِ لَشَدِيدٌ أَيُّ مُضَاعَفَةٍ عُنْفُهُ فَإِنَّ الْبَطْشَ اخْتِصَافٌ
 فَادَّوِصَتْ بِالشَّدَةِ فَهَذَا تَضَاعَفٌ تَقَامَرُ وَفِي الْخِتَارِ الْبَطْشُ السُّطُوَّةُ
 وَالْاِخْتِصَافُ قَدْ بَطَشَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ نَصْرًا وَبِاطْشَةٍ مُبَاطْشَةٍ بِحَسَبِ
 ارَادَتِهِ تَعَالَى يَشِيرُ إِلَى الرَّجَاءِ عَلَى الْفَلَسَفَةِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ تَعَالَى مُوجِبٌ
 بِالذَّاتِ وَقَدْ نَطَقَ الْقُرْآنُ بِأَنَّهُ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ أَنَّهُ هُوَ يُدْرِي الْخَلْقَ فِي
 الدُّنْيَا وَيُعِيدُ الْخَلْقَ فِي الْآخِرَةِ لِلْجَزَاءِ وَقَالَ الشَّهَابُ مِنْ كَانَ قَادِرًا
 عَلَى الْإِبْجَادِ وَالْإِعَادَةِ إِذَا بَطَشَ كَانَ بَطْشُهُ فِي غَايَةِ الشَّدَةِ وَبِهَذَا
 يَظْهَرُ التَّعْلِيلُ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ لِمَا سَبَقَ مِنْ شَدَةِ الْبَطْشِ أَنْتَهَى وَقِيلَ
 يُدْرِي الْبَطْشَ بِالْكَفَرَةِ فِي الدُّنْيَا وَيُعِيدُ فِي الْآخِرَةِ فَلَا يَجْزِي تَعَالَى
 مَا يُرِيدُ مِنَ الْبَطْشِ غَيْرُهُ وَهُوَ الْغَفْوُ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَذْنُونِ الْوَدُّ
 الْمُتَّقِيُّ الْمَحْبُوبُ إِلَى أَوْلِيَائِهِ بِالْكَرَامَةِ قَالَتِ الْمُعْتَرِزَةُ هُوَ الْغَفْوُ لِمَنْ تَابَ
 وَقَالَ أَصْحَابُنَا غَفْوٌ مُطْلَقًا لِمَنْ تَابَ لِمَنْ لَوْ تَبَّ لَانَ الْآيَةُ سَيَقُتُّ فِي مَعْرِضِ الْإِلَاحِ
 وَالتَّمَدُّدِ بِكَوْنِهِ غَفْوًا مُطْلَقًا أَوْ فَالْحَلُّ عَلَيْهِ أَوَّلَى وَلِأَنَّ الْغَفْوَ صَبِيغَةٌ مَبَالِغَةٌ فَالْمُنْتَهَى
 أَنْ يَجْعَلَ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَقِيلَ الْوَدُّ بِمَعْنَى الْمَقْضِيِّ أَيْ يُوَدُّ عِبَادَةَ ذَوَاتِ الْعَرْشِ خَالِقَهُ

هذا متعلق
ببطش الله

هذا
عنف

بأنهم يدرون
الخلق ويريدون

أنهم صلبون

بأنهم صلبون

نفس منه

مسرح

وما لكه وقال العلامة الزمخشري المراد بالعرش الملك أي ذو السلطنة
القاهرة وقرئ ذي العرش صفة لربك المحيّد العظيم في ذاته وصفاته
فانه واجب الوجود تام القدرة والحكمة بالرغم للاكثر على انه صفة لا
والمعنى انه المستحق لكمال صفات العلق وبأجر حمزة والكسائي على انه صفة
فمعناه علوه وسعته اوصفة ربك فقال لما يريد هذه الآية دالة على
ان جميع افعال العباد مخلوقة له تعالى وعلى انه لا يجب عليه سبحانه شيء
فان افعاله كلها بحسب رادته لا يجزئ شيء هل أتاك يا محمد صلى الله
عليه وسلم هذا الاستيناف مقرر لشدة بطشه تعالى بالظلمة والظلمة
والكفرة والعتاة وكونه تعالى فعال لما يريد ومضمن لتسليية محمد صلى
الله عليه وسلم حيث اشعر بانه يصيب قومه مثل ما اصاب الجنود كذا
في التفسير لابن السعدي حديث الجنود فرعون وثمود بدل أي كل
واحد من فرعون وثمود بدل من الجنود فان قومه ان البدل مخالف
للبدل منه في الواحدة والجمعية فأدفعه بقول المفسر واستغنى بذكر
فرعون عن اتباعه يعني ان المراد فرعون وقومه فصح ابداله عن الجنود
وقد يجاب بان المضاف محذوف أي جنود فرعون وحديثهم أي الجنود
انهم اهلكوا بالكفر هذا أي قوله تعالى هل أتاك الآية تنبيه لمن كفر
بالنبي صلى الله عليه وسلم والقرع عطف على النبي ليتعظوا ضمير الجمع لرعاية معنى
وفي انوار التنزيل والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسول وما حاق بهم فتسل
واصبر على تكذيب قومك وحذرهم مثل ما اصابهم بل الذين كفروا في
تكذيبهم معنى الاضراب ان حال كفار مكة اعجب من هؤلاء الجنود فاتهم
سموا قسطنطين وراوا اثارهم وكذبوا الشد من تكذيبهم ثم في العدل

مما
هو دل الجيد

مما
بدل الصل
مثل الصل

مما
فرعون

بانه ان كان المراد ان المنى انما ينفصل من تلك المواضع فليس الامر
 كذلك لانه انما يتولد من قسلة الهضم الرابع وينفصل عن جميع اعضاء البدن حتى
 ياخذ من كل عضو طبيعته وخاصته فيصير مستعدا لان يتولد منه مثل تلك
 الاعضاء ولذلك ترى المفرد في الجماع يستحق الضعف على جميع اعضائه وان كان
 المراد ان معظم اجزاء المنى يتولد هناك فهو ايضا كما ترى اذ معظم اجزائه انما
 يتربى ويتولد في الدماغ والدليل عليه انه يشبه الدماغ في صورته وان الكثر
 في الجماع يظهر الضعف ولا في عتيبه وان كان المراد ان مستقر المنى هناك
 ففيه ان مستقرة هو اوعية المنى وهي عروق يلتفت بعضها ببعض عند البيضتين
 وان كان المراد ان مخرج المنى هو الصلب والترائب فهو ممنوع اذ مخرجه هو
 الاحليل وقد ضاع على ما في انوار التنزيل انه لو صح ان النطفة تتولد من
 قسلة الهضم الرابع وتنفصل عن جميع الاعضاء حتى تستعد لان يتولد منها
 مثل تلك الاعضاء ومقرها عروق ملتفت بعضها ببعض عند البيضتين
 فالدماغ اعظم الاعضاء معونة في توليدها ولذلك تشبهه وتبصر
 الافراط في الجماع بالضعف فيه وله خليفة وهي الخنجر وهو في الصلب
 شعب كثيرة نازلة الى الترائب هما اقرب الى اوعية المنى فلذلك خصا
 بالذكر وقيل الوجه ان القلب الخنجر والقوى الدماغية والكبد كلها
 معينة في ابراز تلك الفضلة قابلة للتوليد وقوله تعالى بين الصلب
 الترائب عبارة مختصرة جامعة لتأثير الاعضاء فان الترائب تشمل
 القلب والكبد والصلب الخنجر الناشئ من الدماغ قال العلامة ولو
 جعل ما بين الصلب الترائب كناية عن جميع البدن لم يبعد وقرئ
 الصليب بفتحين والصلب بضمين وفيه لغة رابعة وهي صالب ^{الصلب}

وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ مَكْبَرًا أَيِ لِلتَّحْرِيمَةِ فَصَلَّى الصَّلَاةِ الْخَمْسَ هَكَذَا لِقَوْلِهِ
 عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَاسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ التَّحْرِيمَ شَرْطُ لَا رُكْنَ أَخْرَجَ
 ابْنَ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ مَوْفُوعًا اعْطِيَ صِدْقَةَ الْفِطْرِ وَكَبَّرَ يَوْمَ الْفِطْرِ
 فَصَلَّى صَلَاتَهُ وَأَخْرَجَ الْبَزَارُ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ لِسَنَدٍ ضَعِيفٍ عَنْ كَثِيرِ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ صَلَاةَ الْعِيدِ وَيَتْلُو هَذِهِ
 الْآيَةَ وَاسْتَشْكَلَ بَإَنَّ السُّوْعَةَ مَكِيَّةٌ وَلَمْ يَكُنْ بِمَكَّةَ عِيدًا وَلَا فِطْرًا
 وَاجِبٌ بَإَنَّهُ لَمَا كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ أَشْيَاءٌ عَلَى مَرَجَعِهِ
 وَفِيهِ الْإِخْبَارُ عَنِ الْغَيْبِ قَالَ عَمَّا السَّنَةِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النُّزُولُ سَابِقًا
 عَلَى الْحُكْمِ قَالَ تَعَالَى وَأَنْتَ حَلَّ بِهَذَا الْبَلَدِ فَالسُّوْعَةُ مَكِيَّةٌ وَظَهَرَ أَنَّ
 الْحُلَّ يَوْمَ الْفِطْرِ وَذَلِكَ الْمَذْكُورُ مِنْ أُمُودِ الْآخِرَةِ وَكَفَّارُ مَكَّةَ مَعْرُوفٌ
 عَنْهَا أَيُّ عَنْ أُمُودِ الْآخِرَةِ وَفِي هَذَا الْقَدِيرُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى
 بَلْ يُؤْثِرُونَ أَضْرَابَ عَنْ ذَلِكَ الْمَقْدَرِ وَقَالَ أَبُو السَّعْوَدِ فِي تَفْسِيرِهِ
 أَضْرَابَ عَنْ مَقْدَرٍ يَنْسَاقُ إِلَيْهِ الْكَلَامُ كَأَنَّهُ قِيلَ اثْرِبَانِ مَا يُؤْتَى
 إِلَى الْفَلَاحِ أَلَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بَلْ تَوْثِرُونَ اللَّذَاتِ الْعَاجِلَةَ
 الْفَانِيَةَ بِالتَّحْتَانِيَةِ لِأَبِي عَمْرٍو وَالْفَوْقَانِيَةَ لِلْبَاقِينَ هَذَا عَلَى الْإِتْفَاقِ
 أَوْ عَلَى إِضْمَارِ قُلُوبِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ يَوْثِرُونَ
 وَالْآخِرَةُ الْمَشْتَمِلَةُ عَلَى الْجَنَّةِ خَيْرٌ فَاِنْ نَعْمًا مُلْذَّةً بِالذَّاتِ خَالِصَةً
 الْغَوَائِلُ وَآبَقَى فَاِنْ لَا انْقِطَاعَ لَهَا إِنَّ هَذَا أَيُّ أَفْلَاحٍ مِنْ تَزَكَّى
 وَكَوْنٍ عَطْفٍ عَلَى أَفْلَاحِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ الْفِي الصُّحُفِ الْأُولَى الْمَنْزِلَةُ قَبْلَ الْقُرْآنِ
 قَالَ الْخَطِيبُ لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ تَعَالَى أَوْ دَهْدَةً الْإِلْفَاظُ بَيْنَهُمَا فِي تِلْكَ

هذا تفسير
 ذكر اسم ربه
 منه مفعول

تعبير الجزء بالكل وإنما خصل لوجه من سائر الأعضاء لشرافته ولأن
 الذل والغريظ ظهر أو لا على الوجه في الموضعين أو هما هذا المذكور
 وثانيهما قوله تعالى فجوع يومئذ ناعمة خاشعة ^١ ذليلة عاملة
 ناصية ^٢ في أنوار التنزيل تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل ونحوها
 في النار خوض الأبل في الوحل والصعود والطبوط في تلالها وهادها
 أو عجلت ونصبت في أعمال لا تنفعها يومئذ ذات نصب وتعب
 بالسلاسل أي بسبب جر السلاسل وحمل الأغلال ^٣ فصل بعضهم
 التاء لابي عمر ويعقوب وابي بكر من صلاة الله ادخله وفجها
 للباقيين أي تدخل وقرئ تُصَلَّى بالتشديد للمبالغة نارا حامية
 متناهية في الحرارة تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ ارْنِيَّةٍ ^٤ في الصحاح أني الحميم
 أي انتهى حره شديدة الحرارة ليس لهم طعام إلا من ضريع ^٥ يلبس
 الشريق وهو شوك ترعاه الأبل ما دام رطبا قال العلامة الزحشر
 هونبت يقال لرطبه شريق فاذا يبس فهو ضريع وهو سم قاتل وعن
 ابن عباس يرفع الضريع شجرة النار شبهه الشوك أمر من الصبر
 وانتن من الجحفة واشد من النار هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة
 نجته لا يسمن ^٦ ولا يغني من جوع ^٧ والمقصود من الطعام هذان
 الأمران وهما مفقودان في الضريع وجوع يومئذ ناعمة ^٨ حسنة
 ذات بركة ^٩ لسعيها في الدنيا بالطاعة راضية ^{١٠} في الآخرة لما رأت
 الوجوه ثوابه أي ثواب السعي في جنة عالية ^{١١} حسا ومعنى أما
 حسا فهو العلو في المكان لأن الجنة درجات بعضها أعلى من بعض
 وبين المدن جنتين مثل ملايين السماء والأرض وأما العلو المقصود فهو

معنى الجحفة
 وحمل السلاسل
 وهي تكون في البيت
 وهي كالحا في الصوامع
 مثل في الصوامع
 واحد النمل في الصلح
 في النمل في الصلح
 مثل في الصلح
 بيت وهو دار زهد
 وهو دار الكرم جوارح
 مثل
 متعاف
 راضية أي راضية
 بسعيها والامر بغير
 البكر منه رطبة

الشرف ^{على زعم الجليل} بالياء التحتية المضمومة لا بى عمرو وابن كثير والتاء
 الفوقانية المضمومة لنا فـ والمفتوحة للباقيين فعلى القرائين الاوليين
 يكون قوله تعالى فيها لاغية ^{مرفوعة} مرفوعة كونه قائما مقام الفاعل واليه
 اشار المفسر بقوله اى نفس ذات لغوى هذا يان من الكلام فان كلاما هـ
 الجنة هو الذكر والحكم وعلى القراءة الثالثة يكون لاغية منصوبا اى
 لا تسمع يا مخاطب نفسا لاغية فيها عين جارية ^{الماء يشير الى} الماء يشير الى
 ان اسناد جارية الى العين مجازى وانما الجارى حقيقة ماؤها وعين
 بمعنى العيون كقوله تعالى علمت نفس فيها ^{مرفوعة} مرفوعة ^{قال ابن عباس} قال ابن عباس
 ألواحها من ذهب مكلفة بالزبرجد والدِّ واليا قوت مرفوعة في السماء
 ما لم يحى اهلها فاذا اراد ان يجلس عليها صاحبها تواضعت حتى يجلس
 عليها ثم ترفع الى موضعها ذاتا وقدا ومجلا اى عالية في الهواء
 واكواب في القاموس الكؤب بالضم كونا لا عروقة له او لا خرطوم
 له بحر اكواب اقتادح بالفتح جمع قدح بالتحريك وهى انية تروى الرحلين
 كذا في القاموس لا عروى لها جمع عروقة بالضم وهى من الكون المقبض كذا
 في القاموس فهو ضووعة ^{على حافات العيون اى جوانبها معدة على رتبة} على حافات العيون اى جوانبها معدة على رتبة
 المفعول لشربهم ونمارق جمع مرقاة بضم النون وضم الراء المهملة و
 كسرهما وبالقف بالش خرد كذا في الصراح وسائد جمع وسادة بالكسر
 بالش كذا في الصراح مصبوبة ^{بعضها اى بعض النمارق يجنب بعض} بعضها اى بعض النمارق يجنب بعض
 يستند اليها وزكاي في القاموس من الزكاي النارق والبسط او كل ما يسط
 وانكى عليه الواحد زكاي بالكسر ويضم بسط جمع بساط بالكسر كسترى
 كذا في الصراح طنائس جمع طنفسة مثلثة الطاء المهملة والفاء وكسر

وقف لازم

كما
 في
 القاموس

الطاء وفتح الفاء وبالعكس بسط كذا في الكمالين لها محل اي هذا
 كذا روى عن ابن عباس وقال الزمخشري انها بسط فاخرة وقال الزمخشري
 انها في الاصل ثياب صبر ثم استعير للبسط وفي الصراح ^{اي الرازي} خجل ريشه وبرز
 جامه مبثوثة ^{مبسوطة} هكذا روى عن قتادة وقال عكرمة بعضها
 فوق بعض وقال القتيبي مفرقة في الجالس ا فلا ينظرون اي كفار وكذا
 نظر اعتبار حتى يستدلوا به على كمال قدرته وعلمه وحكمته تعالى
 ليثبت عندهم اقتداره تعالى على البعث الجزاء فلا ينكرونها
 الى الابل كيف خلقت ^{تفاد} خلقا داحل كمال قدرته وحسن تدبيره
 حيث خلقها جحر الا فقال الى البلاد النائية فجعلها عظيمة باركة للكل
 نامضة بالكل منقادة لمن اقتادها طوال الاعناق لتتوع بالاقطار
 ترعى كل نابية وتحتل العطش الى عشر فصاعد الليالي لها قطع البراري
 والمفاوز مع مالها من منافع اخرى قيل المراد بها السحاب على الاستعانة
 كذا في انوار التنزيل والى السماء كيف رفعت ^{تضاد} بلا عمد والى الجبال
 كيف نصبت ^{وهي اسخة لا تميل} والى الارض كيف سطحت
 بسطت حتى صارت مهادا فيستدلون بها اي بالمذكورات عطف على
 قوله تعالى ا فلا ينظرون على قدرة الله تعالى ووحدانيته وصدر
 الايات بالابل لانهم اشد ملازمة لها من غيرها وقوله تعالى سطحت
 ظاهر في ان الارض سطح وعليه علماء الشرع لا كره كما قاله اهل الهيئة
 وان متصلة لم ينقض كون الارض كره كما من اركان الشرع قال
 الامام الرازي ثبت بالدليل ان الارض كره ولا ينافي ذلك قوله تعالى
 والى الارض كيف سطحت وذلك لان الكره اذا كانت في غاية الكبر

تشبيها
 سحاب
 بالابل
 كذا في
 به من
 القائلين
 لذلك
 انهم
 لا يس
 الشبهة
 مجازا
 ثمانية
 المجاز ذكره
 فيهم
 في السماء
 والجبال
 منه
 في

اي عشرة ذي الحجة رواه احمد مرفوعا وهو قول قتادة ومجاهد
والضحاك والعشر الاخير من رمضان رواه ابن ابي حاتم عن ابي جاس
او العشر الاول من المحرم قاله يمان بن رباب وتكثيرها للتعظيم
والشفع الزوج والوكتر بفتح الواو كسرهما لغتان الفرد روى
احمد والنسائي عن جابر مرفوعا العشر الاصحى والوتر يوم معرفة
والشفع يوم النحر قال ابن كثير لا بأس به وفي رفعه نكارة ولو
احمد عن عمران بن حصين مرفوعا الصلوة بعضها شفيع وبعضها وتر
وقال مجاهد وسروى الشفع الخلق كله قال الله تعالى ومن كل شيء
خلقنا زوجين الكفر والايمان والهدى والضلال والسعادة والشقا
والليل والنهار والسماء والارض والبر والبحر والشمس والقمر والجن
والانس والوتر هو الله تعالى قل هو الله احد وسئل ابو بكر الوكتر عن
الشفع والوتر فقال الشفع تضاد واصاف المخلوقين من الغر والذل
والقدرة والجهل والقوة والضعف العلم والجهل والبصر والعمى
والوتر انفراد صفات الله تعالى عز بلاذل وقدره بلا عجز وقوة
بلا ضعف وعلم بلا جهل وحيوة بلا موت واليكمل اذا اكتمل اصله
يسرى حذف الياء تخفيفا اكتفاء عنها بالكسرة لحاظ فطرته
الاى وقد خصه نافع وابو عمرو بالوقف لتلك الحافظة و
لم يجد فيها ابن كثير ويعقوب اصلا وقرئ يسرى بالتنوين البدل
من حرف الاطلاق اى مقبلا ومدبرا السرى الذهاب في
الليل وقد يراد منه الذهاب مطلقا وهذا اريد المضى لا اقبال
على سبيل ذكر الملزوم وادارة اللازم والتقيد بذلك لما في

له اعلم الله
سئل بلال
الاشعث عن
مرفوع الياء
في يمين فقال
لا حتى تفتت
سنة مسالة
سبب
قال الليل
لا يدرى ان قال
ربما يفتت
فما علق
منه علق
نظارة من الفضة
نقل من غيره
يسرى فيه كما
ظن ان لا يفتت
والدا الياء
منه فرد

التعاقب من قوة الدلالة على كمال القدرة ووفور النعمة كل في
 ذلك القسم وفي ذلك ايدان بعلوم مرتبة المشار اليه وبعد منزلته
 في الفضل والشرف قَسَمَ لِيْ ذِي حِجْرٍ عَقِلَ سَمِيَّ بِهِ لَا تَهْجُرْ عَلَا يَنْبَغِي
 كَمَا سَمِيَّ عَقْلًا وَنُهْيَةً وَحَصَاةً مِنْ إِحْصَاءٍ وَهُوَ الْغَضَبُ وَجَوَابُ الْقَسَمِ
 مَحْذُوفٌ أَيْ لَتَعَذِّبُنِي كِفَارُ مَكَّةَ إِنْ لَمْ تَوْفُونِي أَلَمْ تَرَوْا تَعْلَمُ بِأَعْمَدٍ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ^{لَهُ} يَعْنِي أَوْلَادَ عَادَ بْنِ عَوْصَ
 بْنِ أَرْمَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ وَاسْمُهُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ كَمَا سَمِيَ بَنُو هَاشِمٍ بِهَاشِمٍ وَبَنُو قَيْمٍ بِقَيْمٍ
 وَعَاشَ عَادُ الْفَاوِمْ أَيْ سَيَقُوتُ فَرَجُ الْمَرْأَةِ وَزُزِقَ مِنْ صُلْبِهِ
 أَرْبَعَةُ أَلْفٍ وَلِدَ وَمَاتَ كَأَنَّ أَرْمَ هِيَ عَادُ الْأَوَّلَى قَوْمُ هُودَ سَمَوْا
 بِأَسْمَاءِهِمْ وَعَادُ الْآخِرَى قَوْمُ صَالِحٍ وَكَلَا الْفَرِيقَيْنِ أَوْلَادُ عَادَ بْنِ عَوْصَ
 بْنِ أَرْمَ أَلَى خَرَمًا ذَكَرْنَا أَنْفَاسِيَّ وَأَوَّلَهُمْ بَعَادُ الْأَوَّلَى وَآخِرُهُمْ بَعَادُ
 الثَّانِيَةِ فَأَرْمَ عَظَمِيَّانِ لِعَادٍ أَوَّلُ مِنْهُ فَانْطَلَا الْأَوَّلَى سَمَوْا
 بِأَسْمَاءِهِمْ أَرْمَ وَمَنْعُ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالثَّانِيَتْ بِاعْتِبَارِ الْقَبِيلَةِ
 ذَاتِ الْعِمَادِ ^{لَهُ} أَيْ ذَاتِ الْبِنَاءِ الرَّفِيعِ أَوِ الرَّفْعَةِ وَالثَّبَاتِ أَوِ الْقُدُورِ
 الطَّوَالِ وَهَذَا مِمَّا اخْتَارَهُ الْمُفَسِّرُ فَقَالَ أَيْ الطَّوَلُ شُبَّهَ قُدُورَهُمْ
 بِالْأَعْمَدَةِ فِي الطَّوَلِ يُقَالُ رَجُلٌ مَعْمَدٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا هَكَذَا رَوَى
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبِحَاجِدٍ وَعَبْنُ قَتَادَةَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَعْمَادَ الْقَوْمِ هُمْ
 يُقَالُ فَلَانُ عِمَادُ الْقَوْمِ وَعُمُودُهُمْ أَيْ سَيِّدُهُمْ وَقَالَ الضَّحَّاكُ
 ذَاتُ الْعِمَادِ ذَاتُ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ كَانَ طَوَلُ الطَّوَلِ مِنْهُمْ أَرْبَعًا
 ذِرَاعَ قِيلٍ كَانَ خَمْسًا ذِرَاعَ الْيَتِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا أَيْ مِثْلَ
 تِلْكَ الْقَبِيلَةِ فِي الْبِلَادِ ^{لَهُ} فِي بَطْنِهِمْ وَقُوَّتُهُمْ وَطُولُهُمْ وَعَرْضُهُمْ قِيلَ الْمُرَادُ

لا
 يَنْبَغِي
 يَنْبَغِي
 بَعْضُ
 كَلَامٍ

اهل ارم وهو اسم بلادهم والموصول مع الصلة صفة اخرى لارم
سواء جعل اسم القبيلة او البلدة وقيل كان لعاد ابنان شداد وشنل
فميكاف وقد اثمرات شديله فخلص الامر لشداد وملك المعمورة فسمع
بذكر الجنة فبنى على مثالها في بعض صحارى عدن جنة وسماها ارم فلما
توسا اليها باهله فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم
صيحة من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن قلابه انه خرج في طلب بله
فوقع عليها وقال صاحب الكمالين اما حكاية شداد بن عاد المشهور
المذكورة في التفاسير فعند المحققين من السلف والمؤرخين من محترقات
بنى اسرائيل ولا اعتبار لها كذا في شرح البخارى وفي تفسير جامع البيا

وتمود الذين جابوا قطعوا من الجوب لقطع الصخر جمع خخرة واتخذوها
بيوتا لقوله تعا وتختون من الجبال بيوتا قيل اول من تحت الجبال والصخر
ثمود وبنو الفا وسبعاته مدينة كلها من الحجارة بالواد متعلق
بجباو وادى القرى وفرعون ذى الاوتاد لكثرة جنوده ومضارهم
التي كانوا يضربونها اذ انزلوا اول تعذيبه بالاوتاد وهذا مما اختاره
المفسر فقال كان يتداربعة اوتاد يشد اليها يدي ورجلي من يعة
وكذلك عذاب امراته اسية الذين طغوا اما مجر والخل على انه
صفة للذكورين عاد وثمود وفرعون او منصوب على الذم او مرفوع
اي هم الذين تجبروا في اليلاد فاكثروا فيها الفساد القتل وغيره
قصبت عليكم ربك سوط نوع عذاب السوط في الاصل الخلط وانما
سمى به الجلة الذي يضرب به تكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض
وهو هنا بمعنى المفعول اي ما خلط لهم من انواع العذاب قال الفراء

مسماوي
خيماهم
منه رغبة

هي كلمة تقولها العرب لكل نوع من انواع العذاب وقيل شبه بالسوط
 ما اُحل بهم في الدنيا اشعارا بانه بالقياس الى ما أُعد لهم في الآخرة من
 العذاب كالسوط اذ اقبس الى السيف ان ربك كذا المرصاد ^و تغليل لما
 قبله في القاموس رصدا رصدا ورصدا رقة والمرصاد الطريق والمكان
 يرصد فيه العدو وفي نوادر التنزيل المرصاد مفعال من رصد كالميتة
 مر وقتة ويجوز ان يكون المرصاد صيغة مبالغة يرصد يرصد بك
 اعمال العباد لا يفوته اي لرب تعالى منها اي من الاعمال وهو بيان لقوله
 شيء فاعل لقوله يفوته ^{لما} ^{انكم} ^{تطلق} بقوله يرصد عليها اي على الاعمال
 قال الشهاب حرقه استعارة تشيلية شبه كونه تعا حافظا لاعمال
 العباد مراقبا لها ومجازيا عليها بحيث لا ينجو منه تعا احد من قد
 على الطريق متصد المن سلكه لياخذه فيوقعه ما يريد ثم اطلق لفظ
 احدهما على الآخر فاما الانسان الكافر متصل بقوله ان ربك لبا المرصا
 كانه قيل انه لبا المرصاد من الآخرة فلا يريد الا السعي لها فاما الانسان
 فلا يهتمة الا الدنيا ولذا اذا ما ابتكته اختبره اي عامله معاملة
 المختبر بالغنى واليسر ربه فأكرمه وهو جزاء لقوله تعا فاما الانسان
 ولعمرة له فيقول ربني أكرم من اي فضلني بالمال وغيره كالثوب والفاء
 لما في اما من معنى الشرط والظرف المتوسط في تقدير التأخير كانه قيل
 فاما الانسان فقائل بربني اكرمني وقت ابتلائه بالانعام وكذا قوله وكما
اذا ما ابتكته فقد ر بالتحصيف والتشديد قولتان وهما بمعنى ضيق
 عليه رقة له فيقول ربني أهاتين لقصور نظرة وسوء فكرة فان
 الضيق قد يودي الى كرامة الدارين والتوسعة قد تفضي الى الهلكة

فجل الدنيا تتكبر عليك انه قرأ أبو عمر ووافعه وابن كثير بإثبات المياه
 أي أكرمني وأهانني في الوصل والبقاء بخلافها وقفاً وصلاً كما ردم على
 ليس الأكرام بالغنى وليس الأهانة بالفقر وإنما هما أي الأكرام والأهانة
 بالطاعة والمعصية وكفارة ملة لا يتنبهون لذلك أي تكون الأكرام
 بالطاعة والأهانة بالمعصية بَلْ لَا يَكْرِهُونَ الْيَتِيمَ لا يحبسون إليه
 مع غنائهم ولا يعطونه أي لا يعطون اليتيم حقه من الميراث ولا
 يحضرون أنفسهم ولا غيرهم إشارة إلى أن المفعول محذوف للتعظيم
عَلَى طَعَامِ إِلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ فيهم رمزاً إلى أن الطعام مصدر
 بمعنى لا طعام ويحجز أن يكون على حذف المضارع أي بذل طعام
 أو عطاءه وفي الإضافة أي إلى المسكين شريك للغني في مال بقية
 الزكاة وَيَأْكُلُونَ الثَّرَاثِ أَصْلُهُ الثَّرَاثِ فأبدل الواو المضمومة في أول
 الكلمة تاءً كما في تجاه الميراث أَكَلًا ذالماً أي جمع بين الحلال والحرام
 فإنهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويأكلون أنصاءهم أو
 يأكلون ما جمعه المورث من حلال وحرام علمين بذلك كذا في
 أنوار التنزيل أي شديد اللطم أي جمعهم يقال لهم الله شعثاً أي جمع
 ما تفرق من امرأة ولتمت المال إذا جمعه نصيب النساء والصبيان من
 الميراث بيان النصيب مع متعلق بالتم نصيبهم منه أي من الميراث
 أو مع ما لهم عطف على قوله مع نصيبهم وقد يقال إن السورة مكية
 وأية الميراث مدنية فكيف يوصف علم تورثهم النساء بالحرمه
 فإنه لا يعلم الحلال والحرمه إلا من الشرع ويحجب بأنه لعلة كان لمن
 نصيب بمكة بالسنة أو شريعة إبراهيم وَيُخْبَوْنَ الْمَالَ خَبَاً كَثِيراً

من قوله في الإضافة
 أي إضافة الطعام
 إلى المسكين
 في قوله تعالى
 طعام المسكين
 معناه

في مصباح اللغة جم الشيء من ضرب كثر ومال جهم أي كثير وفي القاموس
 الجهم الكثير من كل شيء كالجمجمة أي كثيرا فلا يفتقونه أي المال وفي قوله
 بالفوقانية في الأفعال الأربعة أي تكرمون وتحاضون وتاكلون وتجنون
 وقرأ أبو عمر وسهل ويعقوب تلك الأفعال بالفتحانية وهو المقرب في متن
 التفسير كلاً ردعاً وانكاراً لهم عن ذلك المذكور من الأفعال الأربعة إذا
 دكت الأرض دكا دكا هذا الاستيناف جمعي به بطريق الوعيد تغليبا
 للردع وفي الصحاح الدك الذي دككت الشيء أدكته دكا أي ضربته وكسرتة
 حتى سويت به بالأرض وفي الصحاح دككت فتن وريرة كردن وهو أن يكون
 من نصر زلزلت حتى ينهدم كل بناء عليها أي على الأرض وينعده فتن
 عليها شيء وجاء ربك أي ظهرت آيات قدرته وأثار قهره ومثل ذلك
 الظهور بما يظهر عند حضور السلطان من آثار هيبة وبيباسته وهذه
 الآثار لا تظهر عند حضور وزراءه وخواجهه وهذا التمثيل على طريقة
 المتأخرين وطريقة السلف أن المراد بجيئه تعالى ما يليق بقدره من
 من غير حركة ونقلة أي امرأة والملك أي الملائكة رما إلى أن اللام في
 الملك للاستغراق صفا صفاً حال أي مصطفين وذو صفوف كثيرة
 فالمصدر بمعنى اسم الفاعل أو المضاف مقدر وقال عطاء أهل كل سماء
 صف عيكون سبع صفوف فها هو يوتئيل بحكمته تقاد الفوق نقيض
 السوق فهو من أمر وذلك من خلف كذا في القاموس بسبعين ألفاً
 كتاب مايزمربة والجمع أزمة كل زمام بأيدي سبعين ألف ملك لها
 أي لجهنم زفير أي صوت شديد وتغيظ علياً من الغضب هذه الرواة
 مما رواه مسلم عن ابن مسعود وفي هذه دلالة على أن جمعي جهنم على حقيقتها

مسجدي
 مناداة الف
 ست بعد از جم

وقد يقال ان المحي عبارة عن اظهارها معشاتها على مكانها ايد اعلم
قوله تعالى برزت المحي يومئذ بدل من اذا دكت وجوابها يتذكر الانسان
اي الكافر ما فرط فيه من المعاصي فيجوز ان يكون يتذكر بمعنى يتغلاظ
يعلم فيه المعاصي فيندم عليها واكثر له الذكرى اي منفعة الذكرى
لئلا ينقض ما قبله وهو يتذكر الانسان كذا في انوار التنزيل و
الاستفهام في آتى بمعنى النفي اي لا ينفعه اي الانسان تذكر ذلك
يقول الانسان من تذكره المعاصي يا للتنبيه ليتنبى قد رمت الخير
والايمان اشارة الى تقديم الضمير اليها في الآية الطيبة في الآخرة او
دعت حياتي في الدنيا فاللام للتوقيت ثم ليس في ذلك التمني دلالة على
استقلال العبد بفعله كما هو موعود المعتزلة متمسكين بهذه الآية
بانه لو لم تكن افعال العبد بخلقه واختياره لما كان لهذا التمني
وجه وذلك لان المحي عن الشيء قد تمنى ان كان ممكنا منه كما لا يخفى
فيومئذ لا يعذب بكسر اللال اي على صيغة المعروف في قراءة الأكثر
عذابة مفعول لا يعذب اي الله اي عذاب الله احد فاعل لا يعذب
اي لا يتولى عذاب الله يوم القيامة سواه اذا الامر كله له تعالى
اي لا يكله اي لا يفوض الله العذاب الى غيره في القاموس
وكل اليه الامر وكل اي لا سلمة وكذا لا يؤثق بكسر الشاء
في قراءة الأكثر وثاق احد في القاموس الوثاق ويكسر ما يشبه
وفي قراءة الكسائي ويعقوب بفتح اللال والشاء اي على بناء المفعول
ضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب احد مثل تعذيبه
اي احد من هذا الجنس كعصاة المؤمنين فلا يقتضي ان يكون

حسين
في بيان هذه
الامثلة

عذابه اشد من عذاب ابليس كذا في الكمالين ولا يؤثق أحد مثل لثاقه
 اي ايثاق الكافر لا تثقل النفس الطمينة على ارادة القول الامنة
 من عذاب الله تعا وهي التي لا يعتريها خوف ولا حرر او المطمئنة بذكر
 الله تعالى فان النفس تترقى في سلسلة الاسباب المسببات الى الوجوب
 لذاته فستقر دون معرفته وتستغنى به عن غيره وهي المؤمنة الرجى
 الى ربك يقال القائل هو الله تعالى او الملائكة لها اي للنفس الطمينة
 ذلك عند الموت او البعث اي رجى الى امره وارادته او الى جوار الله
 وثوابه او معناه ارجى لانفس الصالح اي جسده الذي كنت
 فيه فيا امر الله تعالى لا رواه ان ترجع الى الاجساد قاله عكرمة راضية
 بالثواب مرضية عند الله بعملك اي جامعة بين الوصفين اي راضية
 ومرضية وهما اي الوصفان حلال ويقال لها في القيامة فادخلني في جملة
 عبادي الصالحين وادخلني جنتي معهم اي مع العباد الصالحين

سورة البكرد مكية عشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
 لا زائدة اقسم بهذا البكرد مكة وانت يا محمد صلى الله عليه وسلم
 حل حلال بهذا البكرد بان يحل ذلك البلد لك ثم قاتل فيه ما
 اقسم سبحانه بمكة دل ذلك على عظم قدرها مع حرمتها فوعد نبيه
 صلى الله عليه وسلم انه يحلها له حتى يقاتل فيها وانه يقضيها على
 يده وقد انجز له هذا الوعد يوم الفتح اي فتح مكة حتى قاتل وامر
 بقتل عبد الله بن حنظل وغيره كذا في الكمالين وقال القاضي اقيم
 سبحانه وتعالى بالبكرد الحرام وقيدة تحلوا الرسول فيه اظهرا

ع
 ١٣

اي حال حملك فيه
 فانك حاله عند
 عم فيه

لمزيد فضله واشعارا بان شهر المكان بشرف اهله وقال الزمخشري
 حل مستحل تعرضك فيه كما يستحل تعرض الصيد في غيره فالجملة اى وان
 حل بهذا البلد اعراض بين المقتسم به وما عطف عليه وهو قوله تعالى ولا
 عطف على هذا البلد اى دم ابراهيم عليه السلام وما وكذا اخي^{اى هو} تر
 او محمد صلى الله عليه وسلم او كل والد وكل مولود وما بمعنى من وايتارها
 على من لمعني التعجب لارادة الوصف كما في قوله تعالى والله اعلم بما وضعت
 لقد خلقنا الانسان هذا هو المقتسم عليه اى الجنس في كيد^{كيد} فيه كذا
 على ان الكيد قد احاط بالانسان كماله الظرف بالمظروف نصب للنصب
 بضمة ونميتين انداء كذا في القاموس وفي المنتخب نصب
 بفحتين ربح ورجديدن وشدة من كيد الرجل كيدا اذا وجعت
 كيدة ومنه المكابدة والانسان لا يزال في شدائد مبدؤها ظلمة
 الرجم ومضيقة ومتهاها الموت وما بعدة وهو تسليبة الرسول عليه
 السلام مما يكابدة من قریش كذا في انوار التنزيل يكابد اى يقاسى
 الانسان مصائب الدنيا وشدائد الآخرة ايحسب اى يظن الانسان
 وهو قوي قریش فالضمير في يحسب اجمر الى بعض الجنس وهو ابو لاشد
 بفخر الهرة وضم الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة هكذا في اكثر
 النسخ وهو مطابق للتفاسير الكثيرة وفي بعضها ابو لاشدين
 بصيغة التثنية من كلمة بفخر الكاف بقوة متعلق بقوله يحسب
 والباء للسببية وكان من قوته انه يلبسط تحت قدمه ادي^{ظني} عكاظي
 ويقول من ازالني عنه فله كذا ويجذب به عشرة فيتقطع ولا ترك
 قدماه وهو الذي صرعه النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ولم يؤمن

أمر شديد والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما فسرها من
 الفلك ولا طعام من مجاوزها مجاوزة درگذشتن از جائی بجائی
 كذا في الصراح وما أدركك اعلمك ما العقبة التي يقسمها
 أي يدخلها وفي الاستفهام تعظيم شأنها أي شأن العقبة والمعنى أنك
 لم تدركه صعوبتها والجملة أي وما أدركك ما العقبة اعتراض بين
 المبدل منه والمبدل أو بين المبين والبيان وبين سبب جوازها أي
 جواز العقبة وفي الصراح جوابا لفتح گذشتن از جائی وفي الصراح قوله فك
 رقبته من الرق بيان رقبته على اعتقها مباشرة أو تسببا كشراء القتر
 وهو متعلق بشيء كطعم زنة الفعلين في الموضعين كما هو قراءة ابن جرير
 وابن كثير والكسائي على الابدال من أقيم فقوله تعا وما أدركك ما العقبة
 اعتراض في يوم ذي مسغبة مصدر ميمى على زنة مفعلة من سغب
 يسغب سغباً من باب فوح اذا جاع وانما قيد الاطعام في ذلك الوقت
 لان اخراج المال فيه اثقل على النفس والتعب واجب للاجور
 جماعة يتيماً اذا مقربة قرابة في النسب أو مسكينا اذا مترية
 في المختار ترب الشيء اصابه التراب وبابه طرب منه ترب الرجل
 أي اقترى كانه لصق بالتراب تربت يداه دعاء عليه أي لا أصاب
 خيرا وتربه تريبا فترب أي لطفه بالتراب فتلطف ومنه الحديث
 اتربوا الكتاب فانه انحر للحاجة والمترية المسكنة والفاقة أي
 ذا الصوق بالتراب لفقره أي فقر المسكين وفي قراءة لناصر وابن عمر
 وعاصم وحمة بدل الفعلين أي فك واطعم مصدران أي فك
 واطعام مرفوعان مضاف لاول أي الفك لرقبة أي الى رقبة

يعني اضافة المصدر الى مفعوله ومنون والثاني اى لا طعام وان اختلف
في صدرك انه يلزم على هذه القراءة عدم التطابق بين المفسر والمفسر
المفسر ~~الكسر~~ المصدر والمفسر بالفتح وهو العقبة غير مصدر فآزحه
بما افادة المفسر ~~رح~~ بقوله فيقدر قبل لفظ العقبة اقحام اى ما ادرك
ما اقحام العقبة والقراءة المذكورة اى المصدر ان من الفك لا يطأ
بيانه اى بيان الاقحام بتقدير المبتدأ اى هو فك رقة او اطعام
ثم كان عطف على اقحم او على فك وان توهم انه كيف حم العطف بلم
لانها للترتيب الزماني وهو غير مستقيم لسبق الايمان على الاعمال
فازيل بقوله وشر للترتيب الذي لا لا للترتيب الزماني حتى يلزم
عدم الاستقامة وذلك الترتيب صحيح لتراخي الايمان بتباعد
في الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة وعبره بعضه بالترتيب
الرتبي والمعنى كان وقت الاقحام من الذين امنوا وتواصوا
اوصى بعضهم بعضا بالصبر على الطاعة وعن المعصية وتواصوا بالرحمة
الرحمة على الخلق او بموجبات رحمة الله تعالى اولئك الموصوفون
بهذه الصفات احب اليمنة اليمن واليمن والذين كفروا باليتنا
بما نصبناه دليلا على حق من كتاب وحجة هو احب المشمة تكون
المؤمنين باسم الاشارة والكفار بالضمير شان يخفى الشمال والشوم
عليهم نار مؤصدة بالهمزة لاي عمر حمزة وحض وبالواو غيرهم
بدله من اوصدت الباب واصدته اذ طبقت واغلاقه مطبقة عليهم
لا يخرج منها وقال الخازن مطبقة عليهم ابوابها لا يدخلون ولا يخرجون منها
سورة الشمس مكية عشرة ايتا

ملكون في بعض النسخ
من النسخة المنسوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَظُهُبُهَا صَوْنُهَا إِذَا اشْرَقَتْ وَانْبَسَطَ نُورُهَا وَقَامَ
سُلْطَانُهَا وَقِيلَ الصُّحُوفُ أَرْتَفَاعُ النَّهَارِ وَالضُّحَى قُوَّةُ ذَلِكَ وَالضُّعَاءُ
بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ إِذَا امْتَدَّ النَّهَارُ وَكَادَ يَنْتَصِفُ الْقَمَرُ إِذَا انْطَهَرَ نَوَاحِيهَا
أَيُّ الشَّمْسِ حَالُ كَوْنِ الْقَمَرِ طَالَمَا عِنْدَ غُرُوبِهَا أَيْ غُرُوبِ الشَّمْسِ ذَلِكَ يَكُونُ لَيْلَةً أَيْ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى كَلَّا ظَهَرَ ضَوْءُ الْقَمَرِ عِنْدَ غُرُوبِهَا وَأَنْ كَانَ طُلُوعًا سَابِقًا
غُرُوبِهَا يَكْتَشِرُ كَاللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ وَتَلَا طُلُوعُهُ طُلُوعَهَا أَوْ تَلَا إِلَيْهَا فِي الْخَامِسَةِ
وَكُلُّ النُّودِ وَالْمَقْبِرَاتِ ثُمَّ اخْتَارَ الْأَوَّلَ لِطَبَاقِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْقَمَرُ إِذَا انْتَقَى
أَيُّ جَمْعِ نُودٍ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا أَظْهَرَ النَّهَارَ الشَّمْسُ بِأَرْتِفَاعِهَا
فَإِنَّ الشَّمْسَ تَنْجَلِي إِذَا انْبَسَطَ النَّهَارُ وَارْتَفَعَ فَاسْنَادُ الْجُحْلِيَّةِ إِلَى النَّهَارِ
مَجَازٌ وَقَدْ جَعَلَ الْهَاءَ رَاجِعًا إِلَى الظُّلَمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْدُنْيَا وَأَنْ لَمْ يَجْعَرْ
ذَكَرَهَا لِلْعِلْمِ بِهَا وَكَانَ كَمَا إِذَا يَغْشَاهَا أَيْ الشَّمْسُ وَالْأَفَاقُ وَالْأَرْضُ
يَغْطِيهَا مِنَ التَّغْطِيَةِ بِظِلِّهَا أَيْ اللَّيْلِ وَإِذَا فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثِ لِمَجَرَّدِ
الظَّرْفِيَّةِ أَيْ الظَّرْفِ الْمَجْرَدِ عَنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَالتَّعْلِيْقِ وَالْعَامِلُ فِيهَا فَعَلُ
الْقِسْمِ الْمَقْدَرُ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَيْنَهَا وَالْأَرْضُ وَمَا لَحْظُهَا بَسْطُهَا فِي
تَاجِرِ اللُّغَاتِ طَوَّ بِالْفَتْحِ كَسْتَرْدَنْ وَكَسْتَرْدَه شَدَنْ أَرْبَابَ فَتَحْطَاهُ كَسْتَرْدَ
أَنْوَاطِهَا الشَّيْءُ كَسْتَرْدَه شَدَنْ جِيزٌ وَنَقْصٌ بِمَعْنَى نَفُوسٍ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ
التَّكْدِيرَ لِلتَّكْدِيرِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَلِمْتَ نَفْسٌ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّعْظِيمِ الْمُرَادُ
نَفْسٌ أَوْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا سَوَّاهَا فِي الْخَلْقِ وَكَلِمَةُ مَا فِي الثَّلَاثِ مَصْدَرٌ
أَيْ بِنَاؤُهَا وَطَوَّهَا وَتَسْوِيَةُ خَلْقِهَا هَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَرَاءُ وَالزَّجَّاجُ
وَزَيْفَةُ الْعَلَامَةِ الرَّخْشَرُ بِأَنْ جَعَلَ الْمَاءَ أَيْ مَصْدَرِيَّةً لَيْسَ بِوَجْهِ تَقْلِي

مصدر
مصدر يكون إذا انبسط
مصدر كان التنازع في المصدر
نبت

تعالى فالحمد المأقبة من فساد النظم يعني لما يلزم من عطف الفعل
على الاسم وأزيج بان العطف على صلة ملا عليها مع صلتها فكانه قيل
ونفس تسوية فالحامها وقال القاضي إن ذلك يجعل مجرد الفعل عن
الفاعل إلا أن يضمن هناك اسم الله للعلم به أو ما بمعنى من وإنما وثق
على من لا رادة معنى لوصفية كانه قيل والسماء والشيء القادر العظيم
الذي بناها فالحمد فجوهها وقوتها التعقيب عرف فلا يتوهم أن التسوية
قبل نفي الروم والالهام بعد البلوغ وقد يقال إن التسوية تقديراً للأعضاء
والقوى ومنها المفكرة والالهام عبارة عن بيان كيفية استعمالها في
الجدد من هو غير متعارف عنه بين لها أي لنفس طريقي النبي والأشرف
هكذا روى عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في رواية عطية عنه
عليها الطاعة والمعصية أي أفهمها أن أحدهما حسن والآخر
قيس وقال ابن زيد جعل فيها ذلك بتوقيفه أيها للتقوى وخذ لانه
أيها للنجوى يعني في المؤمن التقوى وفي الكافر النجوى وآخر التقوى مع
تقدم رتبته رعاية للفواصل وجواب القسم قد أفهم أي لقد أفهم وإنما
حذفت منه اللام لطول الكلام بين القسم وجوابه قال الزجاج صار
طول الكلام عوضاً عن اللام وقيل استطراد بذكر بعض أحوال النفس
والجواب محذوف تقديره ليؤد مد من على كفار مكة لتكذيبهم
رسوله كما دمدم على ثمود لتكذيبهم صالحاً من زكها ظهورها
من الذنوب فيه رمز إلى أن فاعل زكها ضمير يعود إلى من والضمير
البارز إلى النفس إسناد التطهير إليه لقيامه به كذا روى عن الحسن
وقد يجعل الفاعل هو الضمير العائد إلى الله سبحانه والبارز إلى من

مسل

أي قوله

تعالى

الذي

محم

عن

والتأنيث لان من في معنى النفس كذا في الكمالين والمعنى قل فلم
من زكها الله تعالى بالطاعة وقد خاب خبير في تكرير قديمه
الى الاعتناء بتحقيق مضمونها وايدان يتعلق القسم به ايضا اصالة
من دشها التديس اخفاء الشيء اخفاها اي اخفا فطرها التي خلقت
عليها بالمعصية واصله دشها كقضى وتقضى ابدلت السين الثانية
الفاتح فيها كذبت ثم دسوها اي شيد الى تقدير المفعول صالحا عليه
السلام بطغورها اصله طغيا من الطغيان وانما قلبت ياء واو اقترعة
بين الاء والصفة بان قلبوا الياء واو في الاء وتروا القلب في الصفة
فقاله الصفة صديا وقد احسن بضم الطاء كالحسن في الجمع بسبب طغيانها يشير
الى ان الباء للسببية قاله مجاهد وقادة وجعلها الزمخشري للاستعانة
حيث قال الباء في بطغورها مثلها في كتبت بالقلم اذ انبعث ظرف
لكذبت واطغوى اسماء وباء وهو تفسير لما هو المراد به ههنا فان
انبعث مطاوع بعث بمعنى ارسله واقامه اي قام كذا في الكمالين
اشقمها اشقى ثمود والتفضيل في الشقاوة لان من تولى العقرب باشرة
كانت شقاوته اظهر وابلغ وفي تفسير الوصول عن عبد الله بن زمعة روى
الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ذكر الناقة والذي
عقرها فقال صلى الله عليه وسلم انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز
عار ومنيع في رطه مثل ابى زمعة واسمه اي اسم الاشقى قد اربا القاف
والدال والراء المهملتين كغراب هو ابن سالف يضرب به المثل فيقال
اشأ من قدار وكان رجلا اشقرا زرق وروى الضحاك عن علي بن النعمان
صلى الله عليه وسلم قال أتدرى من اشقى الاولين قلت الله ورسوله اعلم

من فضلت الكتابين
كانت طغيا في طغورها
فكذلك ما قاله الكوفي
منه مغلبي الجليل
صلى الله عليه وسلم
العلم الشقاوة فان كان
الاولى والآخرى والجمع
ولا صار على الذنب و
تساق القلب في سبيل
الحوت وكثر الله في
والوقوف بالكتاب
المالك فهذا هو
الاشقى الناجي في
النار العكبي
منه عن غيره
من المارة
منه عن غيره
الشديد المنعم
منه عن غيره

قال عاقرا الناقة قال اتدري من اشقى الآخرين قلت الله ورسوله اعلم قال
 قاتلك الى عقر الناقة متعلق بقوله اسرع برضاهم ولذا نسب لعقر اليم في
 قوله تعالى فعقروها قال قتادة بلغنا انه لم يعقروها قد ارحى تابعه صغيرهم
 وكبيرهم وذكرهم وانشاهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة
 الله الاضافة للتشريف كبيت الله اي ذروها يشير الى انه منصوب بتقد
 ذروا ثم المضاف محذوف يعني ذروا شربها من الماء فلا تتعرضوا
 للماء يوم شربها وقال العلامة الزمخشري انه منصوب على التخيير
 مثل قولك الاسد الاسد والصبي الصبي على تقدير احذروا عقروها
 انتهى مختصرا وانما اعرض عن ذلك الخفي لفقدان شرط التحذير وهو
 تكرار الحذر منه وسقيها وشربها في يومها وكان لها اي للناقة يوم و
 لهم اي لثمود يوم فكذا بؤة اي صالحا في قوله ذلك اي ناقة الله الالية عن
 الله تعالى فكانه قال يقول الله تعالى لكم ناقة الله المرتب صفة للقول عليه
 نزول العذاب بهما اي بثمودان خالفوه اي صالحا فكانه قال ان خالفوني
 في هذا القول فينزل بكم العذاب فعقروها قتلوها ليسلم لهم خاصة
 ماء شربها فقد مهدر وهو من تكرير قولهم ناقة مد مومة اذا البسها
 الشحم فوزنه فعقل لتكرير الفاء ويقال دُميت الناقة بالشحم اي طلبت
 واجيطت بحيث لم يبق منها شيء لم يمسح الشحم ثم كررت الدال للمبالغة
 في الاحاطة وحكى اللغوي الدمومة اهلاك باستيصال وفي منتهى الارب
 دمد موم ودمد عليهم هلاك ونيسيت كرايندا نهارا اطبق طبق
 محر كرا غطاء كل شيء واطبقه فطبق كذا في القاموس عليهم ربهم الجنان
 مفعول دمد مريد بهم بسببه وفي التصريح بالذنب انذار عظيم فعلى

كل مدب ان يعتد ويحذر فسوقها ^{الدممة} عليهم اي عظمهم بها اي
 بالدممة فلم يفلت منهم احد الا صغيرا ولا كبيرا في منتهى الاز
 افلات فوت شدن چيز و گذاشتن وفوت کردن لازم و متعدي كتنى
 او شود بالا هلاك ولا بالوا ولا اكثر والفاء لنا فعر وابن عامر فالوا
 للحال من الضمير المتو في فسوها الرجوع الى الله تعالى اي فسوها غير خفا
 عقبي ما صنع بهم بحق وحكمة والفاء للعطف على فسوها كخاف تعاف
 عقبها ^ع اي عاقبة الدممة او عاقبة هلاك ثمود تبعها كما ينشأ
 كل معاقب من الملوك فينتهي بعض لابقاء والشيعة بفتح التاء الفوقانية
 وكسر الباء الموحدة ما يتبع الجمل من الحق وقال السد والضمير في في
 يجر الى العاقبة في الكلام قد و تاخير تارة اذا نعت اشقها ولا يخاف عقبها

ع ١٤

يعني ان الضمير
المحذوف في عقبها

سورة اليل مكية احدى وعشرين آية

بسم الله الرحمن الرحيم
 وَالْيَلِ إِذَا يَغْشَى ۚ بَظْلَمَتْهُ كُلُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يُشِيرُ إِلَى
 ان مفعول يغشى محذوف لا فادة التعميم قيل يغشى الشمس في قول تعالى والليل
 اذا يغشاها وقيل يغشى النهار كما في قوله تعالى يغشى الليل النهار والليل اذا
 تجل ۚ تكشفت وظهرت والليل اظلمة الليل ويطول الشمس وكلمة اذا في
 الموضعين اي اذا يغشى اذا تجل لجر الظرفية فلم يبق فيها معنى الشرطية
 والعامل فيها اي في اذا فعل القسم المقدوم بمعنى من او مصدرية تخلق
 الذكر ولا تنفى ۚ اذ مرو حواء عليها السلام يشير الى ان اللام للعهد وكل
 ذكر وكل انش فاللام للاستغراق ولما كان يتوهم ان تحت المشكل ليس
 بذكر ولا انش فوجد قسم ثالث منها اجاب بقوله والتحت المشكل عندنا

في ف
نحو والظلمة والليل
الليل اذا يغشاها
منه وظلمة الحال

اي في الذكر
ولا انش منه
دام فيضه

مبتدأ وخبره قوله ذكر اواشي عند الله تعالى الخليب والخشي وان اشكل
امر عندنا فهو عند الله غير مشكل معلوم بالذكورة والاثوثة وفي السيلما
ان الله تعالى لم يخلق خلقا من ذوى الارواح ليس بذكر ولا انثى
والخشي انما هو مشكل بالنسبة اليها خلافا لابي الفضل الهيداني
فيما حكاة انه نوع ثالث ويدفعه قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا
ويهب لمن يشاء الذكور ونحو ذلك انتهى فيحتمل تفريع على كون الخشي
المشكل ذكر اواشي بتكليمه اى الخشي المشكل من حلف لا يتكلم ذكرا ولا
انثى وذلك لانه لا يخلو عند الله تعالى من احد النوعين ان سيعلمكم علمكم
السعي صدك مضاف الى الجمع فيفيد العموم فهو جمع بمعنى وان كان
مفردا في اللفظ ولذا اخبر عنه بالجمع وهو كشي جمع شتيت في
المصباح شتيت شتتا من ضرباذا تفرق والاسم الشتات
قوم شتي متفرون مختلف فاعمل الجنة بالطاعة وعامل النار
بالمعصية وقيل يختلفون في الاخلاق فمنكم راحم ومنكم طاش وجو
وبجبل فاما من اعطى تفصيل مبين لتشتت المساعي حق الله تعالى
يشير الى ان مفعول اعطى محذوف والمراد منه اما حقه تعالى
فوما له يعنى انفاق المال في وجوه الخير معتنق الرقاب فاولا سارا مثلا
او مطلقا واولا النسب للفظ اعطى لمقابلة بخال لقوله تعالى وما يعنى
ماله وانفق الله بترك المعاصي وصدق بالخشي اى بالكلمة
الحسنى هي ما دلت على حق كلمة التوحيد في الكشاف بالخشي الحسنى
وهي الايمان وبالمالية الحسنى هي ملة الاسلام وبالمثوبة الحسنى
هي الجنة اى بلا اله الا الله هكذا في تفسير ابن عباس وقال عجاهد

بالحسنى أى بالجنة لقوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وقال أبى المراح
 منها الصلوة والزكاة والصيام في الموضعين أحدهما المذكور منها
 وثانيهما فيما بعد اعنى كذب بالحسنى فسنبين في التيسير أى في الجنة
 للجنة التي تودى إلى يسر وراحة كدخول الجنة من كسر الفرس للركوب
 إذا سرجها وأجرها ومنه قوله عليه السلام كل ميسر ما خلق له
 الجنة وأما من يحل بحق الله واستغنى عن ثوابه واستغنى بالشهوات
 عن نعيم العقبى كدرب بالحسن فنبين في التيسير أى في الجنة
 للنار في الكمالين من التيسير بمعنى التسهيل ويلزمه التهيؤ والإعداد
 للأمر وعلى هذا فلا مشاكلة ولو فسر التيسير بالهداية والإيصال
 إلى الخير يكون التيسير للعسر من المشاكلة انتهى وما نافية ويجوز أن يكون
 للاستفهام لا تنكأ أى شئ يغني عنه ماله إذا تردى سقط في النار
 أو هلك من الردى وهو الهلاك يريد الموت إن علينا الهدى عندما استل
 المعتلة بهذه الآية على أنه يجب على الله تعالى للعبد شئ بناءً على أن كلمة
 على للوجوب أشار القاضى البضاوى إلى دفعه بقوله للارشاد إلى الحق
 بموجب قضائنا وبمقتضى حكمتنا لا لأنه واجب علينا فما في الكشك
 من أن الارشاد إلى الحق واجب علينا بنصب الدلائل وبيان الشرائع انتهى
 فبني على الاعتزال لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل أمرنا
 بسلوك الأول أى طريق الهدى ونهينا عطف أمرنا عن ارتكاب متعلق بالهوى
 الثاني أى طريق الضلال وإن كنا للآخرة والأولى أى ثواب الدارين
 للمهتدين كقوله تعالى واتيناها في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن
 الصالحين أى الدنيا تفسر الأولى فمن طلبها أى الآخرة والدنيا من غير

التفضيل فان كل مؤمن يجنبها بل المراد بمعنى التقى اي المؤمن وكونه
 مجنباً عن النار بمعنى انه مبعّد عنها بان لا يدخلها على وجه التأييد انت
 تعلم ان الظاهر ما تلوّننا عليك انفا من الانوار الذي يؤتي ماله بغير
 في مصارف الخير يتزكى من الزكاة بالفتح والمد في منتهى الارباب بل الله
 مرد پاكيه ونيكو تنكي كوا ليد وافر وكرديد وصدق كرم متزكي استبر
 الى انه حال من فاعل يؤتي ويحمل ان يكون بدلا من يؤتي فعلى الاول
 محله النصيب وعلى الثاني لا محل له من الاعراب لانه داخل في حكم الصلة
 والصلوات لا محل لها به اى بايتاء المال عند الله بان يخرج اى المال لله
 تعالى لا يريد به رياء ولا سمعة في منتهى الارباب سمعة بالفقرىك بارشون
 وهو فعلة من الاستماع ويقال فعله ذلك رياء وسمعة ويضم ويحرك
 يعنى كراين راتابه بينند وشنوند فيكون زاكيا طاهرا عند الله تعالى
 وهذا نزل في الصديق رضى الله تعالى عنه لما اشترى بلالا عن مولاة امية
 بن خلف وهو يعد به كما قال المعذب على زنة المفعول على ايمانه اى
 ايمان بلال واعتقه فقال الكفار انما فعل ابو بكر ذلك المذكور من اشتراء
 والاعتاق ليد اى لنعمة كانت له اى لبلال عنده اى عند ابى بكر رضى
 عنه يعنى كان بلال صنع مع ابى بكر مرفا فاحب ابو بكر مكافاته بما
 فعل معه وقد كذبوا في ذلك فنزل وماله احد بلال وغيره عنده اى
 عند الذي هو ماله من نعمة تجزى فيقصد بايتائه مجازاة تلك النعمة
 الا لکن فعل ذلك الايتاء وفيه ايماء الى ان الاستثناء منقطع لان
 ايتعاء وجه ربه الاعلى ليس من جنس النعمة كقولك ما فى الدار احد
 الاحجار وقال الرخشى يجوز ان يكون ابتغاء وجه ربه مفعولا له على

ع
١٢

المعنى لا ين معنى الكلام لا يؤتى ماله الا لا ابتغاء وجهه به لا مكافاة نعمة
اي طلب تفسير لا ابتغاء ثواب تفسير للوجه الله واسئو يرضى وعه
بالثواب الذي يرضيه ويقر عينه والعامه على قراءة يرضى مبنيا للمفاعل
وقرى ببذاته على المفعول من ارضاه الله بما يعطاه من الثواب الجنة ولاية
تشتمل من فعل مثل فعله اي فعل الذي يؤتى ماله لاية فيبعد النار ويثاب بالجنة

سورة الضحى مكية احدى عشرة آية

ولما نزلت كبر النبي صلى الله عليه وسلم فرجا بنزل الوحي بعد احتباسه
خسة عشر يوما واشئ عشر يوما واربعين يوما هكذا في الكمالين فسُنَّ
التكبير اخرها في السليمانية اي اخذ من فعله صلى الله عليه وسلم
ومن امره ففعله صلى الله عليه وسلم انما اثبت التكبير اخرها فقط ولم يزل
التكبير في اخرها بعدها من السور بل وفي اخرها ايضا فثبت بامر صلى الله
عليه وسلم ولهذا قال وروى الامر به اي بالتكبير خاتمتها اي خاتمة
سورة والضحى وخاتمة كل سورة بعدها وهو اي التكبير الله اكبر والله
الا الله والله اكبر وفي الكمالين نقلا عن الاققان قال الشافعي ان تركت التكبير
فقد تركت سنة من سنن بيك المتلفوا في ابتداءه هل هو من اول الضحى او
من اخرها وفي انتهائه هل هو اول سورة الناس طهرها واخرم البيهقي في الشعب
سمعت عكرمة بن ابى سليمان قال قرأت على اسمعيل بن عبد الملك في ايلفت
والضحى قال لي كبر حتى تختم فاني قرأت على عبيد الله بن كثير فامرني بذلك
وانحدر مجاهدا انه قرأ على ابن عباس فامرني بذلك انتهى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والضحى ١ اول النهار حين ترتفع الشمس تلقى شعاعها وانما خض وقت

الضحى بالقسم لانها الساعة التي كل فيها موسى ربه والقي فيها الشجر سجدا
لِقوله تعالى وان يحشر الناس ضحى او المراد بالضحى النهار كله للمقابلة للليل
ويؤيد قوله تعالى ان ياتيهم باسنا ضحى في مقابلة بيانا وعلى ذلك ان يكون
في الكلام مجاز من اطلاق الحشر واردة الكل والليل اذا سجدوا وانما قدم
الضحى في هذه السورة على الليل وفي السورة التي قبلها قدم الليل لان لكل
منهما اثر في اصلاح العالم والليل له فضيلة سبق على النهار والنهار
له فضيلة النور فقد مر هذا تارة وهذا اخرى وقيل قدم الليل في سورة
ابى بكر رضى الله عنه لانه سبقه كفر وقد روي الضحى في سورة محمد صلى الله عليه
وسلم لانه نور محض لم ينقدمه ذنب ولم يفصل بين السورتين للاشعار
بانه لا واسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابى بكر رضى الله عنه عظم
بظلامه كل شئ هكذا روى عن عطاء والضحاك او سكن اهله من سجا الجحيم
اذا اسكنت امواجه ويقال ليل ساير اذا كان ساكنا في جمع البحار والليل
اذا سجد اى سكن الناس والاصوات وعلى هذا فاسناد السجود الى الليل مجاز
عقل او من حذف المضاف اقامة المضاف اليه مقامه ما ودعك جواب
القسم ومعناه ما قطعك قطع التوديع وفي التوديع مباغلة لان من ودعك
عند الرحيل مفارقا فقد بالغ في تركك ثم العامة على تشديد الدال من
التوديع وقرأ عروة وهشام يخففها من ودعة اى تركه ترك قال الشما
فيه فشارة الى ان التوديع مستعار استعارة تبعية للترك فان التوديع
انما يكون بين الاحباب في هذه الحقيقة لا تصوب هذا انتهى يا محمد صلى الله
عليه وسلم ربك وما قل ابغضك اشارة الى ان المفعول محذوف
اى قلالة وانما حذف ستغناء بذكره من قبل ومن عاة للفعل اصل

مل
ابى بسودة
بغوى عنهم
مط

والتقدم على جميع الانبياء وشهادة امته على سائر الامم ورفع درجته
 المؤمنين واعلاء مراتبهم بشفاعته وغير ذلك من الكرامات السنية
 وكسوف يعطيك ربك وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس ^{اي الزينة}
 ظهور الامر ودخول الناس في الدين فواجبا ولما ادخله مما لا يعرف
 انعمه الا الله تعالى قال ابن عباس له في الجنة الف قصر من لو اوابض
 ترابه المسك في الاخرة من الخيرات بيان مقدار تقوله عطاء جزيل مفعول
 لقوله يعطيك فتزخر به اي بالعطاء الجزيل وفيه اشارة الى تقدر
 العائد فقال صلى الله عليه وسلم اذ لا ارضى واحدا من امتي ان يخرج
 الخطيب عن ابن عباس قال لا يرضى محمد واحدا من امتي في النار الى هنا
 اي الى قوله تعالى فتزخر به اي بالعطاء الجزيل وفيه اشارة الى تقدر
 واللاخرة خير لك من الاولى وقوله تعالى ولسن يعطيك ربك فتزخر به
 منفيين وهما قوله تعالى ما ودعك ربك وقوله تعالى وفاقله المجدد من
 الوجود بمعنى العلم والكاف مفعوله الاول ويتيها مفعوله الثاني وقيل
 الوجود بمعنى المصداقة ويتيها حال استفهام تقرير اي لكل الخاطب
 على الاقرار بما دخله النفي اي وجدك وقيل لا انكار اي انكار النفي يتيها
 تعديدا لما انعم عليه تنبيهها على انه كما احسن فيما مضى فحسب فيما يستقبل
 وفقد اي يموت اييك قبل ولادتك وذلك لان اباة عبد الله مات
 وهو جنين قد اتت عليه ستة اشهر وعاش ثمانية وثمانين
 فكمه نعمه ابوطالب وعطفه الله عليه واحسن تربيته ومن بدع التفسير
 انه من قولهم درية بريمة وان المعنى المجدد واحد في قرين ^{النظر} عليم
 كذا في الكشف او بعد ها اي بعد الولادة حين تولد صلى الله عليه

مل
 النجاشي
 الالهة الغفيرة
 لان قوله تعالى
 فاقطعوا عنهم
 راجع الى قوله تعالى
 العقيق
 وقوله تعالى
 واما ما قال
 فلا يرضى
 له قوله تعالى
 ورجل
 بالمرح
 عن الصادق
 فمعه عباد
 وغيره
 تعالى
 ربك
 راجع الى قوله
 تعالى
 عا
 منه

وسلم عاتمان او شهران او تسعة اشهر والراجح المشهور هو الاول كما رواه
 ابن سعد انه توفي عبد الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حمل وجزم
 به ابن اسحق قأوى بالمدامله أأوى بمن زين فقلت الثانية
 الفاء ومصدرة ايواء على زنة اكرام وبالقصص على قتال ابي طالب في
 كليانة أوى بالقصر اذا كان لازماً وهو فخر وأوى غيره بالمد وهو
 افضح واكثر اشبه بان ضمك الى عمك ابي طالب ووجدك ضالاً
 عما انت عليه الآن من الشريعة بيان للموصول فهذا أي هداك
 يشير الى تقدير المفعول اليها أي الى الشريعة بمعنى فعلك بالحق والها
 والتوفيق للنظر فهذا كقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان
 ثم نتلو عليك انه اختلف في تفسير تلك الآية فاکثر المفسرين على افسر
 المفسر سر وقيل وجدك ضالاً عن الحق فهذا اليها وقيل الضلال بمعنى
 الغفلة قال الله تعالى لا يضل ربي ولا ينسى أي لا يغفل وقال في حقته صلى الله
 عليه وسلم وان كنت من قبله لمن الغافلين وهذا التفسير محتمل من اختلف
 المفسر بحسب الموثى والمأل وقال السك وجدة ضالاً أي في قوم ضال
 فهذا هم الله تعال بك او فهذا الى ارشادهم وقيل ضالاً في شعاب مكة
 وهو صلى الله عليه وسلم صغير فهذا الى جدك عبد المطلب وقيل اضلته
 حليلة عند باب مكة حين فطمته وجاءت به لترده على عبد المطلب وقيل
 ضله ابليس في طريق الشام عن الطريق في ليلة ظلماء حير خبر به ابو طالب
 فجاء جبريل عليه السلام فنفخ ابليس نفخة وقم منها الى ارض مشقة
 الى القافلة ووجدك عائلاً وقوى عائلاً على زنة سيد كما قرئ سجات
 فقير يقال عال زيد أي افتقر وهذا اولى مما في انوال التنزيل فقير اذا عيال

لان معنى الفقر العيىل والاخر للعول فلا وجه للمجمع بينهما لاختلاف المادة
 في المنة عيلة والقدر وشي فاقه اسم ست الفعل من ضرب عائل
 من حيث ينزل على لا يبارى من ذلك ويشكر ديد عال فلا يجوز وعياله بسيا
 عيال كرويد انتهي والغنى اغناك يشير الى تقدير المفعول بما
 ما موصولة فتعك به من التقدير في لقاموس فتعنه تقنيها ارضاه
 اى بالذات جعلك قاضا به الى يوم القيامة من الغنية بيان الموصولة
 وغيرها كمال خديجة وفي الحديث رواية البخاري ومسلم ليس الغنى عن
 كثرة العرض تحريك العين والراء المهملتين والاضاد المعجمة المتاع كان
 الغنى غنى النفس وقال الفراء لم يكن غناه من كثرة المال ولكن الله تعالى
 ارضاه بما اعطاه وقيل اغناك بمال خديجة وتربية ابي طالب وما
 اختاره ذلك اغناه بمال ابي بكر واسرة بالجهد واغناه بالغنائم وقال
 صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل سيفي ورقي فاما اليتيم
 فلا تقهر اى فلا تغلبه على ماله وحقه لضعفه وفي رواية ابن مسعود
 فلا تكهر اى فلا تعيس وجهه ومنه الحديث بابي وامى هو ما كهر
 ياخذ ماله كما كانت العرب تاخذون اموال اليتامى وقال مجاهد
 لا تحقر اليتيم فقد كنت يتيما او غير ذلك كاذلا له قال صلى الله عليه
 وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين
 بيت فيه يتيم يئس اليه واما السائل فلا تكهر التهم الزجر يقال نهرة
 ونهرة اذ ان جرة واغلظ عليه القول وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا اردت السائل ثلثا فلم ير جرم فلا عليك ان ترزقه وفي الخازن
 فلا تنهر فاما ان تطعمه واما ان ترزقه ردا جعلا بالرفق وقيل

ما يستحق الغنى
 لا ينفذ من الغنى

ايضا من فيفيد مبالغة كانه قيل المنشور انك تفهم ان ثمة مشروحا
 لك ثم قيل صدرك فافهم ما علم بهما وكذلك عندك وزرك ولك
 ذكرك بان تذكر معي الاذان والاقامة وفي الشهادة الخطبة وفي
 كلمة الشهادة وفي غير موضع من القرآن قال الله تعالى ~~واستغفر~~
 احق ان يرضوه ومن يطع الله ورسوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول وفي تسميته
 رسول الله ونبى الله ومنه ذكره في كتب الاولين والاخذ على الانبياء
 وامهم ان يؤمنوا به وغيرها واخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد
 عنه صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان ربك يقول انك وكيف
 رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي فان مع العسر
 الشدة يسرا سهولة كلمة مع بمعنى بعد وانما جئ بها مبالغة في
 اتصال اليسر باليسر زيادة للتسلية وتذكير ليسر للتعظيم كانه قيل
 ان مع العسر يسرا عظيم لان مع العسر يسرا تكرر للتأكيد واستئنا
 وعدة بان العسر مشفق بيسر اخر كتاب الاخرة كقولك ان للصائم فرحة ان الصائم
 فرحة اى فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء الرب يعطى الاستئنا
 قوله عليه السلام لن يغلب عسر يسرين وذلك لان المعرفة المعادة
 عين الاولى والنكرة المعادة غيرها وقال صاحب المغنى الظاهر في الآية
 ان الثانية تكرر للاولى ويدل عليه ان الآية في مصحف ابن مسعود
 مذكورة مرة والنبي صلى الله عليه وسلم قاسى مر الكفا شدة ثم
 حصل له عليه السلام اليسر بنصرة عليهم فاذا فرغت
 فانصب انتعش في الدعاء هذا هو المأثور عن ابن عباس قتادة
 والصحاح وقال ابن مسعود فاذا فرغت من الفرائض فانصب

صلى الله عليه وسلم
 فاستغفر الله له
 انتعش بالكر
 متعنه كذا في
 المصاحم

قيام الليل وقال الحسن بن زيد بن اسلم فاذا فرغت من الجهاد فانصب في
العبادة وصل وقال ابو حبان عن الكلبى فاذا فرغت من التبليغ ودعوا
المخلوق استمط في العبادة ولا استغفار ولا الى ربك فارغب ﴿

میسراة التین بمکیة تا اف مدینة عثمانیة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالزَّيْتُونِ وَالزَّيْتُونِ ۝ اَيُّ الْمَاكُولِينَ اَقْسَمُ بِهَا لَا نَحْمَدُ عَجَبِيَانِ مِنْ بَيْنِ
الاشجارِ الْمَشْمُورَةِ لِانَّ التَّيْنَ فَكَاكِهِ طَيِّبَةٌ لَا فُضْلَ لَهُ وَغِذَاءٌ لَطِيفٌ بِمَرَامِ
الْمُضْمِ وَدَوَاءٌ كَثِيرٌ النَّفْعِ فَانَّهُ يُلْدِنُ الطَّبْعَ وَيَحْلِلُ الْبَلْعَ وَيُطَهِّرُ الْكَلْبَتَيْنِ
وَيَزِيلُ مَا فِي الْمَشَانَةِ مِنَ الرَّمْلِ وَيَسْمِنُ الْبَدَنَ وَيَفْتَحُ سُدَّةَ الْكَبِدِ الطَّحَالِ
وَهُوَ خَيْرُ الْفَوَاكِهِ وَهُوَ اَمَانٌ مِنَ الْفَالِجِ رَوَى أَنَّهُ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَبَقٌ مِنْ تَيْنٍ فَأَكَلَ مِنْهُ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ كُلُوا فَمَا قُلْتُمْ
أَن فَكَاكِهِ تَزَلَّتْ مِنَ الْجَنَّةِ لَقَلْتُ هَذِهِ لِأَنَّ فَكَاكِهِ الْجَنَّةُ بِلَا عَجْمٍ
فَكَلُّوْهَا فَإِنَّهَا تَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ وَتَنْفَعُ مِنَ النَّفَرَسِ وَقِيلَ مَنْ أَكَلَهُ مِنْهَا
رَزَقَهُ اللَّهُ أَوْلَادًا أَوَ الزَّيْتُونُ فَكَاكُهُ وَدَائِمٌ وَدَوَاءٌ وَلَهُ دَهْنٌ لَطِيفٌ
كَثِيرٌ الْمَنَافِعِ قِيلَ مَرُّ مَعَاذِينَ جَبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ فَأَخَذَ
مِنْهَا قَضِيْبًا وَاسْتَاكَ وَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ نَعْمُ الْفَرَسُ وَالزَّيْتُونُ مِنَ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ يَطْبِيبُ الْفَمَ وَيُذْهِبُ
بِالْبُخْرِ مَنْعَتُهُ يَقُولُ هِيَ سَوَاكِي وَسَوَاكُ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي وَمَنْ رَأَى وَرَقَ
الزَّيْتُونِ فِي الْمَنَامِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى تَعُوْذُكَ التَّفْسِيرُ مَنْقُولٌ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنِ وَجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ وَأَوْجِلِينَ بِالشَّامِ يَنْبَغُ أَنْ

ع
و کتابی به
نام

والقائمون

11

شاہ فخر

قضبان

جمع ماہنامہ

در غنیف

غفان

۱۲۵
مهر

10

گیا۔

بسم الله الرحمن الرحيم

۱۲۱

2

مفتوح

19

156

الماكولين كانه قيل ومنابت الثين والزيوتون قال قتادة هذا التفسير
 ملاير لما بعده وقال زيد الثين مسجد مشق والزيوتون مسجد يدي المقدس
 وقال الفراء سمعت رجلا من اهل الشام يقول الثين جبال ما بين حوران
 الى همدان والزيوتون جبال الشام وطوب سينين الحجج الذي كلم
 الله تعالى عليه موسى عليه السلام تفسير للطوب وهو جبل بين مصر
 وابيلهة ومعنى سينين المبارك قاله مجاهد والحسن بلا شجار الممطرة
 قاله قتادة فالأضافة من اضافة الموصوف الى الصفة ويحذف ان يعرب
 اعراب جمع المذكر السالم بالواو رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً ويجوز ان
 ان يبقى الياء في الاحوال كلها ويجزئ النون بحركات الاغراب وقال
 الخطيب لم ينصرف سينين لانه جعل اسما للبقعة او الارض فهو علم
 اجمعى ولو جعل اسما للمكان او المنزل لانصرف في انوار التنزيل وسينين
 وسيناء اسمان للموضع الذي يكون الطور فيه وهذا البكر الامين
 مكة لامن الناس فيها من امن الرجل امانة فهو امين وامانته انه
 يحفظ من دخله كحفظ الامين فالامين بمعنى الامن ويجوز ان يكون
 بمعنى المامون فيه اي يامن فيه من خلعه جاهلية واسلاما لقد خلقنا
 الانسان جواب القسم الجش يشير الى ان التعريف للجش فهو شامل
 للمؤمن والكافر كليهما في احسن تقويم فانه تعالى خلق كل ذي روح
 منكسا على وجهه الا الانسان فهو يتناول ما كونه سيدا ويتزين
 بالعلم والفهم والعقل والنطق والادب فهو الاحسن ظاهرا وباطنا
 تعديل بصورته وشكله وتسوية لاجزائه ثم رددته الى
 بعد ذلك التقويم رددنا الانسان في بعض اقارده اسفل سفلين

ملأ
 اضافة
 السينين
 منه

ملأ
 اعلم ان
 قالوا وحفظنا
 ان وحفظنا
 لا نقول
 كذا في
 منه

اذا بلغ المؤمن كبراً يحجزه الخرق فما يكن بك ايها الكافر فيه التفات من
 الغيبة الى الخطاب بعد اى بعد ما ذكر من خلق الانسان في احسن صور
 ثم ردة اى ردة الانسان الى اذل العمر قيل هو خمس وتسعون سنة الدال
 على القدرة على البعث بالدين بالخبر المسبق بالبعث الحساى بجماع
 مكذباً بذلك اى ما سبب تكذيبك يا ببعث والخبر بعد هذا البيا
 القاطع ولا جاعل له اشارة الى ان الاستفهام لانكار والنفي لكونه
 مكذباً باليس الله يا حاكم الحكامين ع تحقيق لما سبق والمعنى ليس
 الذى فعل ذلك من الخلق والرد باحكام الحكامين صنعاً وتدبيراً
 ومن كان كذلك كان قادراً على الاحادة والخبر اى هو اى الله تعالى
 اقضى لقاضين يشير الى ان الاستفهام للتقرير وحكمه تعالى بالخبر
 المسبق بالبعث والحساب من ذلك اى من القضاء وهو خبر لقوله وحكمه
 وفى الحديث من قرأ بالتين الى اخرها فليقل بلى وانا على ذلك من
 الشاهد بن رواه ابو داود والترمذى عن ابي هريرة

سورة العلق مكية تسع عشرة آية

صديها الى ما يعلم اول ما نزل من القرآن وذلك بغاير آراء رواه البخاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أقرأ أوجدا للقراءة تلويح إلى أن الفعل المتعدي مُنْزَلٌ منزلة الأفعال
وأثر القاضى أيضا وى أن المفعول مَقْدَرٌ رَأَى ^{قوة} ^{أثر} ^{الشران} وقيل
مفعوله اسم والباء مزيدة مبتدئاً بِاسْمِ رَبِّكَ اى مُفْتِحَابِهِمْ
وفيه إشارة إلى أن الباء للملابسة والظرف مستقر في موضع الحال
اى قل بسم الله ثم اقرأ الَّذِي خَلَقَ َيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَنَازِلِ

١٥٠

ویندوز و پوز
میں سے اس کے
میں سے اس کے

اللازم اى الذى له الخلق المقصود اثبات الخلق له تعالى وان يكون
 المفعول مقدر اى الخلاق وفيه رمز الى ان عدم ذكر المفعول ليقيننا
 بكل مخلوق لانه مطلق فليس بعض المخلوقات اولى بتقديره من بعض
 في الكشاف وقوله تعالى خلق الانسان تخصيص للانسان بالذكر من
 بين ما يتناول له الخلق لان التنزيل اليه وهو اشرف ما على الارض
 واطهر صنعا وتدبرا ويحيى ان يراد الذى خلق الانسان كما قال
 الرحمن خلق الانسان فقبل الذى خلق بهما ثم فسر بقوله خلق الانسان
 فيجمل الخلق وكلاهما على عجيب قطره ويحيى ان يكون خلق الثانى تاكيدا
 لفظيا فيكون قد اكدا صلة وحدها نقولك الذى قام قائم زيد
 الجنس من علق جمع علقه وهى قطعة اليسيرة من الدم الغليظ
 وانما جمع لان الانسان فى معنى الجمع فيكون من مقابلة الجمع بالجمع
 ثم انه اسم جنس كتمرة وتمر اطلق عليه الجمع تسامحا اولانه جمع لغة
 كذا فى الكمالين اقر اؤكد الاول للبالغة فلا تكرر حقيقة او
 الاول لمطلق القراءة والثانى للتبليغ وللقراءة فى الصلوة ولعله
 لما قيل له صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك فقال ما انا بقارئ فقيل
 له اقرأ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الذى لا يوازيه اى لا يساويه ولا يعادله
 كبير حال من ضمير اقرأ فانه ينعم على عبادة النعم التى لا تحصى ويحلم
 عنهم فلا يعاملهم بالعقوبة مع كفرهم ووجودهم النعم وركوبهم
 المناهي واطراحهم الاوامر فيقبل توبتهم ويتجاوز عنهم بعد اعتذارهم
 العظام فما لكرمهم غاية ولا امد فكله ليس له تعالى وراء التكرم
 بافادة الفوائد العلمية تكرر حيث قال الذى علم وهو ينصب

المفعولين وهما محذوفان ههنا والتقدير علم الانسان الخط والمفسر
اشار الى تقدير المفعول الثاني ولم يشير الى تقدير الاول لظهوره
بِالْقَلَمِ متعلق بالمفعول الثاني المقدّر وفي الآية تنبيه على فضل
علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها الا هو وما
العلوم ولا قيّد الحكم ولا ضبطت اخبار الاولين ومقالاتهم
ولا كتب الله المنزلة الا بالكتابة ولو لا هي لما استقامت موا الدين
والدين ولو لم يكن على دقيق حكمته تعالى ولطيف تدبيره دليل
اِلا امر القلم والخط لكفى به كذا في الكشاف اول من خط به اى
بالقلم ادرئس عليه السلام وقيل ادرئس عليه السلام علم الانسان
الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه ظرف للنفي اى انتفى علم الانسان
به قبل ان يعلمه من الهدى بيان لما الموصولة واذا كتابة والصناعة
وغيرها كلاحقا وانما لم يجعله للرد لعدم ما توجه اليه الرد
ويعضد ما قال الكرخی قوله لاحقا هو مذهب الكسائي ومن تبعه
لانه ليس قبله شيء يكون كلاً ردعاً له واختار البيضاوي ابقاء
للنفس انه ردع لمن كفر بنعم الله لطغيانه وان لم يذكر الدلالة
الكلام عليه وصوبه ابن هشام يذكر ان المكسورة بعد كلاً ولو
كان بمعنى حقاً لما اكسرت بعد ان لان ان لا يطفئ ان رآه
اى نفسه يشيد الى ان الضمير المتصل البارز في رآه مفعول الاول
وهو عائد على الانسان كما ان الضمير المستكن فيه فاعل له وعائد
عليه ايضا استغنى بالمال عن ربه فاوّل السورة يدل على مدح
العلم واخرها على ذم المال وكفى بذلك مرغبا في الدين والعلم

ومنفراً عن الدنيا والمال نزل قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى الى
 آخر السورة في ابي جهل رواه مسلم عن ابي هريرة ورأى عليه من رقة
 القلب ابصرة ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لوجه
 فان ذلك من خصائص افعال القلوب يقال لا ايتني وعلمتني ولو كانت
 بمعنى ابصار لا تمنع في فعلها الجمع بين الضميرين واستغنى مفعول ثانٍ
 فالمعنى علم نفسه غنياً وان رآه مفعول له اى لقوله ليطغى واللام مقد
 قبل ان اى لان رآه يعنى لروية نفسه ان الى ربك الثبات من الغيبة
 الى الخطاب تهديداً وتحذيراً من عاقبة الطغيان يا انسان الرجى
 الرجوع يشير الى ان الرجى مصدر كالبشر بمعنى الرجوع فتخويف له
 اى للانسان فان الله تعالى يرده ويرجعه الى النقصان والفقر والموت
 كما رده من النقصان الى الكمال حيث نقله من الجادية الى الحيوانية
 ومن الفقر الى الغناء ومن الدل الى العز فما هذا الغرور والطغيان
 فيجازى الطاغى بما يستحقه من العذاب اراكيت في مواضعها الثلاثة
 للتعجب اى ايقاع المخاطب وحمله على التعجب قال الامام الرازى الضمير
 المتصل برايت للنبى صلى الله عليه وسلم وهو المخاطب في المواضع الثلاثة
 وقال ينهى عبداً ولم يقل بينها كتحفيها لانه من الله تعالى وقال بالسعد
 الخطاب لاي مخاطب كان الذي ينهى هو ابو جهل عبداً في لفظ العبد
 وتكثيره مبالغة في تقييد النهى ودلالة على كمال عبودية المنهى هو النبي
 صلى الله عليه وسلم اذ اُصل في البيضاء ونزلت في ابي جهل قال لولا
 هذا ساجداً لو طشت عنقه فجاءه ثم نكص على عقبيه فقيل له ما لك
 فقال ان بيني وبينه لخندقاً من نار وهو لا واجهة وفي الكمالين قال

لا

جهد

تجمع

يجمع

شبه

يجمع

ابن عطية لم يختلف احد في ان الناهي ابو جهل والمصلح محمد صلى الله عليه وسلم وما في الكشاف عن الحسن ان امية بن خلف كان يني سلمان عن الصلوة فباطل لان السوقة مكينة واسلام سلمان بالمدنية ارايت ان كان اى المنهى وهو صلى الله عليه وسلم على الهدى اولا للتقسيم وقيل بمعنى النوا وامر بالتقوى ارايت ان كذب الناهي فاصل الكذب وهو ابو جهل النبي مفعوله صلى الله عليه وسلم وتولى عوليمان الم يعلم بان الله يرى ما يصد منه اى من الناهي وفيه اشارة الى التقيد المفعول اى يعلم ويشير الى ان يرى من الرواية العلمية فيجازه اى الناهي عليه اى على ما صدر منه ثم بين حاصل المعنى بقوله اى اعجب منه اى من الناهي يا مخاطب من حيث فيه عن الصلوة ومن حيث ان المنهى على الهدى امر بالتقوى ومن حيث ان الناهي مكذب متولى عن الايمان وجواب الشرط مقدماى فما اعجب من ذافنى قول المفسر الى اعجب منه اشارة اليه وقوله تعالى الم يعلم بان الله يرى جملة مستانفة مؤكدة لما قبلها وقد يجعل ذلك جواب الشرط الثانى وهو مقد فى الشرط الاول وهذا مما اختاره الرخشي واقفاة اليضاوى والمشهور ان الجملة الاستفهامية لا تقع جوابا من غيرفاء كالأردم له اى للناهى اى منعه من النهى عن عبادة الله تعالى وامر بعبادة للات والعزى لئن لم يقسم لم ينته لهما هو اى الناهى عليه من لكفريان الموصول كسفعابا التا صيغة السفع القبض على الشئ جذب به بشدة وقرئ لنسفن بنون مشددة وقرأ ابن مسعود لا كتبت في المصحف بالالف على حكم الوقف توضيحه انه انما كتبت

ملح
نسخه الفخ من شيان
مروى في نسخ ومنه قوله
لما نسفعا بالناسية
كذا في الصراح
من الكتب الكسوة
اكتاب كذا في نسخة
قاص

زخر وفي تيسير الوصول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يصلي فجاءه ابو جهل فقال الم انهك عن هذا فانصرف النبي صلى الله
 عليه وسلم فزيرة فقال ابو جهل انك لتعلم ما يبها نادى اكثر مني فنزل
 فليدع ناديه قال ابن عباس لودع ناديه لاخذته زبانية الله تعالى
 اخرجه الترمذي وصححه سند عن الربانية وهو في كلام العرب
 الشريط واحد هازيانية من الزين هو الذفر والمراد ههنا ما بينه المفسر
 بقوله الملائكة الغلاظ الشداد وهم خزنة شجرهم ارجلهم في الارض
 ورؤسهم في السماء وانما سموا بالزبانية لانهم يدفعون اهل النار
 اليها لاهلاكهم متعلق بقوله سند عن اي اهلك ابى جهل وجرة الى النار
 وفي الحديث اخرجه الترمذي عن ابن عباس لودع ابو جهل ناديه لاخذ
 الزبانية عيانا في منتهى الاربع عيان بالكسريقين درهم يد ايقال القيت
 عيانا معاينة لم تشك في رويته اياه كلاك ردعه اي لئلا
 لا قطعها يا محمد صلى الله عليه وسلم في ترك الصلوة واسجد صلى الله
 اي دمر على الصلوة وعبر عنها بالبحر لانه افضل اركانها في الخش
 اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا سجد واقترب منه تعاطا عتيا
 يسوقه القدرك مكيته وولديته من صلى

ليس
 انما انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء
 الدنيا اي الى بيت العزة منها ثم نزل مفصلا بحسب الوقائع في
 ثلث وعشرين سنة ثم فحم القرآن بانه اسند انزاله وجملة مختصا
 به دون غيره وبانه جاء بضمير دون اسمه الظاهر بشهادة له

ملك
 وهو من جنس الملائكة
 وسكنى على الكواكب
 والراء المهمة
 الرجب والشمس
 يقال من جنس الملائكة
 بالضم او الفتح
 كذا في الصحاح
 ملك اي يقطر
 الزبانية عتيا عتيا
 هو الشريط
 اوده كرون
 كارب
 اي
 يقال
 لملكه اي صلاها
 على انزاله
 من شجر
 جيلوا الاقسام
 يعرفون بها فلا

عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى اعمار امته
فكانه تقاصرا عمارهم ان لا يبلغوا من الميل مثل ما بلغ غيرهم في
طول العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خيرا من الف شهر ١

سورة البينة مكية اومدنية لتعرايات

بسم الله الرحمن الرحيم

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ لِبْيَانٍ لَ التَّبَعِضُ فَلَا يُلْزَمُ أَنْ لَا يَكُونَ
بعض المشركين كافرين أهل الكُتُب وهم اليهود الذين كانوا باطرا
المدينة كما هو المروي عن ابن عباس فلا يلزم كون أهل الكتاب جميعا
قبل النبي صلى الله عليه وسلم كفارا معا إما أنهم يكتبونهم ونبيهم والمُشْرِكِينَ
أي عبادة الأصنام تفسير للمشركين وإنما فسر به مع ان المشرك من اعتقد
شريكا صناعا كان او غيره لان مشركي العرب كانوا عبادة الأصنام
والمقصود هنا هم المشركون مطلقا عطف على أهل وقرى
والمشركون فهو عطف على الذين كفروا مُنْفَكِّينَ أسما فاعل وقال
الازهرى هو من انفكك الشئ عن الشئ أي انفصاله عنه خبرين و
اسمها الذين كفروا زائلين تفسير منفكين عما هم عليه من الكفر
وأنما حذف للدلالة الصلة عليهم حتى تأتيهم أي اتهم يشير إلى المضار
بمعنى لما ضاع إنما عدي به باعتبار المحكي لا باعتبار الحكاية كما في قوله تعالى
وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ أَي تَلَّتْ الْبَيِّنَةُ ۝ الْحجة الواضحة فيه
رمز إلى ان البينة بمعنى الواضحة وهي صفة لموصوف مقدرة أي الحججة
قال الزمخشري في الكشاف كان الكفار من الفريقين يقولون قبل مبغث
النبي صلى الله عليه وسلم لا تتفك عما نحن عليه من ديننا ولا نتركه حتى

يبعث النبي الموعود الذي هو مكتوب في التوراة والانجيل وهو محمد
صلى الله عليه وسلم فحكى الله تعالى ما كانوا يفعلونه رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ
بدل من البينة أي بدل الكل لأن الرسول يُجْعَلُ عَيْنَ الْبَيِّنَةِ مباينة
أو بدل اشتمال أو خير مبتدأ محذوف أي هو في قراءة عبد الله
بن مسعود رسولاً بالنصب على أنه حال من البينة وهو أي الرسول النبي محمد
صلى الله عليه وسلم والرسول وإن كان أمياً لكنه لما تلا مثل في الصحف
كان كالتالي لها وسيظهر تفصيله عن قريب وقيل المراد به جبريل
عليه السلام يَتْلُو أَحْكَامَ الْقُرْآنِ قرأه من المصحف مطهرة من الباطل يعني أن
الباطل لا يأتي ما فيها فظهر الصحف كناية عن ذلك على الاستعارة
المصرحة أو المكنية ويحتمل أن يكون المراد من كون الصحف مطهرة
أنها لا يمسها إلا المطهرون فيها في الصحف كتب أحكام مكتوبة
رضا إلى أن الكتب بمعنى المكتوبات وأنها صفة لموصوف مقدر وهي الأحكام
قيمة مستقيمة ناطقة بالحق والعدل فاستقامة الكتب عبارة عن ذلك
النطق أي تفسير لقوله تعالى يَتْلُو صَحَافًا مِّمَّا يَتْلُو مَضْمُونٌ ذلك أي المذكور والمراد
منه الصحف وفيه تلويح إلى تقدير المضاف أو إلى جعل النسبة لا يفتقر
إلى مجازية لأنه لما قرأ ما فيها فكانه قرأها أو إلى كون الصحف مجازاً
عما فيها بعلاقة الحلول كذا في الكمالين وهو أي المضمون القرآن
فمنهم من آمن به أي بالقرآن ومنهم من كفر به أي بعد بعثته صلى الله
عليه وسلم وذلك تمهيد لقوله تعالى وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
أفراد أهل الكتاب ههنا بعد جمعهم مع المشركين في أول السورة
للدلالة على شناعة حالهم لأنهم علموا الحق المصريح به في كتبهم فكانهم

عمر
ابن عبد
من
عمر
مسألة
عليه
سنة
عمر
فمن
عمر
عمر
عمر

له اشتم من انكار من لم يعلمه فاقصر عليهم ويومى اليه المفسر
بُعِدَ هذا في الايمان متعلق بتفرق به صلى الله عليه وسلم الامر
بعيد ما جاء تَهْمُ الْبَيِّنَةُ اى هو اى البينة وتذكر كبر الضمير
باعتبار الخبر صلى الله عليه وسلم او القرآن الجائى به معجزة له
ثم اشار الى وجه افراد اهل الكتاب بقوله وقبل مجيئه صلى الله
عليه وسلم كانوا مجتمعين بخلاف المشركين على الايمان به ثم اذا جاء
صلى الله عليه وسلم فحسده من كفره منهم اى من اهل الكتاب يعنى
لم يؤمن به بعد بعثته الاحسن او بنينا وما امرؤا فى كتابهم التوبة
والانجيل الا ليعبدوا الله اى ان يعبدوه ويعضده قراءة ابن مسعود
ان يعبدوا او المعنى بان يعبدوا فحذفت كلمة ان وزيد اللام عوضا
والاستثناء مفرغ اى ما امر و ابشئ من الاشياء الا بعبادة الله ويحتمل
ان يكون اللام اجلية اى ما امر و ابما امر الا لاجل عبادة الله و
طاعته وقيل اللام بمعنى الباء اى بان يعبدوا المخلصين منصوب
على الحالية من ضمير يعبدوا والاخلاص ان لا يطلع على عملك الا الله
تعالى له الذين من الشرك متعلق بمخلصين وفيه ايماء الى ان
الاخلاص عدم الشرك اى لا يشركون به تعالى خففاء صفة
لمخلصين او حال منه ثم اصل الخف الميل وخص بالميل الى الخير
وليعمى الميل الى الشر الحاد او قال صاحب الفصوص الخفيف المطلق
هو الذى يكون متديرا عن اصول الملل الخمسة اليهود والنصارى
والصابئين والجوس والمشركون وعن فروعه الى الاعتقادات
الحقة والاعمال الصالحة وعن المكرومات الى المستحبات وعمالها

الى ما يغني مستقيمين تفسير باللازم وبيان لحاصل المعنى ولا فاصل
 الخنف الميل عن العقائد الباطلة فكيف كفر وابه بعد بعثته على دين
 ابراهيم عليه السلام وعلى دين محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاء ظرف
 للاخير فكيف كفر واهل الكتاب به اى بدين محمد صلى الله عليه وسلم
 سلم بعد بعثته وبعثته وقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة انما خصهما
 بالذكر دون سائر العبادات لشرفهما وفضلهما وقال امام المتكلمين
 ان الكمال في كل شئ انما يحصل اذا حصل الاصل والفروع معا فقوم بالظن
 في الاعمال التي هي الفروع واما محكم الاصول كاليهود والنصارى
 وقوم حصلوا الاصول دون الفروع كالمرجعية الذين قالوا ان الذنب
 لا يضر مع الايمان والله سبحانه اخطأ الفريقين في هذه الآية
 ويثبت انه لا بد من الاخلاص في قوله مخلصين ومن العمل في قوله وقيموا
 الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك اشارة الى ما ذكر من العبادة بالاخلاص
 واقامة الصلوة وايتاء الزكاة وما فيها من معنى البعد للاشعار
 بعلو مرتبته وبعد منزلته دين الملة القيمة ويشير الى ان القيمة
 نعت لموصوف وهو الملة لئلا يلزم اضافة الموصوف الى صفته التي
 هي بمنزلة اضافة الشئ الى نفسه فان الملة والدين بينهما تغاير
 اعتباري وهذا القدر من التغاير يصح الاضافة وقرئ الدين
 القيمة على تاويل الدين بالملة المستقيمة ان الذين كفروا ومن
اهل الكتاب المشركين في نار جهنم خبر ان اى مشتركون فيها يعنى
 في جنس العذاب لا في نوعه ولعل هذا النوع يختلف لتفاوت كفرهما
 فلا يتوهم ان كفر المشركين اشد من كفر اهل الكتاب لكن المشركين

ينكرون التوجيه والرسالة والكتاب والبعث ولم يترتب عليه لاهل
الكتاب يؤمنون بأكثرها كما قرأهم بالبعث ومقتضى الحكمة ان يزداد
في عذاب من زاد كفره على عذاب غيره وقد سوي بينهم في هذه
الاية بحسب الظاهر خِلْدَيْنِ فِيهَا محال مقدزة اى مقدار الخلود
فيها اى في نار جهنم من الله تعالى متعلق بالخلود اى نحن نقدر ونعتقد
ان الله تعالى يخلد هم فيها فالتقدير من الله سبحانه هكذا
في الفيوضات أُولَئِكَ هُمُ الشُّرَّاءُ الْبَرِيَّةُ البرية البرية
البرية الذين حاصروا الرسول صلى الله عليه وسلم اذ لا يبعد
ان يكون في كفان الامم الماضية من هو شر من هؤلاء كفرعون
وعاقرة صالحة عليه السلام وقرأنا في البرية بالهزج على الاصل
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَوِي
خيار البرية جمع خير كجبار وطيار جمع جيد وطيب الخليفة جزارهم
عند ربهم جَحْتٌ عَدَنٌ اقامة يقال عدن بالمكان اذا قام به
تَجَرَّيَ مِنْ لَحْنَتِهَا الأنهى الاربعة من الخمر والماء والعسل واللبن
خِلْدَيْنِ فِيهَا أَبَدًا فيه مبالغاة وتقدير المدح وذكر الجزاء المؤبد
بان ما منحوا في مقابلة ما وصفوا به والحكم على ذلك الجزاء بانه من
عند ربهم وجميع جنات وتقييد بها بالاضافة الى العدن
وتأكيد الخلود بالتأيد كذا في البضاوى بِحُجِّي الله عنهم بطاعته
مصدرك مضاف الى المفعول والباء للسببية اى بسبب طاعتهم
اياله تعالى وذلك استيناف بما يكون زيادة لهم على جزائهم
وَرْضَاؤُا عَنْهُ لانه تعالى بلغهم قصى ما نبيهم قال الراغب رَضِيَ

مسل
اي في
قوله تعالى
وَالَّذِينَ
أَسْأَلُوا
مِنْهُ
رَضِيَ

البعد عن الله تعالى ان لا يكره ما يجري به قضاءه ورضي الله تعالى
 عن العبد ان يراه موقفا بامره ومتهيا عن خيبه بثوابه ذلك
 الرضى والمذكور من الجزاء والرضوان لمن خشي ربه ^{عنه} خاف عقابه
 بهين تقدر المضاف انتهى عن معصيته فان الخشية ملاك الامر ^{عنه} الباعث على كل

سورة الزلزال مكية ثمانية وتسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا زلزلت الارض خركت لقيام الساعة اى وقت قيامها
 فاللام للتوقيت زلزالها ^{اصلا} بالمقدار لها عند النفخة
 الاولى والثانية وقرئ بكسر الزاى وقها فالمكسور مصدره والفقير
 اسم وليس في الابنية فعال بالفتح الا في المضاعف كالاصصال
 والانشال وهو مضاف الى الفاعل فخرى بها الشديد المناسب ^{لعظمها}
 يشين ^{الى} توجيه الاضافة وانها عهدية اى زلزالها الذى يستوجبها حكمية
 الله سبحانه ومشيته وهو الزلزال الشديد الذى ليس بعده
 زلزال ونحوه قولك اكرم التقي اكرامه واهن الفاسق اهيأته
 تريد ما يستوجبانه من الاكرام والاهانة وكقول زلزالا بدون
 الاضافة لم يدل على كون الزلزلة شديدة وايضا في الاضافة موافقة ^{لنوع}
 الامى واخرجت الارض ثقلاها ^{اصلا} اظهر الارض موضع الاضرار لان اخرج
 الإثقال حال بعض اجزائها والاثقال جمع ثقل بالكسر كحل واحمال
 كقولها وموتها الوقال بالالفاصلة فكان اولى لان في الآية قولين قيل
 المراد اخراج الاموات وقيل اخراج الكون والاول بعد النفخة الثانية
 والثانى في من عيسى عليه السلام قال الخطيب عن ابن عباس عجاها

١٣٢

صلصال بالفتح
 من ارباب ما ينفذ
 خطبة بانوار وقال الخطيب
 عن زلزال
 عن زلزال
 عن زلزال

انْقَالِهَا امواتها عند النفخة الثانية وقيل انْقَالِهَا كَوْنُهَا يعطيها الله تعالى
 قوة اخراج ذلك كله كالأن يعطيها قوة اخراج النبات الطري اللطيف
 الذي هو انعيم من الحجر فالتقها اي القت الارض كَوْنُهَا وموتها
 على ظهرها وقال الْإِنْسَانُ الكافر بالبعث فاما المؤمن فيقول هذا
 ما وعد الرحمن صدق المرسلون مَالِكًا زَلَزَلَتْ هذه الزلزلة
 الشديدة وَلَقَطَّتْ مَا فِي بطنها انكارا اي في الدنيا وهو مفعول له
 لقوله تعالى قال لتلك الحالة اي حالة النازلة فلا يتوهم ان الكافر
 عند قيامه من قبرة ورويته لتلك الأحوال والأحوال لا يسعه
 انكارها هذا يومئذ بدل من اذا وناصبها تحدث ويحيون ان
 ينتصب اذا بمضمي اي تحدث الساعة او يحشرون واذا كرو يومئذ
 يتحدث وجوابها اي جواب اذا قوله تعالى تحدث أخبارها اي تخبر
 الخلق أخبارها فحذف المفعول الاول لان المقصود ذكر حديثها
 الأخبار لا ذكر الخلق تعظيما لليوم تخبر من الأخبار بما عمل عليها اي على
 الارض من خير وشر ثم الظاهر من التحديث هو التحديث الحقيق
 بان يخلق الله تعالى في الارض حيوة وادراكا تشهد بما عمل عليها فالغنى
 ينطقها الله تعالى فتخبر به كما يدل عليه الحديث الا في هذا هو مختار
 الجمهور كما نص عليه الإمام في تفسيره الكبير وقيل تحديث بلسان
 الخيال وتوضيحه ان الارض لما بطلت حالها الاولى واضمحلت جميع
 ما عليها بسبب الزلزلة دل ذلك على ان الدنيا قد انقضت والاخرة
 قد اقبلت بما فيها فلذلك وقعت هذه الزلزلة والاخراج وهذا
 الدلالة اقيمت مقام التحديث وعبر عنها به بان متعلق يتحدث

والباء للبيانية كما اشار اليه المفسر بقوله بسبب ان ذلك اوحى لها
 او بدل من اخبارها كما انه قيل تحدث باخبارها بان ربك اوحى لها
 لانك تقول حدثته كذا وحديثها كذا واوحى لها بمعنى اوحى اليها كذا في
 الكشف اي امرها يشي الى ان الوحي مجاز عن لامر قال الشاعر عروحي
 لها القلوه فاستقرت بذلك الحديث باخبارها في الحديث اخرجه
 الترمذي وصححه ورواه احمد والحاكم وشهدوا الارض على كل عبد وامة
 بكل ما عمل على ظهرها يومئذ بدل من يومئذ قبله يصدر الناس
 ينصرفون اي يرجعون من موقف الحساب وقيل يصعدون من خارجهم
 من القبور الى الموقف استأناه حال من الناس جمع شتيت متفرقين
 فاخذت اليهم الى الجنة واخذت الى النار ليروا الحكم
 وقرئ بفتح الياء اي جزاءها اي جزاء الاعمال وفيه تلويح الى تقدير
 المضاف من الجنة والنار بيان الجزاء فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
 تفسير مثقال مثقال ذرة صغيرة تفسير ذرة وقيل الذرة ما يرى في شعاع
 الشمس من الهباء خيرا اي من ثوابه اي ثواب الخير لان العمل
 الخير نفسه مما لا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي جزاءه
 اي جزاء الشر وفيه اشارة الى تقدير المضاف ثم تنلو عليك ان
 تلك الآية تفصيل لقوله تعالى ليرى اعمالهم ولذلك قرئ يره
 بالضم وان من الاولي مخصوصة بالسعداء والثانية بالاشقياء لقوله
 استأناه المعنى من يعمل مثقال ذرة خيرا من فريق السعداء يره ومن
 يعمل مثقال ذرة شرا من فريق الاشقياء يره فلا يرد ان حسنات الكافر
 محبطة بالكفر وسيئات المؤمن معفوكة باجتئاب الكبائر فما معنى الجزاء

ما رواه الترمذي
 في سننه

در قوله

من يعمل مثقال ذرة خيرا يره

عنه

اي قوله تعالى
 من يعمل مثقال ذرة خيرا يره
 من اجل الآية
 منه ودام فيض

بمشاقيل الذرة من الخير والشر وقيل حسنات الكافر وسيئات المؤمن
 المجتبى عن الكبار ثوران في نقص الثواب والعقاب يعضد ما ورد
 في حق أبي طالب انه يُخَفَّفُ بحياة النبي صلى الله عليه وسلم وفي حاتم
 انه يخفف لكرمه وجودة وما تمسك به المخالف من قوله تعالى
 فلا يخفف عنهم العذاب فالمراد به والله اعلم ما يقابل
 اصل الكفر من العذاب وأما ما في مقابلة غيره من اعمال السيئة
 فقد يخفف عنهم بحسبهم ولا يخفف بعد ما حكمهم وقيل ان الآية
 المذكورة مشروطة بعدم الاجباط بالكفر وعدم العفو وقال
 القاضي عياض قد انعقد الاجماع على ان الكفار لا يتفهم عمل ولا يشاؤون
 عليه بنعيم ولا يخفف عذاب وان كان بعضهم اشد عذابا من بعض
 بحسب جزائهم وفي الكمالين تقلا عن البغوي يجوز ان يكون ماري
 من الايات والاحبار في بطلان خبرات الكفار محمولا على عدم نجاتهم
 من النار ولكن يخفف عنهم عن العقوبة التي يستوجبونها على حياية
 ان تكبوا هاسك الكفر وفي تيسير الوصول عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 قال اتي رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني سورة جامعة
 فاقرأه اذا زلزلت فقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا فلما
 ادبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح الرجل بكل اخرجه ابوداود
 ومعنى جامعة انها تجمع اشتات الخير وما يتوقع من البركة والرزق
 تصغير رجل على غير قياس وهو في العربية كثير

سورة الحديد مكية اوردني احد عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والنكته فيه الايذان بان الخيل هي العدة في اغارة اهلها والتحصين
 بوقت الليل لانه هو المعتاد في الغارات يعدون ليلا لئلا يشعروا
 العدو فآثروا اصله آثروا الاغارة تحريك الغبار ونحوه حتى
 يرتفع وقرئ فآثرن بالتشديد بمعنى فآثرن به غبار الان الشيع
 فيه معنى الاظهار او قلب ثورن الى وثرن وقلب الواو هزنة
 هيئجن به بمكان عدوهم اعاد الضمير الى المكان لئلا يمان لم يحمله
 ذكر لان العدو لا بد له من مكان او بذلك الوقت اى وقت الصبح
 وارجاع الضمير اليه احسن من الاول لكونه مذكورا صراحة
 والباء على التفسيرين في به بمعنى في وقد يجعل الضمير للاغارة
 فالباء سببية او للملابسة نفعا غبارا بشدة اى بسبب شدة
 حركتهن او صيحا فوسطن به قال ابو البقاء في كلياته نقلا عن
 القاموس كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والافهوى بالتحريك
 وقيل بالسكون اسم الشئ الذى ينفك عن المحيط به جوانبه تقول
 وسط راسه دهن لان الدهن ينفك عن الراس بالتحريك اسم
 الشئ الذى لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط راسه صلب
 لان الصلب لا ينفك عن الراس وقيل وسط الراس والدار بالتحريك
 لكونه بعض ما اضيف اليه ووسط القوم بالسكون لكونه غيرهم
 انتهى بالنقع اى متلبسات به وقد يجعل الضمير لكان الاغارة فالباء
 بمعنى في او للعدو فالباء للسببية جمعا من العدو وروى انه عليه
 السلام بعث خيلا فلم يانه منهم خبر فزكت اى صرن وسطه اى وسط
 الجمع وعطف الفعل اى فآثرن على الاسم اى والعاديات فالموريات

مسدودوا يريد
 من ذلك الوقت
 بوقت العدو
 لكان له وجوب

فالمغيبات لانه اى الاسم فى تاويل الفعل الذى وضع اسم الفاعل من
 اى واللاقى عدون فاورين فاغرك فالله موصولة ان الانسان جواب
 القسم الكافر لربه متعلق بقوله لكنوذاً واما قد عليه لرعاية
 الفواصل ولا فادة التخصيص لكفو من كذا النعمة كفوذاً او كفوذاً
 بلغة كندة او بخيل بلغة بنى مالك بمجد نعمة تعالى وفيه رمز القدر
 المضاف قوله لربه اى نعم ربه ولله اى الانسان على ذلك اى على
 كنودة كشهيد يشهد بلسان الحال على نفسه بصنعه اى بجملة وفى
 السليمانية الباء للسببية اى يشهد على كنودة بسبب اعماله والمراد ان اعماله
 تشهد وتدل على حاله فلا تهاهى لمرادة من شهادته على كنودة
 انتهى وقد يقال ان الله على كنودة لشهيد فيكون وعيداً للكافور جزاء
 له عن المعاصى انما اختار لتفسير الاول والاتصال والاتساق فانه محقق بضمير
 الانسان ولله اى الانسان المحب للخير المال والشاهد عليه قول تعالى
 وان ترك خيراً او عن عكرمة الخير حيثما وقع فى القرآن هو المال كشهيد
 بخيل ويقال للخيل شديد قال الفراء ونظم الآية ان يقال وانه لشدة
 المحب للخير فلما تقدم المحب قال لشديد وحذف من آخره ذكر المحب
 لاجل رؤس الاى وهذا تفصيل لقوله اى كشد يد المحب له اى للمال
 فيخل به يشير الى ان المراد من شدته شدة حبه للمال ويلزمه الخل
 عادة وافاد في اللذة والدين الرازى لما ذكر المقسم به وهو ثلثة امور ذكر
 المقسول عليه وهو مؤثثة اولها قوله تعالى ان الانسان لبيكود وثانيها قوله
 عز وجل وانه على ذلك شهيد وثالثها قوله عز وجل وانه محب الخير
 لشديد فاقسم الله سبحانه بثلثة على ثلثة واما قوله تعالى

مسألة
 اى فى العاديات
 فغير محتمل
 منه

أَفَلَا يَعْلَمُ إِذْ أَبْعَثَ فُشْرُوعٌ فِي تَخْوِيفِ الْإِنْسَانِ بَعْدَ تَعْدِيهِ بِتَقْبِالِهِمْ
أَفْعَالَهُ وَالْمَهْنَةَ لِلْإِنْكَارِ وَالْإِنْفَاءِ لِلْعُطْفِ عَلَى مَقْدَرِ يَقْتَضِيهِ الْمَقَالُ
أَيُّ أَفْعَالٍ مَا يَفْعَلُ مِنَ الْقِبَالِ فَمَا يَعْلَمُ وَقَرَأَ يُخْتَرُ وَبُعْثَ أَثَرُ
وَأَخْرَجَ مَا فِي الْقُبُورِ ۝ إِنَّمَا لَمْ يَقْلُ مَنْ فِي الْقُبُورِ لَأَنَّهُ مَا فِي الْأَرْضِ
مِنْ غَيْرِ الْمَكْلُفِينَ أَكْثَرَ فَخَرَجَ الْكَلَامُ عَلَى الْأَغْلَبِ وَلَا هُمْ جَالٍ أَيْ بَعِثُوا
لَا يَكُونُونَ أَحْيَاءَ عَقْلَاءَ بَلْ يَصِيرُونَ كَذَلِكَ بَعْدَ الْبَعْثِ مِنْ بَعِثُوا
بَيَانُ مَا الْمَوْصُولَةُ أَيْ يُعْثُوا تَفْسِيرُ بَعِثُوا وَحَوَّلَ بَيْنَ وَأَقْرَأَ أَيْ مُبَيَّنَّ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُخَلِّ الْمُحْصِلُ مَا فِي الضُّدِّ ۝ الْقُلُوبُ تَفْسِيرُ الصِّدْقِ
مِنْ بَيَانٍ لِمَا الْمَوْصُولَةُ الْكُفْرُ وَالْإِيمَانُ وَأَنَّ اخْتِلَافَ فِي الصِّدْقِ وَرَأْيُهُ
لَمْ يَخْصُ أَعْمَالُ الْقُلُوبِ بِالذِّكْرِ وَتَرَكَ ذِكْرَ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ فَادْفَعَهُ بِأَنْفِهَا
أَلْأَصْلُ وَأَعْمَالُ الْجَوَارِحِ تَابِعَةٌ لَهَا فَانَّهُ لَوْ لَا تَحَقُّقُ الْبُوعْثِ وَالْإِرَادَاتِ فِي
الْقُلُوبِ لِلصَّلَاتِ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ إِنَّ رَبَّهُمْ يَوْمَ يَوْمِئِذٍ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
تَحْيِيرٌ ۝ كَعَالِمٌ فَيَازِيهِمْ عَلَى كُفْرِهِمْ أَعْيُنُ الضَّمِيرِ جَمْعًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
رَبِّهِمْ بِهِمْ مَعْنَى مَرْجِعُ الضَّمِيرِ مَفْرُوعٌ وَهُوَ الْإِنْسَانُ نَظَرًا لِمَعْنَى الْإِنْسَانِ
لَأَنَّهُ اسْمُ جِنْسٍ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ كَلَامٌ دَلَّتْ
عَلَى مَفْعُولٍ يَعْلَمُ يَعْنِي أَنَّ تِلْكَ الْجُمْلَةَ دَالَّةٌ عَلَى مَفْعُولٍ مَحْذُوفٍ أَيْ
أَنَّا نَجَازِيهِمْ وَهَذَا هُوَ مَفْعُولُهُ وَقَدْ مَازَكْنَاهُ أَشَارَةً إِلَى أَنَّ إِذَا ظَرَفِيَّةٌ
بِمَعْنَى الْوَقْتِ لَا شَرْطِيَّةٌ فَلَا جَوَابَ لَهَا ثُمَّ أَنَّ قُلْتَ أَنَّهُ تَعَالَى خَيْرٌ فِي
كُلِّ زَمَانٍ فَمَا وَجْهٌ تَخْصِيصِهِ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ قُلْنَا بَيْنَ الْمَفْسُورِ جَوَابُهُ
بِقَوْلِهِ وَتَعْلَقَ خَيْرٌ بِيَوْمٍ مَثَلُ وَهُوَ تَعَالَى خَيْرٌ دَائِمًا لَا تَخْصِيصَ لَهُ يَوْمٌ
وَيَوْمٌ لِأَنَّهُ أَيْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمُ الْمَجَازَاةِ وَتَوْضِيحُ الْجَوَابِ أَنَّ

المعنى ان ربهم مجازيم يومئذ على اعمالهم فتجوز بالعلم عن المجازاة
كما في قوله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم على مجازيم
على ما فيها والمجازاة انما تقع في ذلك اليوم وهذا وجه التخصيص
قال الزجاج الله خبير بهم في ذلك اليوم وفي غيره ولكن المعنى انه
يجازيهم على كفرهم وافاد امام المتكلمين ان الآية دلت على كونه
تعالى عالما بكيفية احوالهم في ذلك اليوم فكيف لا يكون منكرة كافراً

سورة القارعة مكية احدى عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القَارِعَةُ ۝ فِي الْخُسَارَىٰ ۝ من باب قطع والقارعة الشديدة
من شدائد الدهر وهي الداهية وفي مصباح اللغة قرعت
الباب طرقتها أي لقيامته والمراد بها النفخة الثانية التي تخرج
القلوب باهواها ما القارعة ۝ اصله ما هي أي أي شيء هي
على التعظيم لشانها والتهويل لها فوضع الظاهر موضع الضمير لانه
اهول لها تهويل تخويف لشانها إشارة الى ان ما الاستفهامية
فيها معنى التعجب والتعظيم وما مبتدأ وخبره القارعة وهذه
الجملة خبر القارعة الاولى وما أذكر لك أي أي شيء أعلمك ما القارعة
وفي هذا الاستفهام زيادة تهويل لشانها أي انك لا تعلم كثرتها
فانها اعظم من ان يبلغها دراية احد وهذا كله تفصيل لقول
المفسر زيادة تهويلها وما الاولى المذكورة في ما اذكر لك
مبتدأ وما بعدها أي ذلك خبر وما الثانية وخبرها أي القارعة
في محل المفعول الثاني لا ديتي ومفعوله الاول هو الكافي

وهي مبتدأ وخبرها أي القارعة
وهي مبتدأ وخبرها أي القارعة
وهي مبتدأ وخبرها أي القارعة

قاصبه دل عليه اى على ناصبه لفظ القارعة الاولى اى تقرع
ولا يجوز ان يكون العامل القارعة الاولى للزوم الفصل بالخبر
ولا الاخيرين لانه لا يلتزم الظرف مع واحد منهما ليكون الناس
كالفراش في منتهى الارب فراشة كسحابة پروانة چراغ فراش
جمع ومنه المثل اطيش من فراشة انتهى قال العلامة الرعشي
في الكشاف شبههم بالفراش في الكثرة ولا انتشار والضعف
والذلة والتطاير الى الداعي من كل جانب كما يتطاير الفرش
الى النار وفي امثالهم اضعف من فراشة واذل واجهل وسمى
فراشا لتفرشه وانتشاره المبشور المتفرق كغوغاء الجراد تفسير
للفراش في القاموس الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه او
اذ انسلك من اللون وصار الى الحرة وفي منتهى الارب غوغاء
بالفتح والمدح چون برابر ديا وقتيكه رنگش مائل بسخى گردد
وقال ابو عبيدة الجراد اول ما يكون سرودة فاذا تحرك يكون ربا
قبل ان ينبت جناحه ثم يكون غوغاء وبه سمي الغوغاء من الناس
وفي الكمالين والمعروف ان الفرش يشبه الذباب عادته ان يلقي
نفسه في النار اذ ارأى ضوء النهار المنتشر تفسير المبشور بموج
يتحرك بعضهم اى بعض الانسان في بعض الحيرة الى ان يدعو للحسنة
ثم تتلو عليك ان اول حالهم كالفراش لا وجه له يتحين في
كل وجه ثم يكونون كالجراد لان لها وجهات قصدة ولذا قال تعالى
فاية اخرا كانهم جراد منتشر وتكون الجبال كالعصن المنقوش
شبه الجبال بالعصن هو الصيف المصبغ الوانها لانها ذات الوان

وبالمنفوش منه لتفرق اجزائها وقرأ ابن مسعود كالصفا كالصوت ذي
 الالوان تفسير العهن المندوف تفسير المنفوش في خفة سيرها التي
 الجبال بيان لوجه الشبه حتى تستوي الجبال مع الارض فاما من
 ثقلت موازينه ٠ تفصيل لاحوال الناس في ذلك اليوم والموازن
 جمع موزون وهو لعل الذي له وزن وخطر عند الله او جمع ميزان
 وثقلها رجحانها كما بينه المفسر بان متعلق بثقلت رجحت حسنة
 الضمير عائد الى من على سيئاته فهو في عيشة راضية ٠ في السليمة
 اي في حياة طيبة وتفسيرها بالجنة تفسير باللائمة واما الحقها
 الهاء الدالة على الوحدة مع ان المراد هو العيش للاشعار بانها
 على حالة واحدة في البقاء في الجنة اي ذات رضا تفسير لراضية
 وفيه رمالي ان الكلمة للنسبة كلابن تامر بان يرضاها اي مرضية
 واما من ثقلت موازينه ٠ بان رجحت سيئاته على حسناته فائمة
 فسكنه اشارة الى ان الام بمعنى المسكن لانها مسكن الولد ومقرة
 وماواة هاوية ٠ وقال قتادة ان المراد من الام هو الراس يعني
 انهم يهرون في النار على رؤسهم والهاوية من اسماء النار وكانها
 النار العميقة يهوى اهل النار فيها مهوى بعيدا كما روى يهو
 فيها سبعين خريفا وما أدراك ما هيبة ٠ اي ماهاوية هي
 يشير الى تقدير المبتدأ لقوله تعالى نار حامية ٠ اي ذات حمي
 شديدة الحرارة وهاء هيبة للسكت تثبت وصلا ووقفا
 وفي قراءة لحنة تحذف الهاء وصلا وتثبت وقفا
 يسوزة التنكا ثم كيد ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ شَغَلُوا عَنْكَ وَاصِلَهُ الصُّرُوفَ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ قَوْلُ مَنْ لَمْ يَأْخُذْ
غَفَلَ وَقَالَ الْمُرَاغِبُ لِلَّهِ مَا يَشْغُلُ الْإِنْسَانَ عَمَّا يَغْنِيهِ وَيُحِبُّهُ يُقَالُ لَهْوٌ
بِكُنْزٍ وَلَهْوَةٌ عَنْ كَذَا أَيْ اشْتَغَلَتْ عَنْهُ بَالَهُوَ وَالْهَوَى عَنْ كَذَا أَيْ شَغَلَهُ
عَمَّا هُوَ أَهْلٌ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَأَمَّا الْمَذْكُورُ الْمَشْغُولُ عَنْهُ فِي الْآيَةِ لَا نِ
الْمَطْلُوقُ أَبْلَغُ فِي الذَّمِّ أَيْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنِ الْوَاجِبَاتِ وَالْمُنْذَرَاتِ
وَالْتَفَكُّرِ وَالتَّدْبِيرِ وَلَفْظُ الطَّاعَةِ شَامِلَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ ذَكَرَ الْتَكَاثُرُ

التفاخر المباهاة بالاموال والاولاد والرجال حتى ذكرهم المقابر
بان متم فدفنتم فيها اى في المقابر تشير الى ان زيارة القبور كناية
عن الموت فالمعنى اوصكم التكاثر الى ان متم وقبرتم مضيعين اعمالكم

فِي طَلَبِ الدُّنْيَا عَمَّا هُوَ أَهَمُّ لَكُمْ وَهُوَ السَّعْيُ لِأَخْرَجِكُمْ أَوْ عَدَدْتُمْ
 الْمَوْتَ أَيْ مَنْ فِي الْمَقَابِرِ تَكَثَّرَ تَوْضِيحُهُ أَنْكُمْ إِذَا اسْتَوْعِبْتُمْ عِلَالِيَاءَ
 صَرْتُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ فَتَكَثَّرْتُمْ بِالْأَمْوَاتِ فَعَلِيَ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى زُرُوا الْمَقَابِرَ
 كُنَايَةً عَنِ اتَّقَالُهِمْ مِنْ ذِكْرِ الْأَحْيَاءِ إِلَى ذِكْرِ الْمَوْتِ وَيَعْبُذُ أَنْ يَحْبَسَ
 وَيَنْسِيَهُمْ تَفَاخُرًا بِأَنَّ الْكَثْرَةَ بِأَنْ أَدْعَى كُلُّ وَاحِدٍ أَنْهُ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ
 الْآخَرِ فَكَثُرَ هَمُّ بَنِي عِبْدٍ مِنْ أَفْقَالِ بَنِي سَمٍ إِنْ الْبَغْيُ قَدْ أَهْلَكَنَا
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَادُوا نَابًا بِالْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فَكَثُرَ هَمُّ بَنِي سَمٍ وَجَاصِلُ
 الْوُجْهِينَ إِنْ الْمُرَادُ بِزِيَارَةِ الْمَقَابِرِ مَا لَا يَنْتَقِلُ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ لَا يَنْتَقِلُ إِنْ
 الذِّكْرُ إِلَى الذِّكْرِ كَلَّا رَدْعٌ عَنِ الشَّغْلِ عَنِ طَاعَةِ وَتَنْبِيْهُ عَلَى الْعَاقِلِ
 يَنْبَغِي أَنْ لَا يُلَوِّنَ جَمِيعَهُمْ وَمَعْظَمُ سَعْيِهِ لِلدُّنْيَا فَإِنْ عَاقِبَتْ ذَلِكَ
 وَبَالَ وَحَسْرَةٌ سَوْفَ تَكُونُ ۖ إِنْذَارٌ لِيَخَافُوا وَيَتَنَبَّهُوا عَنْ غَفْلَتِهِمْ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ثم كل سؤف تعلمون ° جعله شيخ العرب جمال الدين بن مالك الكندي
 نظيما مع توسط حروف العطف فمختار الزمخشري ان التكثير تأكيد للدع
 والانداز عليهم وثمر دالة على ان لا تدار الثاني ابلغ من الاول وروى عن
 على كرم الله وجهه كلاسوت تعلمون في الدنيا ثم كلاسوت تعلمون في الآخرة فعلى
 هذا لا تكرار لحصول التغاير بينهما كما لا جمل تغاير المتعلقين والعلم بمعنى
 المعرفة فيتعدى لمفعول واحد سوء عاقبة تفاخركم عند الذعر ثم في
 القبر يشير الى تقدير المفعول ثم في حذف مفعول العلم في الافعال
 الثلاثة تكتة وهي ان الغرض الاصل هو الفعل لا مفعوله كالا حقا جمل
 المفسر كالا في الموضعين الاولين للردع وفي الثالث بمعنى حقا وقيل
 كالا في المواضع الثلاثة للردع وقال الفراء كالا في تلك المواضع بمعنى حقا
 لو تعلمون علم اليقين ° اى علمائنا ايماء الى ان اضافة العلم الى
 اليقين من اضافة الموصوف الى صفته وقيل ان العلم يكون يقينا وغير
 يقين فالأضافة من اضافة العام الى الخاص عاقبة التفاخر يشير الى
 تقدير المفعول ما اشتغلتم به اى بالتفاخر اشارة الى تقدير جواب
 لتروون ° النارجواب قسم محذوف وهو والله ولا يصح ان يكون
 جوابا للقوله محقق الوقوع وجواب لو لا يكون كذلك وحذف
 منه اى من قوله تروون لام الفعل وهى الياء وحذف عينه وهى
 الهزة اما حذف الياء فلانه لما تحركت الياء وانفتح ما قبلها
 قلبت الفا وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها واللقى حركتها
 اى حركة الهزة التى هى عين الفعل على الراء التى هى فاء الفعل وحذف
 الهزة لثقلها ثم دخلت النون المشددة التى هى للتأكيد فحذفت

ما
 تنبيه على التنبيه
 من القيد الى القيد
 مظهر

عن الرفع ثقل الى الامثال وحركت الواو بالضم ولم تحذف لامها لو حذفت
 لا اعتل العمل يحذف عينه ولا منه وواو الضمير ثم كثروا بها تأكيداً في
 الكشف كرهه معطوفاً بتم تغليظاً في التهديد في زيادة دلة التهويل ويجوز
 ان يكون المراد بالاو المعرفه وبالثانية الا بصار فلا تكرير عين
 اليقين ٥ اى الرؤية التى هى نفس اليقين فان علم المشاهدة اعلى
 مراتب اليقين وكلف العين مصدر لان راي عاين بمعنى واحد
 فهو مفعول مطلق لترون فى المعنى ثم كسشكن الخطاب لكل من
 آلهاه دنياه عن دينه مؤمناً كان وكافر احذف منه نون الرفع لتقوى
 النونات وحذف منه واو الضمير لالتقاء الساكنين يومئذ يوم
 ترونها عن النعيم ٥ الذى الحكم ما يتلذذ به فى الدنيا من الصحة
 والفراغ والامر بالمطعم والمشرب وغير ذلك كظلال المساكين واللبسة
 التى تقيكم فى الحر والبرد والماء البارد وشبع البطن ولذة النوم فى
 الكمالين فى مسلم انه صلى الله عليه وسلم اكل مع ابي بكر وعمر فى بيت
 ابي الهيثم رطباً وماء اباردا فقال هذا من النعيم الذى تسألون به
 وجهود السلف على ان المسئول سؤل امتنان لا تويخ كذا نقل عن
 ابن عباس ومجاهد والحسن واخرج الترمذى عن ابي هريرة رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسأل عنه العبد
 يوم القيامة من النعيم ان يقال له انظر الى حبل من نرقاء من الماء البارد كذا فى جامع
 صول

سورة العصر مكية اوهلية ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

والعصر ٥ الدهر كذا روى عن ابن عباس وانما اقسامه ثلاثة لان فيه

فيه عبرة للناظرين لاشتماله على الاعاجيب الدالة على كمال قدرته
 وحكمته تعالى ولأن فيه تعريضا بنفى ما يضاف اليه من الخسران مثل
 قولهم وما يهلكنا الا الدهر وما بعد الزوال الى الغروب كذا روي عن
 الحسن في قسم العشي كما اقسام بالضحى فيهما من لائل القعدة ما لا يخفى واصلق العصر
 لفضيلتها على سائر الصلوات بدليل قوله تعالى والصلوة الوسطى صلوة
 العصر في مصحف حصة وقوله عليه السلام من فاتته صلاة العصر فكأنما
 وتر أهله وماله ولان التكليف في ادائها اشق لتمام الناس في
 تجارتهم ومكاسبهم اخر النهار وأخر ساعة من ساعات النهار لانه
 خلق فيه اصل البشر آدم عليه السلام وعصية صلى الله عليه وسلم
 فاقسم بمكانه في قوله لا اقسم بهذا البلد واقسم بعمره بقوله لعمر
 انهم لفي سكرتهم يعمهون واقسم بعصية ههنا فكانه تعالى قال وعصية
 وبلدك وعمره وفيه من تعظيمه وتجييله ما لا يخفى ان الانسان
 جواب القسم الجنس فيشمل المؤمن والكافر بدليل الاستثناء لقي
 خسران في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم والتكثير للتعظيم
 ويقال في الخسران خسر كما يقال في الكفران كفر كذا في الكشف في تجارته
 في مصباح اللغة خسر في تجارته خسارة بالفتح وخسر وخسرانا ويتعدى
 بالهمزة فيقال خسرته فيها وفي الكمالين الخسران ذهاب رأس مال التجارة
 وخسران الانسان في تضييع عمره الذي هو رأس ماله بصره فيما لا يعنيه
 وعن بعضهم انه قال فهمت معنى سورة العصر عن بائع ثلج فقال حو
 على من رأس ماله يذاب الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فليسوا
 في خسران بل في بخر وفلاح فانهم اشتدوا بالآخرة بالدنيا فاضاوا بالحق

كما لا يخفى في قوله تعالى
 وما يهلكنا الا الدهر
 وما بعد الزوال الى الغروب
 كذا روي عن الحسن
 في قسم العشي كما اقسام
 بالضحى فيهما من لائل
 القعدة ما لا يخفى
 واصلق العصر
 لفضيلتها على سائر
 الصلوات بدليل قوله
 تعالى والصلوة الوسطى
 صلوة العصر في مصحف
 حصة وقوله عليه السلام
 من فاتته صلاة العصر
 فكأنما وتر أهله وماله
 ولان التكليف في ادائها
 اشق لتمام الناس في
 تجارتهم ومكاسبهم
 اخر النهار وأخر ساعة
 من ساعات النهار لانه
 خلق فيه اصل البشر آدم
 عليه السلام وعصية صلى
 الله عليه وسلم فاقسم
 بمكانه في قوله لا اقسم
 بهذا البلد واقسم بعمره
 بقوله لعمر انهم لفي سكرتهم
 يعمهون واقسم بعصية ههنا
 فكانه تعالى قال وعصية
 وبلدك وعمره وفيه من
 تعظيمه وتجييله ما لا
 يخفى ان الانسان جواب
 القسم الجنس فيشمل المؤمن
 والكافر بدليل الاستثناء
 لقي خسران في مساعيهم
 وصرف اعمارهم في مطالبهم
 والتكثير للتعظيم ويقال
 في الخسران خسر كما يقال
 في الكفران كفر كذا في
 الكشف في تجارته في
 مصباح اللغة خسر في
 تجارته خسارة بالفتح
 وخسر وخسرانا ويتعدى
 بالهمزة فيقال خسرته
 فيها وفي الكمالين
 الخسران ذهاب رأس مال
 التجارة وخسران الانسان
 في تضييع عمره الذي هو
 رأس ماله بصره فيما لا
 يعنيه وعن بعضهم انه قال
 فهمت معنى سورة العصر
 عن بائع ثلج فقال حو
 على من رأس ماله يذاب
 الا الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات فليسوا في
 خسران بل في بخر وفلاح
 فانهم اشتدوا بالآخرة
 بالدنيا فاضاوا بالحق

الأبديته السعادة السعدية وتواصوا أوصى بعضهم بعضا يشير إلى
ان تواصوا بفعل ماض لا فعل امر كذا في القيوضات أي يأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر بالحق أي لا يمان وقال الزمخشري أي بالأمر النشأ
الذي لا يسوغ إنكاره وهو الخير كله من توحيد الله تعالى وطاعته
واتباع رسله وكتبه والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة وتواصوا
كر والفعل لا اختلاف المفعولين بالصبر على الطاعة وعن
المعصية بقى قسم ثالث وهو الصبر على البلياء وفي أنوار التنزيل
وهذا من عطف الخاص على العام للمبالغة ألا ان يخص العمل بما يكون
مقصودا على كماله ولعله سبحانه انما ذكر سبب الرحيم دون
المؤمنين اكتفاءً ببيان المقصود واشعاراً بأن ما عدا ما عدا
يؤدي إلى خسر ونقص حظ أو تكرر ما فان لا يهاجم في جانب الخسر كرم
سورة الممتحنة مكية ٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم
وَيْلٌ لَّكُم مَّكَّةَ الْعَذَابِ وَيَدْعِي وَيُنَادِي وَيُنَادِي وَيُنَادِي
اللهم انزل الويل فيكون الجملة انشائية أو وادي في جهنم وعلى هذا
يكون الجملة خبرية أخبرت بأن هذا الوادي ثابت لكل ممتحنة
لَمَّا نَزَلَتْ الْكُسْرُ كَالْمُزْمَرِ وَاللَّمَزُ الطَّعْنُ يُقَالُ لَمَزْتُ طَعْنَةً ثُمَّ شَأْنِي
الْكُسْرُ مِنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ وَالطَّعْنُ فِيهِمْ وَبِنَاءُ فَعْلَةٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ
عَادَةٌ مِنْهُ فَلَا يُقَالُ حَكَمَةٌ وَلَعْنَةٌ إِلَّا لِلْمَكْرِ النَّقْوَدِ فِي الصَّبْحِ لِلْعَنَةِ
وَعَنْ مَقَاتِلِ الْمُنَزَّ الْعَيْبُ بِالْغَيْبِ وَالْمُنَزَّ الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ
الْمُزْمَرَةُ الَّذِي يَهْمُ النَّاسَ بِيَدِهِ وَالْمُزْمَرَةُ الَّذِي يَلْمِزُهُمْ بِلِسَانِهِ يَعْهَبُهُمْ

ع
٢٨

أي الذي يلهو بالأمور
بعد ذكر العمل الصالح
متممة

قال سفيان الثوري يهمل بلسانه ويلين بعينه اى كثير الهزل واللمز والشيء
 ان التاء في الهزلة واللمزة للمبالغة اى الغيبة تفسيد لهما فعلى هذا يكون
 الثاني تأكيد الاول بالمرادف نزلت فيمن كان يغتاب النبي صلى الله
 عليه وسلم ويغتاب المؤمنين كابي بن خلف كما روى عن ابن اسحق
 والوليد بن المغيرة كما روى عن مقاتل وغيرهما كالاخفس بن شريك
 والعاص بن وائل ويجوز ان يكون السبب خاصا والوعيد عاما
 ليتناول كل من باشر ذلك القبيح وليكون جاريا مجرى التعريض
 بالوارد فيه فان ذلك ازجر له وانكر فيه الذي جتمع بدل من كل او
 ذم منصوب باضمار اعنى او مرفوع بتقدير هو بالتخفيف للاكثر
 والتشديد لابن عامر وحمزة وانكسأى وقال الامام الرازي ان القر
 بينهما ان التشديد يفيد ان جمعه من هنا ومن ههنا ولم يجمع في
 يوم واحد ولا في يومين وه في شهر ولا في شهرين والتخفيف لا يفيد
 ذلك مالا التنكير للتعظيم اى مالا بلغ في الخبث والفساد اقصى
 النهايات فكيف يليق بالعاقل ان يفخر به وعدده اخصاه
 اى ضبطه وعدده مرة بعد اخرى فهو من العدد وهو اخصاء ويؤيد
 انه قرأ الحسن والكلمى عدده على فك الادغام على ان يكون العدد
 اسما مضافا الى ضمير المال بمعنى مقدار المعدود وانتصابه بالعطف
 على مالا فالمعنى الذى جتمع مالا وضبط عدده واحصاه فيكون جمع
 عدد المال عبارة عن ضبط عدده وكناية عن كثرة وقيل عدده
 بفك الادغام على الشذوذ فعل اتصل به الضمير المنصوب بمعنى
 عدده فيكون معطوفا على جتمع وجعله هكذا في اكثر النسخ والاولى

ملا
 كما نزل قول الشاعر
 ابن جهم الا غامر وانما
 من غمر

واذا النجيب سرت التي تظلم تشرف تعلو على الاقدية اى اوساط
القلوب فخر قها وتخصيص الاقدية بالذكر لان القواد الطف ما في
البدن واشدة تألم والى هذا اشار المفسر بقوله والمها اى المر القلق
اشد من المر غير اللطفا وهذا خصها بالذكر اولاً لانها محل العقاب
الزائفة ومنشأ الاعمال القبيحة وقال محمد بن كعب تاكل النار جميع
ما في اجسادهم حتى اذ ابلغت الى القواد خلقوا خلقاً جديداً انما
عليهم جمع الضمير رعاية لمعنى كل المذكور في قوله تعالى لكل همة
مؤصدة بالهمة لابي عمرو وحمزة وحفص بالواو يدل الباقين
مطبقة من اوصدت النار اذ اطبقت قال شعرتن الى جبال
مكة نافتى ومن دونه ابواب صنعة مؤصدة في عمل يضم الحرفين
لا بى بكر وحمزة والكسائي ويفتحهما اللباقيين والاول جمع عماد نحو
كتاب وكتب قيل جمع عمود نحو رسول ورسول والثاني قيل اسم جمع
لعمود وقال ابو عبيدة هو جمع عماد وفي الكمالين وهما الثقتان في جمع
عماد كما هاب اهب وجمار انتهى محمدية وقوله تعالى في عمد
صفة لما قبله اى مؤصدة وفيه اشارة الى ان الطرف لغو متعلق
بمؤصدة اى توصد عليهم الابواب وقد علم على الابواب العداستيناقا
في استيناق فتكون النار داخله العمد وقال ابن عباس العمد
المدد اغلال في اعناقهم وقيل قيود في ارجلهم وقيل هم في
عمد معدة اى في عذابها والمها يضربون بها

سورة الفيل مكية خمس ايات
بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر الخطأ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ان لم يشهد تلك
 الواقعة لغير شاهد آثارها وسميع بالتواتر أخبارها فكانه رأها فالمراد
 بالروية ههنا روية القلب هي العلم بعينه بالروية لكونه علما
 ضروريا مساويا في القوة والجلال بالمشاهدة والعيان وقرئ
 المترسكون الرائ للجد في اظهار اثر الجازم استفهام تعجب
 اى اعجب يا محمد صلى الله عليه وسلم كيف فعل ربك انما قال كيف
 ولم يقل ما لان المراد تكبير ما في تلك الواقعة من وجوه الدلالة على
 كمال علم الله تعالى وقدرته وعزته بيته وشرف رسوله فانها من
 الارهاصات كذا في انوار التنزيل يا صاحب الفيل هو اى الفيل محمود
 وكان فيلا عظيما وهو الذى برك وضرب في راسه وكانت ثلثة عشرين
 او اثنا عشرة او ثمانية او الف قيل كان محمود وحده وانما وحده
 لانه تعالى ينسبهم الى الفيل الاعظم وقيل انما وحده موافقة لروى
 الاى كذا في الخازن واصحابه اى اصحاب الفيل ابرهة بفتح الهمزة
 وسكون الموحدة وفتح الراء المهملة معناه بالحبشة الابيض الوجه
 واسمه الاشمر وانما سمي به لان الصباخر اياه ضرب به بحربة فشرم
 انفه وجذبه من الشرم بمعنى القطع يقال شرمه اى قطعه وابرهه
 لقب لكل من يكون ابيض الوجه وكان نصرانيا ملك اليمن من قبل
 اصحبة الجاشي وهو بدل من ابرهة وكان جيش ابرهة ستين الفا
 وحبشة ثم شرع في بيان قصة اصحاب الفيل بقوله بنى ابرهة بضعاء
 اسم بلد اليمن كنيسة اى معبدا واسماها القليس لان الناظر اليها
 تقطقلستوتة عن راسه عند نظره اليها لارتفاعها وعلوها وكان

في العلم
 بماء البحر
 بركه وكما
 يستند
 والوجه اذا
 فطره
 عيسى ولا
 الغتة
 فاستند
 وصل
 شئ
 وافهم
 فلهذا
 وفي الصالح
 بالانصاف
 من راسه
 ملك
 من راسه
 بكونها
 من راسه
 من راسه

قد بناها بالرخام الابيض والاسود والاصفر والاحمر وحطها بالن
والفضة وانواع الجواهر ونقل لها الرخام والاجال المنقوشة بالن
والفضة من قصر بلقيس ليصرف ابرهة اليها الى الكنيسة
الحاج عن مكة فحدث اى تغوط رجل من كنانة فيها ليلا ولطم اى
لوث قبلتها اى قبله الكنيسة بالعدرة بالعين المهملة والذال المعجمة
والراء المهملة وزان كلمة والجمع عذرات الغائط اختقارها وهرب
فبلغ ذلك ابرهة فقال من اجترأ على ذلك فقتل صنم رجل من العرب
فاغضبه ذلك فحلف ابرهة ليهدم من الكعبة فجاء مكة بجيشه على
اقبال مقدمها مخرج فلما انتهى للدخول وعيا جيشه وقدم القبيل فكا
كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن والى حجة
اخرى هرول فحين توجهوا لهدم الكعبة ارسل الله تعالى عليهم ناقصه
في قوله الْمُجْعَلُ اى جعل يشير الى المضارع بمعنى الماضى بحكاية الحال
الماضية كقوله هُوَ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ فِي تَضْلِيلٍ خسار وهلاك
بان دمرهم وعظم شان الكعبة ونحوه قوله تعالى وما كيد الكافرين
الا فى ضلال وَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ عِطْفًا عطف على الميجعل لان الاستفهام فيه
للتقرير فالمعنى قد جعل ذلك وارسل طيرا اسم جنس يذكر
ويؤنث قال سعيد بن جبير كانت طيرا من السماء لم ير مثله قبلها
ولا بعدها وقال عكرمة كانت طيرا خضرا من البحر طار رأس كروى
السباع ولم تر قبل ذلك ولا بعده اَبَابِيلُ نعت لطير اجاعات
متابعة بعضها فى اثر بعض قيل لا واحد له مثل عباديد وشماطيط
وقيل واحدة ابول بفتح الهمزة وتشديد الواو حدة المضمومة والاول

مكة
ابن
مكة
مكة

مكة
مكة
مكة
مكة

مكة
مكة
مكة
مكة

مكة
مكة
مكة
مكة

مكة
مكة
مكة
مكة

بكسر الهزة وتشديد الموحدة أو ابيّل كعجل بفتح العين المهملة و
 تشديد الجيم المضمومة لغة في العجل وهو ولد البقرة وجمعها عجل
 ومفتاح جمعه مفاتيح وسكين جمعه سكاكين وقال القاضي جمعها بالة
 وهي الحزمة الكبيرة شُبِّهَتْ بها الجماعة من الطير في تضامها تميم
 وقرئ بالياء على تذكير الطير لانه اسم جمع ولا سنادة الى ضمير ربك
 بحجارة في منقار كل طير حجر وفي رجليه حجران من سجيل قال
 ابن عباس من طين مطبوخ كما يطبخ الأجر وهذا ما اختاره المفسر
 فقال طين مطبوخ فهو معرب من سنك كل وكان طينه من نار جهنم
 وهي من الحجارة التي أرسلت على قوم لوط عليه السلام وقيل مشتق
 من السجل ومعناه بحجارة من جملة العذاب المكتوب المدون
 فجعلهم كعصف مما أكل العصف جمع واحدة عصفه كورق
 زرع تفسد عصف ثم فسر المأكول بقوله أكلته الدواب ودأسته
 من الدوس هكذا في نسخ الكتاب الصواب اشتبه اي لفته رؤسا هكذا في
 الفيوضات وأفته اي فرقّت اجزاءه وقيل مأكول اي وقع فيه ككلا
 وهوان يأكله الدود أو أكل جبهه فبقصصاً اي اهلكهم الله تعالى كل واحد
 بحجة متعلق باهلك المكتوب عليه اسمه وهو أكبر من العدة وأصغر
 من الحصاة تخرق البيضة اي بيضة الحديد التي على راس الرجل وتخرق الناحية
 والفيل وتصل الى الارض وكان هذا عام مولد النبي صلى الله
 عليه وسلم اي قبل مولده بخمسين يوماً
 سعى مرة قریش مكينة او مدينة اربع ايام
 بسم الله الرحمن الرحيم

وفي الصراح سورة
 باسم نبي في حرف
 القاموس والظهور
 في
 الجاهل كخبر في الجاهل
 والخبر كخبر الجاهل
 في
 ما كثر في
 من

من
 اجزاء الداء شت في
 من

یَلِفُ قَرِیشٌ ۚ اَلِفُهُمْ تَاكِیدُ اِیْ لایِلافِ الثَّانی تَاكِیدُ لایِلافِ
 هَوَلٍ وَهَوایِ لایِلافِ مَصْدَرُ اَلِفٍ بِالْمَدِّ عَلٰی زَنْفٍ لِّكُم یَقَالُ الْفَتْهُ
 یِلافًا وَقَرِیٌّ اَلَا فِیهُمْ وَالفُ مَصْدَرٌ اِنَ لِلثَّلَاثِ بِالْمَجْرَدِ عَلٰی زَنْفٍ كُنَّا
 وَعَلَمَ یَقَالُ الْفَتْهُ الْفَتْا وَلا فَا وَجَمْعُهَا الشَّاعِرُ شَعْرٌ زَعَمَرَانِ
 اَخَوْتُكُمْ قَرِیشٌ ۚ لِهَذَا لَفٌ وَلَیْسَ لَكُمْ اَلَا فٌ رِحْلَةُ الشِّتَاءِ اِیْ الرِّحْلَةُ
 فِی الشِّتَاءِ اِلَى الْیَمَنِ لِانْ هَوَّاءُ حَارَةٌ وَالرِّحْلَةُ مَفْعُولٌ بِهِ لایِلافِهِمْ
 وَقَدْ یَجْعَلُ لایِلافٍ بِمَعْنَى الْعَهْدِ فَالرِّحْلَةُ مَنْصُوبٌ بِذَنْعِ الْخَافِضِ اِیْ
 الرِّحْلَةُ اَوْ عَلٰی الرِّحْلَةِ قَالَ ابْنُ عَامِرٍ لایِلافٌ عَهْدٌ كَانَ بَیْنَهُمْ وَبَیْنِ
 الْمُلُوكِ كَانَ هَاشِمٌ یُؤَلِّفُ اِلَى مَلِكِ الشَّامِ وَالْمُطَّلِبُ اِلَى الْیَمَنِ یُؤَلِّفُ
 وَعَبْدُ شَمْسٍ یُؤَلِّفُ اِن مَلِكِ مِصْرٍ وَالحَبْشَةُ وَفِی مَنَتِیْ اَلَا دَبَّ
 اِیْلافٍ دَرَقَرَانٌ بِمَعْنَى عَهْدٍ مَا نَسَدَ اجَارَةً بِأَمَانٍ سَتٍ وَاوَلَّ كَسَى كَه
 اِیْنِ عَهْدٍ اَزْ مَلِكِ شَامٍ كَرَفْتُ هَاشِمٌ یُوحِدُ وَبِیَّانُشْ اَنْتَ كَه قَرِیشِ سَاكِنِ
 حَرَمٍ یُوحِدُ دَر رِجَارَتِهَا یُوحِدُ خَوِشِ چَه دَر سِرْمَاوِچَه دَر گَرْمَا بِأَمَانِ
 سَفَرِ مِیكِرْدَنْدِ رَاہِ دَر اَن حَالِ مَخُوفٍ یُوحِدُ وَهَر كَاہِ كَسَى مَتَعَرِضِ اَحْوَالِ
 اِنِیْهَا مِی شَدِ مِی كَفْتَنْدِ كَه مَا سَاكِنَانِ حَرَمِ خُدَا اِیْمِ پَسِ دَسْتِ زَا اِیْشَانِ
 بَا نَمِیدَا شْتَنْدِ یَا كَا مَدْرِیْنِ اِیْتِ رَا یِ تَعَجُّبِ اسْتِ یَعْنِی چَه خَوْفِ
 اِیْلافِ قَرِیشِ چَه هَاشِمِ دُوسْتِ سَاخْتَه یُوحِدُ پادشاهِ شَامِ رَا و
 عَبْدُ شَمْسِ پادشاهِ حَبْشَه رَا وَطَلَبُ اِلَى عِیْنِ رَا وَنُفْلُ مَلِكِ اِیْمِ
 رَا وَهَر یَكِ بَرادَرِ زِ پادشاهِ نَا حِیَّهٗ سَفَرِ خُودِ عَهْدِ اَمَانِ كُوفْتَهٗ یُوحِدُ
 وَتَا جَرَانِ قَرِیشِ بَسُو یِ اِیْنِ شَهْرِهَا بِحَا یِ اِیْنِ چَهَارِ بَرادَرِ سَفَرِ
 كُردَنْدِ وَكَسِی اِز حَالِ اِیْشَانِ مَتَعَرِضِ نَمِی شَدَا نَتِی وَرِحْلَةُ الضَّیْفِ

عظم

الصالح

البشر

مستودع

لكن

عليه

خط

ظالم

البشر

البشر

البشر

البشر

البشر

البشر

البشر

البشر

البشر

البشر

البشر

البشر

البشر

البشر

اي الرحلة في الصيف الى الشام في كل عام وكان الاصل رحلتهم
والصيف على نية التثنية وانما افراد الرحلة لامن اللبس وقرى لخطه
بالضم وهي الجهة التي يرحل اليها يستعينون بالرحلتين للتجارة على الإقامة
بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم وهم اى القرش ولد النضر بن كفا
وانما لقبوا بالقرش لانه منقول من تصغير قرش وهو دابة عظيمة في البحر
تعبث بالسفن ولا تطاق الا بالنار فشيء هو ابيها لانها تأكل ولا تؤكل
وتعلو ولا تغل وضغر الاسم للتعظيم كذا في البيضاوى وقيل لكسبهم
المال فجمعهم للتجارة والقرش والتقرش الكسب الجمع يقال فلان
يقرش بعياله ويقترش اى يجمع وكانوا تجاراً حراً صاعلي جمع المال قيل
لان النضر بن كنانة اجتمع في ثوبه يومافقا لواتقرش فليعبدوا
تعلق به لا يلاف والفاء زائدة ولهذا جاز تقدير معمول ما بعدها
عليها وقال العلامة الزنجشري انه دخلت الفاء لما في الكلام من
معنى الشرط لان المعنى ان نعم الله تعالى عليهم لا تحصى فان لم يعبدوا
لسائر نعمه فليعبدوا هذه الواحدة التي هي نعمة ظاهرة رب هذا
الْبَيْتِ الَّذِي اطعمهم مِّنْ جُوعٍ اى من اجله يشيد الى ان من
تعليلية قاله ابو جان وَاَمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ اى من اجله وكان يصيرون
اى القرش الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل يعنى ان المراد
من الجوع فخر ذلك الجيش وفيه اشارة الى وجه مناسبة هذه السورة لاقبلها
بِسُورَةِ الْمَاعُونِ مكية او مدنية او نصفهاست سبعاً

والله الرحمن الرحيم

ارأيت استغفروا من غناه التعجب الذي يكذب بالدين بالحسد

والجزاء او الاسلام والذي يحتمل الجنس والعهد اى هل عرفته يشير الى
ان الروية عليه فتعدي الى مفعول واحد وان لم تعرفه فذلك رضى الى ان
هذه الفاء جزائية والشرط محذوف بتقدير هو اى المكذب بالدين بعد الفاء
الذي يدع اليك هو ابو جهل كان وصيا لبيتم فجاءه عريانا يسأله من مال
نفسه فدفعه او ابوسفیان محرّجاً فسأله يتيم فقرعه بعصاه او الوليد
سب لمغيرة او منافق فجعل اى يدفعه بعنف ويرده رد ايقحاً بزرع وخشوع
جعل منعه المعروف الاقدام على ايداء الضعيف علامة التكذيب بالجزاء
يعنى لو امن بالجزاء وايقن بالوعيد نخشي عقابه تعالى ولم يقدر على ذلك
فحين اقدم عليه علم انه مكذب به وقرئ يدع بالتخفيف اى يترك عن
حقه متعلق بقوله يدفعه ولا يخص اى لا يبعث نفسه ولا غيره يشير الى
تقدير المفعول على طعام المسكين اى اطعامه يعنى ان الطعام بمعنى
الاطعام والعلامة الزمخشري ابقاه على معناه فقد المضاف اى بل
الطعام للمسكين نزلت في العاص بن وائل قاله مقاتل او الوليد بن المغيرة
قاله السدي وقيل في غيرهما كما القينا عليك انفا قويل لمصليين
مبتداً وخبر والفاء جزائية والمعنى اذا كان عدم المبالاة باليتيم
من ضعف الدين والموجب للذم والتقبيح فالسهم عن الصلوة
التي هي عماد الدين والرياء الذي هو شعبة من الكفر ومنع الكفر
التي هي قطرة الاسلام احق بذلك ولذلك رتب عليها الويل
كذا في انوار التنزيل الذين هم عن صلاحهم ساهون
خافون غير مباليين بها يؤخرونها عن وقتها الذين هم يراءون
قال الزمخشري في الكشاف فان قلت اى فرق بين قوله عن صلاحهم

هذا
الروية
هذه
الذي
نفسه
سب
جعل
يعنى
فحين
حقه
تقدير
الاطعام
الطعام
قاله
قاله
مبتداً
من
التي
التي
كذا
خافون
قال

وبين قولك في صلاتهم قلت معنى عن انهم ساهون عنها سهواً
 لها وقلة التحليق اليها وذلك فعل المنافقين او الفسقة الشطال من
 المسلمين ومعنى في ان السهو يعتريهم فيها بسوسة شيطان او حدث
 نفس وذلك كما يجادلون منه مسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقر له السهو في صلاته فضلاً عن غيره ومن ثم اثبت الفقهاء باب سجود
 السهو في كتبهم وعن انس الحمد لله على ان لم يقبل في صلاتهم في الصلوة
 وغيرها ثم الفرق بين المنافق والمرائي ان المنافق هو الذي يبطن الكفر
 ويظهر الايمان والمرائي يظهر الاحمال مع زيادة الخشوع ليعتقده من يراه
 انه من اهل الدين والصلاح اما من يظهر النفاق ليقتدي به ويأمن
 على نفسه من الرياء فلا بأس بذلك وليس بمراءٍ ويمنعون الماعون
 اي يمنعون الناس الماعون فحذف المفعول الاول للعلم به والماعون فاعول
 من المعلن بمعنى الشيء القليل يقال الله معلن اي شيء قاله قطرب وقيل مفعول
 من اعانه يعينه والاصل معونون وكان من حقه على هذا معون كمصون
 ولكن قلبت الواو والاولى الفا وتصرفت كالابرة بكسر الهزة المخطط والفأس
 والقدر بكسر القاف والقصة في الكمالين اخرج النسائي عن ابن مسعود
 كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر زاد
 البزاز والفأس ولا بن ابي حاتم عن عكرمة راس الماعون زكاة المال واداء
 المخل والدلو والابرة وقيل الماعون ما لا يحمل المنع عنه كالملم والماء والنار
 انتهى وقال العلماء يستحب ان يستكثر الرجل في بيته مما يحتاج اليه الجير
 خذيرهم ويتفضل عليهم ولا يقتصر على الواجب وعن علي انه قال الماعون
 هو الزكاة وهو قول ابن عمر

سأ
شاطر
ثقة
بجاز
شطار
بضم
والشديد
سج ١٢

ع
٣٣

يسورة الكوثر مكية اودنية ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا آعْطَيْنَاكَ وَقُرْآنًا طِينًا كَبالْنُونِ مَكَانَ الْغَيْنِ مِنْ لَا نَطَاءَ بِمَعْنَى
الْإِعْطَاءِ بَلْغَةً أَهْلُ الْيَمَنِ يَأْمُرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكُوثَرُ قَالَ أَهْلُ الْكُوثَرِ
فَعَمِلَ مِنَ الْكُوثَرِ كَقَوْلِ مَنْ الْفُلُ الْعَرَبُ تُسَمَّى كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ فِي الْعَدَا وَكَثِيرٌ فِي الْقَدَرِ وَالْخَطَرِ
كَوْثَرٌ هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ هُوَ حَوْضُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ
التَّوِيلِ فِي الْكُوثَرِ عَلَى اقْوَالٍ الْأَوَّلُ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
عَنْ أَنَسٍ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ الثَّانِي أَنَّهُ حَوْضُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْمَوْقِفِ قَالَ عطاء الثالث أَنَّهُ النَّبُوءَةُ قَالَهُ عِكْرَمَةُ الرَّابِعُ الْقِرَاتُ
قَالَهُ الْحَسَنُ الْخَامِسُ الْإِسْلَامُ حِكَاةُ الْمَغِيرَةِ السَّادِسُ تَسِيرُ الْقِرَاتُ
وَتَخْفِيفُ الشَّيْءِ قَالَهُ الْحَسَنُ بْنُ الْمُفَضَّلِ السَّابِعُ كَثْرَةُ الْأَصْحَابِ وَالْأَمَّةُ
قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ الثَّامِنُ رَفْعَةُ الذِّكْرِ حِكَاةُ الْمَاوِدِيِّ التَّاسِعُ
الْمُجْتَزَاتُ حِكَاةُ الثَّعْلَبِيِّ الْعَاشِرُ هَوَاةُ الْإِلَهِ الْإِلَهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَهُ هَلَالُ بْنُ
الْحَادِي عَشْرَةَ نُودِيَ قَلْبُكَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَقَطَعَكَ عَمَّا سِوَايَ تَرَدَّدَ عَلَيْهِ
أَمْنُهُ فِي الْكَمَالَيْنِ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنْتَ رَقِ
مَا الْكُوثَرُ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَنَّهُ نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي هُوَ حَوْضُ
تَرَدَّدَ عَلَيْهِ أَمْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَدِيثُ وَهَذَا يُشْعِرُ بِأَنَّ الْحَوْضَ هُوَ النَّهْرُ
أَوِ الْكُوثَرُ هُوَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ نَمَا وَضَعُ الظَّاهِرُ مَوْضِعَ الضَّمِيرِ لِئَلَّا يَتَوَقَّعَ
الْعُطْفُ عَلَى قَوْلِهِ حَوْضُهُ وَالْكَوْثَرُ صِغَةُ مَبَالِغَةٍ وَمَوْصُوفَةٌ مُقَدَّرَةٌ هُوَ
الْخَيْرُ قِيلَ لِأَعْرَابِيَّةٍ رَجَعَتْ مِنْهَا مِنَ السَّفَرِ ابْنُكَ قَالَتْ أَبُ الْكُوثَرِ مِنَ النَّبِيِّ
وَالْقِرَانِ وَالشَّفَاعَةِ وَغَيْرِهَا مِمَّا أُعْطِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الفضائل الدينية والاخرية فصل في رتبة كان الظاهر ان يقول
لنا فانتقل الى الاسم الظاهر على طريق الالتفات لانه يوجب عظمتها
صلوة عيد النحر وانحر تسبحة كذا روى عن عكرمة وعطاء وقائد
وقال سعيد بن جبيرة ومجاهد فصل الصلوة المفروضة بمنزلة دفعة وانحر
البدن عنى وعن ابن عباس ضع اليمنى على الشمال في الصلوة ان شئت انت
مبغضك شتر كسبه ومنعه ابغضه هو الا بتر المتقطع عن كل خيرا
المتقطع العقب بكسر القاف الولد ولد الولد يقال ليس له عقب اي نسل
ثم لا بتر مقطوع الذنب فهذا استعارة تشبيه الولد والاثر الباقي
بالذنب لكونه خلفه وعدمه بعدمه وقال البيضاوى لا بتر الذي لا عقب
له اذ لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر واما انت فتبقى ذريتك وحسب بيتك
وانا ر فضلك الى يوم القيامة ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف نزلت

من كتاب
النبأ في
النبأ

من الفقه محمد
الحج
الجميع كتاب

شان العاص بن وائل سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابتر عند موت ابنته القفا
 وهو اول مولود ولد له صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وعاش حتى مشى وقيل
 عاش تسعة عشر شهرا ثم مات وهو اول من مات من ولادة صلى الله عليه وسلم
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قرشي ان محمد اليسر ولد وسيما
 وينقطع اثره فانزل الله تعالى سورة الكوثر الى قوله ان شانك هو ابتر
 اخرجه رزين كذا في تيسير الوصول

سِقْرَةُ الْكَافِرِ وَهَيْكَلُ مَدِينَةِ سَبَائِلِ

نزلت لما قال رهط من المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم تعبدوا الحنثاسة ونعبدا تلك
 الله الرحمن الرحيم

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝ يَعْنِي كُفْرًا مَخْصُوصِينَ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْ هُمْ إِلَّا يَكْفُرُونَ

لا أعبد في الحال فإن أورد أن كلمة لا تدخل على المضارع للاستقبال
 دون الحال كما أن ما تدخل على المضارع للحال دون الاستقبال فكيف
 يستقيم ذلك التفسير فإيجاب أن ذلك على الأصل ونحوه والمفسر
 فيما ذكر تبع البغوي ما تعبدون من الأصنام بيان لما ولا أنتم
 تعبدون في الحال ما أعبدون وهو الله تعالى وحده ولا أنا عابد في
 الاستقبال ما أعبدون من الأصنام ولا أنتم تعبدون في الاستقبال
 ما أعبدون وهو الله تعالى وحده عليم الله تعالى منهم أنهم لا يؤمنون فآخذ
 نبيه بذلك وامر أن يخبرهم به والمفسر يشير بذلك إلى جواب ما يتوهم
 أنه كيف قيل لهم ولا أنتم عابدون ما أعبد مع أنه صلى الله عليه وسلم
 كان مبعوثاً له وكان حريصاً على إيمانهم واطلاق كلمة ما على الله أي في
 الثانية والرابعة على جهة المقابلة تفصيله أن اطلاق ما على الأصنام
 في الأولى والثالثة في محلها فاطلقت ما عليه سبحانه للمشاكسة
 والاعتدال بالمقابلة أنما يتم على مذهب من يقول أن كلمة ما لا تقع
 على أحاد أولى العلم وأما من يجوز ذلك وهو مذهب سيبويه فلا احتياج
 عنده إلى ذلك الاعتذار اعتد بالقاضي بأن المراد هي الصفة كأنه
 قال لا أعبد الباطل ولا تعبدون الحق لكم دينكم الذي أنتم عليه
 لا تنتكونه الشرك ولي دين الذي أنا عليه لا أرفضه الإسلام وهذا
 قبل أن يؤمر بالحرب أي الجهاد وفيه إشارة إلى أن قوله تعالى لكم
 دينكم الآية تقر بكل من الفريقين على دينه فهو تأكيد لمجموع الجمل
 الأربع ثم نسخ ذلك بالأمر بالقتال وأفاد القاضي أنه ليس في الآية أثر في
 الكفر ولا منع عن الجهاد ليكون منسوخاً بآية القتال لا سيما إذا قصر

بالمشاركة وتقدير كل من الفريقين الآخر على دينه وقد يفسر الدين
 بالحساب والجزاء والدعاء والعادة وحذف ياء الاضافة لقراءة السبعة
 وقفوا وصلة لانها من الزوائد غير اعي فيه اتباع رسم المحفف وهي
 غير ثابتة فيه اكتفاء بالكسرة واثبتها اى ياء الاضافة يعقوب
 في الحالين اى في الوقت والاصل

سورة النصر قد نيت ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم
 اذا جاء نصر الله والعاقل في اذا هو الجزاء اى سبحة والفاء لا تمنع عن
 العمل على قول الاكثرين وقد يقال ان العامل هو فعل الشرط وليس
 اذا مضافا الى ذلك الفعل عند المحققين والنصر مصدر مضاف الى
 فاعله ومفعوله عز وف واليه اشار المفسر بقوله نبي صلى الله عليه
 وسلم على عدائه متعلق بالنصر والفتح فتح مكة يشير الى ان اللام
 للعهد وقيل المراد جنس نصر المؤمنين وفتح مكة وسائر البلاد عليهم
 ورايت الناس يدخولون في دين الله اى الاسلام تفسير للدين
 اقوا جمل جماعات كثيرة كاهل مكة والطائف واليمن وهو ازين
 وسائر قبائل العرب بعد ما كان يدخل فيه اى في الاسلام واحد
 واحد وذلك الدخول بعد فتح مكة جاءت العرب من اقطار الارض
 طائعين اشارة الى ان اللام في الناس للعهد والمراد العرب قال ابن عبيد
 لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي العرب رجل كافر بل دخل
 لكل في الاسلام بعد حين فسبح فتعجب لتيسير ما لم يخطر ببال احد
 في التيسير مجاز عن التعجب بعلاقة السببية فان رأى امرًا عجيبًا

يقول سبحان الله أو فصل له ^{عط} روى انه لما دخل مكة بدأ بالسجدة فدخل
الكعبة ووصل ثمان ركعات أو فتره ^{عط} عما كانت الظلمة يقولون بحمد
ربك اي متلبس ابجدة يشير الى كونه حلالا واستغفره ^{عط} قال صلى الله عليه
وسلم اني استغفر الله في اليوم واليلة مائة مرة وقيل استغفره لامتك ^{عط}
التسبيح والحمد على الاستغفار على طريقة النزول من الخالق الى الخلق كما قيل ما
شيئا الا رايت الله قبله ^{عط} انه كان قوابلا في انوار التنزيل والاكثر على ان السورة
نزلت قبل فتح مكة وانه نعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما قرأها بكى
العباس رضي الله عنه فقال عليه السلام ما يبكيك قال نعت اليك
نفسك قال عليه السلام انها كما تقول ولعل ذلك لدلائها على تمام الدعاء
وكمال امر الدين فهي كقوله ^{عط} اليوم اجمعت لكم دينكم ولا ان الامم لا تستغفروا
تنبيهه على دنو الاجل ولهذا سُميت سورة التوديع وكان صلى الله

عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكثرون قول سبحان الله وبجدة
استغفر الله واتوب اليه وعلم صلى الله عليه وسلم بها اي بهذه السورة
انه قد اقترب اجله رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها وعنهما كان صلى
الله عليه وسلم يكثرا يقول في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك
اللهم اغفر لي تاول القرآن رواه البخاري واخرج احمد عن ابن عباس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت اذ جاء نصر الله والي ^{عط}
الى نفسي وفي مسلم والنسائي انها آخر السورة نزلت في القرآن كان فتح مكة في
رمضان سنة ثمان وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى ^{عط}

سورة تبت مكة خير ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقفا للنبي صلى
الله عليه وسلم

١٤٤
٣٥

روى الشيخان انه لما دعا صلى الله عليه وسلم قومه وقال اني نذير لكم
بين يدي افي قبل حلول عذاب شديد فقال عه ابولهب تبألك هذا
اي هذا القول وهو اني نذير لكم الحديث دعوتنا ناديتنا نزل قال القرطبي
في الصحيحين وغيرهما واللفظ لمسلم عن ابن عباس قال لما نزلت ائذ عشرين
الاقرين خرج صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فخطب يا صاحباة قرا
من هذا الذي يصنف قالوا احمدا فاجتمعوا اليه فقال يا بني فلان يا بني فلان
عبد المطلب يا بني عبد مناف فقال رايتهم ان اخبرتك ان خيلا تخرج بسقم
هذا الجبل اكنتم مصدقين قالوا ما جرئنا عليك كذا قال فاني نذير لكم
بين يديك عذاب شديد فقال ابولهب تبألك ما جمعنا الا هذا ثم قام
فزلت هذه السورة **تَبَّتْ** خَيْرَتُ الْبَابِ خُسْرَانِ يُوْخِزِي اِلَى الْهَلَاكِ
ومنه قوله تعالى وما يكيد فرعون الا في تباب اي في هلاك ايدي **اَلْاِيْ**
قرا العامة بقوم الماء وابن كثير باسكانها وهما لغتان بمعنى كالنهر والنهد
اي جلتكم يعني ان المراد بيديه نفسه وجميعه كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة فذكر اليدين كناية عن النفس كما ذكر في شرح المفتح وانما
عبر عنها اي عن الجملة باليدين مجاز لان اكثر الاعمال تراول المزاوله الجاؤ
والمعالجة بهما اي باليدين نحو بما قدمت يداك وقبل انما خصت لانه
عليه السلام لما نزل عليه وائذ عشرين الاقرين جمع قاربة فانذهم
وقال ابولهب تبألك هذا جمعنا فاخذ حجر اليرمية به فزلت وقيل المراج
باليدين دنياه واخرته وانما كثرة الاشتهار بكنيته ولان اسمه عبد الله
فاستكره ذكره ولا حقه لما كان من اصحاب النار كانت الكنية اوفق بحاله
ولجأ فس بقوله ذات لهب هذه الجملة دعاء على ابولهب هكذا حكى

هذا في الصحيحين
شيخ البلبيل استشهد
حيث يسوغ فيه
الماء وهو مضطجعة
منه مظلة العالي

عن الفراء **وكتب** **نحس** هو هذه الجملة خبراً أي أخباراً بحصول التباين
 له الذي دعي به عليه في الجملة الأولى وقيل الجملة ان دعائيتان لا في
 دعاء على يديه والثانية على نفسه كقولهم اهلكه الله دعاء عليه وقد
 هلك خبراً وما خوفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالعذاب فقال
 ابولهب ان كان ما يقول ابن اخي حقاً فاني اُقتدي منه أي مما يقول
 وهو العذاب بمالي وولدي نزل ما أغنى عنه ماله فني لا غناء المال
 عنه حين نزل به التباين وما كسب وكسبه إشارة إلى ان ما مصلته
 ويحتمل ان تكون موصولة أي مكسوبة بماله من النتائج والأرباح والواجبات
 والابتاع أي وكذا روى عن ابن عباس لان ولداً لسان من كسبه
 وفي الحديث ان اطيب ما ياكل احدكم من كسبه وان ولداً من كسبه كذا
 في الكمالين وولده هو عتيبة وقد افترسه اسد في طريق الشام وما
 ابولهب بالعدسة بعد وقعة بدر بياض معدودة وثرك ثلث حتى
 انفق ثم استاجر بعض السودان حتى دفنوه فهذه الآية اخبار عن
 الغيب طابقه وقوعه واغنى بمعنى يغني يشير إلى ان الماضي بمعنى المضارع
 سيصل ناراً ذات لهيب أي تلهب وتوقد أي اشتعال وهي نار جهنم
 وقرئ سيصل بالضم مخففاً ومشدداً فهي أي النار الموصوفة بالتهلب
 مال أي من جم تكتيه بابي لهب أي رجعت كنيته إلى ان تحققت مغناها
 فيه فصارت بالهيب أي ملازمة للنار لتلهب وجهه اشراقاً وحرمة
 وأمر أنه عطف على ضمير صلي أي الضمير المستكن فيه المراجع إلى
 ابى لهب المعنى يدخل النار هو امرأة فان توهم ان العطف على
 الضمير المتصل من غير تأكيد ممتنع فادفعه بقول المفسر سؤفة

ما كان
 من كسبه
 كذا روى
 عن ابن
 عباس
 لان ولداً
 لسان من
 كسبه
 كذا في
 الكمالين
 وولده هو
 عتيبة
 وقد افترسه
 اسد في
 طريق الشام
 وما ابولهب
 بالعدسة
 بعد وقعة
 بدر بياض
 معدودة
 وثرك ثلث
 حتى انفق
 ثم استاجر
 بعض السودان
 حتى دفنوه
 فهذه الآية
 اخبار عن
 الغيب طابقه
 وقوعه واغنى
 بمعنى يغني
 يشير إلى ان
 الماضي بمعنى
 المضارع
 سيصل ناراً
 ذات لهيب
 أي تلهب
 وتوقد أي
 اشتعال وهي
 نار جهنم
 وقرئ سيصل
 بالضم مخففاً
 ومشدداً فهي
 أي النار
 الموصوفة
 بالتهلب
 مال أي من
 جم تكتيه
 بابي لهب
 أي رجعت
 كنيته إلى
 ان تحققت
 مغناها
 فيه فصارت
 بالهيب أي
 ملازمة
 للنار لتلهب
 وجهه
 اشراقاً
 وحرمة
 وأمر أنه
 عطف على
 ضمير صلي
 أي الضمير
 المستكن
 فيه المراجع
 إلى ابى لهب
 المعنى يدخل
 النار هو
 امرأة فان
 توهم ان
 العطف على
 الضمير
 المتصل من
 غير تأكيد
 ممتنع فادفعه
 بقول المفسر
 سؤفة

جوزة من التسوية الفصل بالمفعول اى نارا وصفية اى الفصل بصفة
وهى ذات ليهب فلا احتياج الى التاكيد وهى اى لامرأة ام جميل بصفة
التصغير وهى اختان سفيان بن حرب اسمها روى ولقبها عوراء وانما
قيل لها ذلك بحالها كماله بالرفع لما عدا عاصم على انها نعت لامرأة لان
اضاءة الحالة الى الخط حقيقة تاذ المراد المضى وعلى انها خبر مبتدأ محذوف
اى هى حالة وقرأ عاصم بالنصب على الذم الخطيب اى خطب جهنم
فانها كانت تحمل الاوزان ولا يقال بمعادة الرسول وتحمل زوجها
على ايذائه صلى الله عليه وسلم او النيمة فانها ثوق قد نارا الخصومة
او حزمة الشوك والسعدان كسر جان وهونبت من اطيب مراعى الابل
وله شوك يشبه حلة الشدة كذا فى المختار والقاموس تلقيب بالليل
فى طريق النبي صلى الله عليه وسلم لقصد الاذية كذا روى عن ابن عباس
والضحاك فى جيدها عنقها حبل من مسكة اى ليف كذا روى عن الشعبي
وفى الصراح ليف پوست درخت خرما وقال العلامة الرخشى المسد
الذى قيل من الحبال فتلا شديدا من ليف كان ومن جلد او غيرها
وهذا الجملة اى الجملة المركبة من المبتدأ الذى هو الحبل والخبر الذى هو الظرف
اى فى جيدها حال من جملة الخطيب كذا هو نعت لامرأة او خبر مبتدأ مقدر

سورة الاخلاص مكية او مدنية ربع احدى

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه روى ان قريشا قالوا يا احمدة
صف لنا ربك الذى تدعونا اليه فنزل قل هو الله احد فانه خبر
هو وهو راجع الى المستؤل عنه اى الذى سألتم عنه هو الله ولفظ

ع
سورة الاخلاص مكية او مدنية ربع احدى
بسم الله الرحمن الرحيم
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه روى ان قريشا قالوا يا احمدة
صف لنا ربك الذى تدعونا اليه فنزل قل هو الله احد فانه خبر
هو وهو راجع الى المستؤل عنه اى الذى سألتم عنه هو الله ولفظ

اجد بديل منه اى من الجلالة وهذا البديل بديل نكرة من معرفة وهو خبر
 او خبر ثانٍ وهو يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات
 الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن انحاء التركيب والتقدير
 وعن الجسمية والتخين واختار القاضى ان الضمير للشان كقولك هو زيد
 منطلق وارتفاعه بالابتداء وخبرة الجملة ولا حاجة الى العائد لانها
 هى هوائتهى يعنى ان الجملة الواقعة خبراً متحدة مع الشان فلا تمشى
 الى الرابط بخلاف قولنا زيد ابوة منطلق الله الصمد تكرر لفظ الله
 مشعر بان من لم يتصف بالصمدية لم يستحق الاوهية وانما ترك العا
 لان هذه الجملة كالنتيجة للاولى والدليل عليها مبتدأ وخبر اى
 المقصود فى الحو المجز على الدوام تفسير للصمد وفيه اشارة الى انه
 فعل بمعنى المفعول كالقصاص بمعنى المقصود والفلق بمعنى المفلوق
 قال الامام الصمد الدائم الباقي وفى القاموس الصمد بالتحريك السيد
 لانه يقصد والدائم وفى المختار صمد من باب نصر فصد وفعن
 ابن عباس - ابن مسعود الصمد هو الذى لا خوف له كم يكد هذا
 كالنتيجة لما سبق ولذا حُل عن العاطفة لتقاء مجانسته تعالى
 لاحد حتى يكون له سبحانه من جنسه صاحبه فيتوالدان ولا
 لم يقتصر الى ما يعينه والى ما يخالف عنه لامتناع الحاجة والفناء
 عليه تعالى وتعل لاقتصار على لفظ الماضي لودودة رداً على من
 قال الملائكة بنات الله والسيح ابن الله وكم يؤكد لان مقام الحدوث
 عنه تعالى ولو كان مولود الكان حادثاً وهو تعالى قديم وكم يكن
 له كقوا احد اى مكافياً ومماثلة له اى لفظ له متعلق بكقوا

يشير الى ان له ظرف لغو وقدم عليه مع ان الاصل في ظرف اذالم
 يكن مستقراً تاخيره لانه اى له قحط القصد بالنفى اى بنفى المكافاة
 فيبيحه ان العرض الذي سيفت له الآية هو نفي المكافاة عن ذاته
 تعالى فقدم تقدماً للالهم واخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية
 للمفاصل في تيسير الوصول عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اي تجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن
 في ليلة قالوا وايثا يطيق ذلك فقال الله احد الله الصمد ثلث القرآن
 اخرج به البخارى ومالك وابوداؤد والنسائى وعن انس رضى الله عنه
 ان رجلاً قال يا رسول الله انى احب هذه السورة قال ان حبك ياها
 ادخلك الجنة وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
 قل هو الله احد الله الصمد كل يوم مائتي مرة فمحي عنه ذنوب خمسين
 سنة الا ان يكون عليه دين

سورة الفلق مكتبة اى مدينة خمس آيات

زلت هذه والسورة التي بعدها لما سحر لبيد بن اعصم اليهودى
 مع بكتاته النبي صلى الله عليه وسلم في وتر في منتهى الارب وتر حركة
 زه كان او تار جمعه احد عشر عقدة ودسهم ذلك اليهودى في بئر
 فمرض عليه السلام فاعلمه الله بان اخبر جبريل بذلك اى بالسحر
 وبجمله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم بان ارسل عليه السلام
 عليا فجاه به وامر بالتعوي بالسورتين فكان صلى الله عليه وسلم كلما
 قرأ اية منها انحلت عقدة ووجد خضه حتى انحلت العقد كلها وقام
 كما نما نشط اى خرج في منتهى الارب من شط من المكان نشط ايرون امد

ملا
 دوسم الفلق
 دوسم بكتاته
 دوسم بكتاته

جامع من عقول اكبر العرب المعهذات الفاضلة بساعد البعير الى فخذيه كذا في الكمالين

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ اَخْلَعْتُكَ فِي تَفْسِيرِ الْفَلَقِ قَتِيلٌ بِحَسْبِ فِي حُجْمِ

قاله ابن عباس وقال ابي بن كعب بيت في جهنم اذا فخر صاغر اهل جهنم

حرة وقال ابو عبد الرحمن هو اسم من اسماء جهنم وقال الكلبي واد في جهنم

وقال عبد الله بن عمر شجرة في النار وقال سعيد بن جبير جحيم النار

وقال ابن الخراساني لما اطمان من الارض فلق وقال الضياء الفلق

أَلْحَقْ كُلَّهُمْ وَيَتَهَدَّدُ الْأَشْتِقَاقُ فَإِنَّ الْفَلَقَ فِي الْأَصْلِ الشَّقُّ يُقَالُ فَلَقتُ
الْأَشْيَاءَ إِذَا عَصَيْتُهَا لَتَنْتَ إِذَا تَنَزَّلْتَ مِنْهَا إِذَا تَنَزَّلْتَ مِنْهَا إِذَا تَنَزَّلْتَ مِنْهَا

الشيء وفقا لقصته والمعلق متله لكل ما يتعلق عن سبي من حيوان ومشي
وحسنه، وروا مثله في قوله: قال الله تعالى: لا تأكلوا أموالكم

ان الله قال الحق في النبي والمفسر فلهما بالصدق والحق والبيان

ففي رواية الحسن ومجاهد وذلك لما في الصحيح من تغيير الحال وتبدل وحشة

للليل يسر والنوم ومحاكاة فاتحة يوم القيامة ^{عط} والأشعار بان من قدران ^{ونك}

به ظلمة الليل عن هذا العالم قد ران يزيل عن العائد ما يخافه ويحفظه

ههنا وقع من سائر اسمائه لان الاعاذه من المضار تربيه كذا في

نوار التنزيل مِنْ شَيْءٍ مَا خَلَقَ ۚ هَذَا عَامٌ وَمَا بَعْدُهُ مِنَ الشُّرُورِ الثَّلَاثَةِ

خاص وكلمة ما موصولة والعائد محذوف أي الذي خلقه ويحتمل

ن تكون مصدرية ويكون الخلق بمعنى الخلق أى من شر الخلق فقول

مفسر من حیوان مکلف و غیر مکلف و جماد کالسم عیجی علی کل واحد

منهما وغير ذلك من الاحراق بالمداد والاعراق في الماء ومن شرب

عاشقِ افسوسِ الاصل الامتلاء به مال حسبت عینِ دامد

میرزا جعفر نقیہ ہمدانی

الذين يدين احدهما قوله تشریفاً لهم وثانيهما قوله ومما نسبة للاستعاذة من
 الموسوس في صدورهم فان وسوسة الصدود المستعاذ منها في هذا
 ما لا تكون الا للانسان وتوضيح المرام على ما في انوار التنزيل انه لما
 كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة من المضار البدنية وهي تعم الانسا
 وغيره والاستعاذة في هذه السورة من الاضرار التي تعرض للنفس بالبشر
 وتخصها عجم الاضافة ثمه وخصصها بهنا وكأنه قيل اعوذ من شر
 الموسوس الى الناس بربهم الذي يملك امورهم ويستحق عبادتهم
 مَلِكِ النَّاسِ قد اتفق القراء طراً على اسقاط الالف من ملك في
 مدة السورة بخلاف الفاتحة فاختلفوا فيها كما دريت فيما سلف
 فتذكر الله الناس بدلان او صفتان او عطف ببيان لرب الناس
 فان الرب قد لا يكون ملكاً والمَلِكُ قد لا يكون الهاً وفي هذا التظم
 دلالة على انه تعالى حقيق بالاستعاذة لربوبيته وقادر عليه بالملكيت
 وغير ممنوع عنها بالوحيته واظهر المضاف اليه فيما زيادة تليين
 واشعاراً بشرف الناس والا فالظاهر ضرورة لكونه مذكوراً فيما سبق
 وقيل لا تكرار فالمراد بالناس الاول الاطفال ومعنى الربوبية ادل
 عليه وبالثاني الشباب لانهم المحتاجون الى الملك الذي يغلب على
 من يوسوسهم وبالثالث الشيوخ لانهم المتعبون المتوجهون
 الى الله تعالى ولا يحق تكلفه كذا في الكمالين من شر الوساوس متعلق
 باعوذ والوسواس بمعنى الوسوسة كالزوال بمعنى الزلزلة فهو اسم
 مصدر واما المصدر فيا لكسر كالزوال وقيل مصدر والمصدر به
 الموسوس كما بينه المفسر بقوله اي الشيطان سمي بالحدث اي المصدر

الذي هو فعله الباطنة لكثرة ملابسته له أي ملابسة الشيطان
للحدث فكانه وسوسة في نفسه لأنها صفتة وشغله الذي هو عكف
عليه دائماً ويحزن أن يراد ذوالوسواس الخناس لما كان الله تعالى
لميرك داء إلا أنزل له دواءً غير السام وجعل دواء الوسوسة ذكره
تعالى فإنه يطرد الشيطان ويثبته القلب ذكر الخناس بعد الوسواس
وقال قتادة الخناس له خرطوم يضعه على صدر الإنسان فإذا ذكر
ربه خسر ورجع لأنه يخسر ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله تعالى
الخنس التأخر في الحديث الشيطان جاءته على قلب ابن آدم فإذا
ذكر العبد ربه خسر إذا غفل وسوس الذي يوسوس في صدره
الناس إذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك كالقوة الوهمية فإنها
تساعد العقل في المقدمات فإذا زال الأمر إلى النتيجة خسر إذا
توسوسه وتشككه وحمل الذي الجرح على الصفة كذا في أنوار التنزيل
وقلو بهم يشير إلى أن المراد بالصدر ما يحويه وهو القلب إذا غفلوا
عن ذكر الله من الجنة والناس بيان للشيطان الموسوس أنه
جنى وإنسى كقوله تعالى شياطين الإنس والجن ولهذا ورد في الآثار
الاستعاذة من شياطين الإنس والجن أو من الجنة بيان له أي
للشيطان والناس عطف على الوسواس فلفظ شر مسلط عليه فكانه يقول
من شر الوسواس الذي يوسوس وهو الجنة ومن شر الناس وعلى كل
أي كل واحد من الاحتمالين شمل شرايين وبناءة المذكورين في السورة
السابقة وفيه تغليب المذكر على المؤنث والفرق أنه يدخل على الأول
في الوسواس وعلى الثاني في الناس المعطوف عليه واعترض الأعراب

كما
يكون
موسوس
عليه
سبح
مما
يجمع
خسب
سبح
يجمع
نحو
ويجمع
المراد
قال الله
تعالى
الرفيق
فما
يجمع
سبح
سبح
سبح

الاول وهو انه بيان للشيطان الموسوس بان الناس لا يوسوسون
 في صدور الناس انما يوسوس في صدورهم اى الناس الجح فاعل
 يوسوس واجيب بان الناس يوسوسون ايضا بمعنى يليق بهم اى بالناس
 في الظاهر متعلق بقوله يوسوسون ثم تصل وسوسة هم اى وسوسة
 الناس الى القلب تثبت الوسوسة فيه اى في القلب بالطريق الموصل
 الموصل الى ذلك اى الى ثبوت الوسوسة في القلب في تيسير الوصول
 عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال التريايات اتركتم هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق
 قل اعوذ برب الناس اخرجه النخسة الا البخارى وفي رواية للترمذى عن عقبة
 بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين في كل صلاة
 الحمد لله على الاتمام والصلوة على رسول سيد الانام وعلى آله الكرام
 وصحبه العظام وفي سنة من الهجرة على هاجرها الصلوة والتحية

الحمد لله الذي انزل القرآن بلسان عربي مبين والصلوة والسلام على رسول
 خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الزاهرين وصحبه الواصلين الطاهرين
 فقد اعنتى بمقابلة هذا التفسير من الاصل وتصحيح الحلال والنزول الصادرة من
 حتى يحصل الحق الراسخ في حجة المفسرين زبدة الحديث في عروة الكمال وقدوة العلماء
 الذي هو النفس عن الهوى وايقن بان الفتوى لمن ارعوى الشيخ الا زهد الهمام لا وجد
 مولنا الحافظ عبد الحق سلمه يارنى الخلق وشارك الاذكاء قمر العلماء
 منا ابهى بهاء طبيعته وما اصفى صفاء قريحته محسوس الا حائل سند الا كامل
 الحمد الطمطمم النحرير القمامة القولى الحافظ عبد الرحيم سلمه الله العزيز

مد
 مرتبط بقوله
 اعتنى

بسم الله الرحمن الرحيم

ما قولهم رحمهم الله تعالى

اندرون صورت که بعضی خواص کالعوام و عوام کالانعام میگویند که اعراب آن کلام ازمن
من قبل بدعت است که در زمان خلفای اشید بن ضوان علیه السلام نبوده هرگاه حضرت عثمان
رضی الله عنه قرآن او صحف و احد جمع کرده در اقطار و انصار منتشر فرمودند رعایای اعراب
مرعی نداشته بودند این معنی در عهد حکومت عبدالملک بن مروان تجاج بن یوسف ثقفی
بحکم عبدالملک واج داده پس بعد زمان خلفای اشیدین بوقوع آمده آن بدعت است
که در حق بدعت قول رسول مقبول صلی الله علیه وسلم **كُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّكَارِ** دال است بر ضلالت و می پس اعراب قرآن اقبح بدعات باشد لهذا عرض است که
تحقیق این مسئله از کتب فقه و احادیث و اقوال علمای تواریخ و تفاسیر معتبره مع اقسام
بدعت مفصلا و مشروحا و ارشاد فرمایند و نیز این معنی که در زمان عبدالملک که امام امر
باعث شده بود که حاجت اعراب او نگردیده و از علمای زمان کدام کس برین معنی
فتوی داده است مفصلا و مشروحا و ارشاد شود فقط

حامدا و مصلیا

پوشیده مباد که بدع بالکسر و لغت بمعنی نوبیر و ن آمدن بر مثالی و منه قوله تعالى
قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ و بدعت بالکسر بمعنی سم نو در دین بعد اكمال آن یا
پیداکشت در دین بعد نبی صلی الله علیه وسلم و بدع بکسر اول و فتح دوم جمع آن بکذا فی
القاموس بدعت در شریعت و قسم است یکی بدعت هادی و او عبارت است از آنکه
موافق اصول شریعت و مطابق قواعد سنت باشد و این ابدعت حسن نیز گویند و فعل
آن مدح و شاب است همین مراد است از قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم **مَنْ سَنَّ**
فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً تَكَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا و دوم بدعت
ضلالت و او عبارت است از آنکه مخالف کتاب سنت یا اجماع یا اثر باشد باجملة آنرا صلی
شرعی نباشد و بدلیل از ادله شرعی ثابت نشود و این ابدعت سیم نیز گویند و مرتکب

این حدیث در کتاب
تاریخ طبرستان
در باب اعراب
درج شده است

این حدیث در کتاب
تاریخ طبرستان
در باب اعراب
درج شده است

این حدیث در کتاب
تاریخ طبرستان
در باب اعراب
درج شده است

مسئله
کیکبجاری کرد
اسلام روش نیست
و باید از روی بار
آن و بار کیکبجاری
کنید آن

آن مذموم و معاتب است و بر همین محمول است قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم من سبني
في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها وورثها ومن عمل بها وبعث
مطلق منقسم میشود بسوی پنج اقسام یکی واجب مانند تعلیم و تعلم صرف و نحو که بدان معرفت
آیات و احادیث حاصل گردد و مثل حفظ غرائب کتاب و سنت و دیگر چیزهای که حفظ وین و ملت
بران موقوف بود و دوم مستحب و تحسین مانند بنای باطات مدارس از همین قبیل است حرکات
وسکات و نقطه های قرآن فائده در آن حفظ قرآن است از خطا در خواندن نوم حرام مانند تکرار
فرقی بریه و قد ریه و مجسمه چهارم مکروه مانند نقش و نگار کردن ساجد و مصاحف و بعضی تخم سباح
مانند خراش و طعامهای نرید و لباسها فاخر بشرطیکه حلال باشد و باعث طغیان و تکبر و مفاخرت نشود
في الدنيا والآخرة البدعة بدعتان بدعة هدى و بدعة ضلال
در کتاب بنیاد شریعین است بدعت دو بدعت است یکی بدعت هدایت و دوم بدعت گمراهی
فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله فهو في حيز الذم ولا كان
پس آنچه نباشد در مخالفت آنچه حکم کرده خدا بوی و رسول او پس می در حیز مذمت و انکار است
و ما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وخص عليه وورسوله
و آنچه باشد واقع زیر عموم آنچه مستحب کرد خدا بسوی او و بر انگیزت بوی یا رسول
صلی الله علیه و سلم فهو في حيز المدح و ما لم يكن له مثال
صلی الله علیه و سلم پس آن در حیز ستائش است و آنچه نباشد مراد از مثالی
موجود کتبی من الجود و السخاء و فعل المعروف فهو من
موجود مانند نوعی از جود و سخاوت و فعل نیک پس آن از
الافعال الحمودة و لا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد
فعلیهای پسندیده است و جایز نمیشود اینکه باشد آن در خلاف آنچه رتبه
الشرع به لان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك
شرع بآن جهت تحقیق پیغمبر صلی الله علیه و سلم البته گردانید مراد از آن
ثوابا فقال من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها
ثواب پس فرمود کسیکه جاری کرد در اسلام روش نیک باشد مراد از آن

سَوَّاجِرَ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَقَالَ فِي خِلْدِهِ مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً
 و مزدکیکه عمل کند بآن و فرمود در ضد آن کسیکه جاری کرد در اسلام روش
 سُنَّةً كَانَ لَهُ وَنْدُهَا وَوَرْدُ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ
 بدرا باشد مراد بار آن و بار کسیکه عمل کند بآن و آن وقتی است که باشد
 فِي خِلَافٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ وَمِنْ هَذَا النَّوعِ قَوْلُ
 در خلاف آنچه حکم کرد خدا بوی و رسول او و از همین قسم است قول
 عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نِعْمَتِ الْبِدْعَةِ هَذِهِ لَمَّا كَانَتْ مِنْ أَفْعَالِ
 حضرت عمر رضی الله عنه خوب بدعت است این هرگاه بود از فعلهای
 الْخَيْرِ وَدَاخِلَةٌ فِي حَيْثُ الْمَدْحِ سَمَّاها بِدْعَةٍ وَمَدْحُهَا لَا يَنْ
 نیک و داخل در چیزیست نامید آنرا بدعت و ستود آنرا تحقیر
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَهْأَلْهُمْ وَأَمَّا صَلَاحُهَا لِأَيِّ
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم مسنون نکرد تراویح را بر او شان جز این نیست که اگر از
 تَمَرُّكُهَا وَلَمْ يَحْفَظْ عَلَيْهَا وَلَا جَمَعَ النَّاسُ لَهَا وَكَانَتْ
 بازگشت آنرا و محافظت نکرد بر آن و نه جمع کرد مردمان را برای تراویح و نبود
 فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَأَمَّا عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَنَدَّبَهُمْ
 در زمانه ابو بکر رضی الله عنه و جز این نیست که عمر رضی الله عنه جمع کرد مردمان را بر تراویح و استعجاب نمود
 إِلَيْهَا فِي هَذَا سَمَّاها بِدْعَةٍ وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِهِ
 بسوی آن پس همین سبب نامید آنرا بدعت و تراویح در حقیقت سنت است بجهت قول آنحضرت
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ يُسْتَنَّى وَسُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ
 صلی الله علیه و سلم لازم گیرید بر خود باروش من روش غیبههای که براه شوند مانند
 مِنْ بَعْدِي وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْدُمُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي
 از پس من و بجهت قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم که پیروی کنید بدو کس از پس من که
 أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ انْتَهَى فِي الْكَلِمَاتِ لِأَيِّ الْبَقَاءِ الْوَاجِبَةِ مِنْ
 ابو بکر و عمرانه و در کلمات است تصنیف ابوالبقاء واجب از

الْبِدْعَةُ نَظْمُ آدِلَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى الْمَلَاحِدَةِ وَالْمُبْتَدِعِينَ لِلرَّدِّ انْتَهَى
 بدعت است درست کردن لامل متکلمین بر ملحدان و مبتدعان برای رد کردن
 و اوبالبقا از محیط رضوی نقل کرده هر بدعتی که مخالف باشد دلیل را که واجب الاعتقاد و
 واجب العمل است پس آن بدعت کفر است و هر بدعتی که مخالف باشد دلیل را که واجب
 العمل است بحسب ظاهر پس آن بدعت ضلالت است نه کفر است
وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّؤُوفِ الْمَنَاوِيُّ فِي تَرْجُومَةِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ فِي
 گوشت شیخ عبد الرؤوف مناوی در شرح جامع صغیر در
 شرح قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يُقْبَلَ عَمَلُ صَاحِبِ
 شرح قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم انکار که د خدا انکه قبول کند عمل
يَدْعِيهِ إِنْ الْبِدْعَةُ غَلَبَتْ عَلَى مَا كَوِّنَتْهُ الشَّرْعُ بِحُسْنِهِ وَعَلَى
 مبتدع را تحقیق بدعت غالب شده بر آنچه گواه باشد شریعت بخوبی او و بر
مَا خَالَفَ أَصُولَ لِهْلِ الشُّكَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْعَقَائِدِ وَذَلِكَ هُوَ الْمَأْخُذُ
 آنچه مخالف باشد قواعد اهل سنت و جماعت را در عقیده و آن همان مراد است
بِالْحَدِيثِ الْوَارِدِ فِي حَيْزِ التَّحْدِيدِ وَالذَّمِّ وَأَمَّا مَا يَجِدُهُ الْعَقْلُ وَ
 به حدیثی که وارد شده در حیز ترسانیدن و ذمت و اما آنچه بتاید آنرا عقل و
لَا يَأْتِيهِ أَصُولُ الشَّرْعِ فَحَسَنٌ بِنْتَهَى وَقَالَ الْإِمَامُ التَّوَوِيُّ فِي
 انکار کند او را قواعد شریعت پس نیک است گفت امام نووی در
الْفَتْحِ الْمُبِينِ شَرَحَ الْأَرَبِيِّ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ مَا أَحْدَثَ وَ
 فتح مبین شرح چهل حدیث گفت امام شافعی رحمه الله آنچه پیدا کرده شود و
خَالَفَ كِتَابًا أَوْ سُنَّةً أَوْ إجمَاعًا أَوْ أَثَرًا فَهُوَ الْبِدْعَةُ الضَّلَالَةُ
 مخالف باشد قرآن یا حدیث یا اجماع را یا خبر را پس آن بدعت گمراهی است
وَمَا أَحْدَثَ مِنَ الْخَيْرِ وَلَمْ يُخَالَفْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ الْبِدْعَةُ
 و آنچه پیدا کرده شود از نیکی و مخالف نباشد چیزی را از آن پس وی بدعت

المحمودة والحاصل ان البدعة الحسنة متفق على نديها وهي ما
پسندیده است وحاصل آنکه تحقیق بدعت حسنه اتفاق کرده شده است بر سنجان
وفاق شیعان ما این که لم یذکر من فعله محدوده شرعی و منها ما
موافق بشیخیه است و لازم نیاید از گردش قباح شرعی و بعضی از آن
هو فرض کفایه کتصیف المألوف انتهى
او فرض کفایه است مانند تصیف کردن علما

و در رساله رشیدی مذکور است اعراب قرآن بدعت حسنه است که صحت قرار میبخشد
بل عبارت آن حال بران موقوف است و دفع المبین و مرقاة المفاتیح مذکور است
البدعة فی اللغة ما کان مخترعاً علی غیر مثال سابق و منه قوله
بدعت در لغت آنچه باشد اختراع کرده شده بر غیر نمونه سابق و از است اول او
تعالی بکبر السّموات والأرض ائی موجد هما علی غیر مثال سابق
تعالی پدید آکنده آسمانها و زمین ائی ایجاد کننده هر دو بر غیر نمونه سابق
و فی الشّرع احداث ما لم یکن فی عهد رسول الله صلی الله علیه
و در شرع پدید آوردن آنچه نبود در زمانه پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم انتهى و فی شرح المصالح البدعة کما سئل کل زیاده
و سلم و در شرح مصالح است بدعت عبارت است برای هر زیاده

فی الدین قریبه كانت او معصیه و الاوّل و اکثر الصلوة و الصو
در دین عبادت باشد یا گناه و اول یعنی قربت مانند ثنّت کردن نماز و زو
و الصدقة والثانی کالطعن فی الصحابة و السلف الصالحین انتهى
و صدقه و دوم یعنی معصیت مانند طعن کردن در اصحاب و پیشانیان
و تحقیق قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم کل بدعة ضلالة و انت که کلیه بر عموم خود باقی
نیست بلکه عام مخصوص بعض است و تخصیص عمومات با دلّه شرعی یا عقلیه در شرع شریف
مشهور است و جمله ملهم عام لا و قد خص منه البعض مثلی است

و در رساله رشیدی مذکور است اعراب قرآن بدعت حسنه است که صحت قرار میبخشد
بل عبارت آن حال بران موقوف است و دفع المبین و مرقاة المفاتیح مذکور است
البدعة فی اللغة ما کان مخترعاً علی غیر مثال سابق و منه قوله
بدعت در لغت آنچه باشد اختراع کرده شده بر غیر نمونه سابق و از است اول او
تعالی بکبر السّموات والأرض ائی موجد هما علی غیر مثال سابق
تعالی پدید آکنده آسمانها و زمین ائی ایجاد کننده هر دو بر غیر نمونه سابق
و فی الشّرع احداث ما لم یکن فی عهد رسول الله صلی الله علیه
و در شرع پدید آوردن آنچه نبود در زمانه پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم انتهى و فی شرح المصالح البدعة کما سئل کل زیاده
و سلم و در شرح مصالح است بدعت عبارت است برای هر زیاده

متعارف پس معنی قول مذکور آنست که کل بدعتی ضلالة و مخصوص میست حدیث
 من سن فی الاسلام سنة حسنة فله اجرها و اجر من عمل بها من غیر
 کسیکه جاری کرد در اسلام روشن خوب را پس مراد از آنست که هر عملی که در اسلام بدون
 آن یتقص من اجورهم شیء و من سن فی الاسلام سنة سیئة
 اینکه کم شود از مزدهای او شان چیزی و کسیکه جاری کرد در اسلام روشن زشت را
 کان علیه وزرها و وزر من عمل بها بعدة من غیر آن
 باشد بر وی بار آن و بار کسیکه عمل کرد بر وی بدش بدون اینکه
 یتقص من اوزارهم شیء و حدیث من احدث فی امرنا هذا ما لیس منه
 کم شود از بارهای او شان چیزی کسیکه ایجا کرد در کار ما نیست یعنی در این
 حدیث و حدیث من ابتدع بدعة ضلالة لا یرضاه الله و رسوله الحسن
 پس آنست که حدیث کسیکه ایجا کرد بدعت گمراهی را که پسند نمی کند آنرا خدا و رسول او تا آخر حدیث
 آنحضرت صلی الله علیه و سلم در حدیث اول امرستی احسن هم فرمودند و در حدیث ثانی
 مرد و دودن بدعت بقید مایس منه مقید نمودند و در حدیث سوم بدعت ارضاف
 بسوی ضلالت نمودند پس مذموم و مردود همین بدعت ضلالت باشد نه نفس بدعت و آنجا
 بود که هر بدعت ضلالت نیست آری بعضی افراد بدعت مطلقه یعنی بدعتی ضلالت و بطون
 فی شرح المصابیح قوله صلی الله علیه و سلم کل بدعة ضلالة عام
 در شرح مصابیح است قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم که هر بدعت گمراهی است عام
 مختص ای کل بدعة سیئة ضلالة قال رسول الله صلی الله علیه
 خاص گردیده یعنی هر بدعت سیه ضلالت است فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه
 و سلم من سن فی الاسلام سنة حسنة الحديث و فی شرح
 و سلم کسیکه جاری کرد در اسلام روشن نیک را آنهم و در شرح
 مسلم الامام النخوی قوله صلی الله علیه و سلم
 صحیح است تصنیف امام نووی قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم

یعنی احداث کرد
 چیزی که نیست در
 کتاب و سنت
 و نه مستند از آن
 و نه حکم که بصحیح
 کتاب پس شای
 شد اجماع و قیاس
 را در امر بدعت
 که مخالف و غیر
 باشد ماست لعلما

حضرت صلی الله علیه و سلم ثابت و جبریل علیه السلام هر سال در رمضان یکبار تمام قرآن
 بهین ترتیب میخواند و با آنحضرت صلی الله علیه و سلم بطریق هدایت میخواند و در سال
 که آنحضرت از بیمارستان رحلت خواهند نمود و دوبار آوردند که آنرا ترجمه مشکوٰۃ المصاب
 ترتیب آیات و سوره مطابق ترتیب معروف در عهد آنحضرت علیه الصلوٰۃ و السلام
 و صحابه و تابعین بود و موافق همان ترتیب اکثر صحابه تمام قرآن مجید را حفظ کردند
 اما ترتیب یک سوره با سوره دیگر فی الجمله اختلافی داشت و از جمله صحابه که قرآن مجید
 یاد داشتند حضرت ابوبکر و عثمان و علی مرتضیٰ و عبداللہ بن مسعود و سالم مولی
 خذافه و ابن عباس و ابی بن کعب و زید بن ثابت و معاذ بن جبل و ابو درداء رضی
 عنهم هستند و ترتیب نزول معانی ترتیب تلاوت است و اصلی این ترتیب بتلویع
 یعنی از فاتحه کتاب تا قل اعوذ برب الناس در عهد خلافت صدیق اکبر پیش از وفات
 رضی الله عنهما باهتمام کاتب الوحی موصوف از مسودات متفرقه الاجزاء که بحضور
 آنحضرت صلی الله علیه و سلم در قید کتابت درآمده بود و بجز نقل در آمد و صحیح بخاری و
 زید بن ثابت رضی الله عنهما ثابت شده که گفت زید بن ثابت که فرستاد شخصی اسبوی
 من ابوبکر و طلبید مرا پیش خود در وقت قتل ابل یامه که کشته شد در کوفه مسلمانان
 علیه اللغه و در وی بسیاری از قوای قرآن کشته شدند پس فرستاد ابوبکر پیشگاه
 عمر زو ابی بکر بود رضی الله عنهما گفت ابوبکر که آمد عمر نزد من پس گفت که قتل بسیار
 سخت شد و گرم گردید و روزی نامه بخوانند کان قرآن حافظان می و گفته اند که عدد
 کسانی که کشته شدند در روزی نامه از قوای بقتصد بودند و من میترسم که اگر سخت شود
 بقوای قرآن در جای جنگ پس بود بسیاری از روزی نامه که هر کس چیزه
 از آن یاد دارد و البته من مصلحت می بینم که تو امر کنی در جمع کردن قرآن در صحف
 ابوبکر میگوید که گفته بجز چگونه میکنم یا خیر یا که نکرده است اینرا پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم
 پس گفت عمر که این جمع کردن قرآن بخدا سوگند که بهتر است پس همیشه بود عمر که مرا
 مقرر و مکلف میفرمود جمع قرآن باید کرد تا کثرت خدا تعالی همیشه مرا برای آن یعنی

جمع کردن قرآن و پسند افتاد مراری عمرو دیدم خیر و مصلحت در آن باب آنچه خیر و
 دیدم گفت ندیدم که گفت ابو بکر که البته تو مرد عاقلی جوان شهر نندارم که بر بسو غفلت
 و خیانت به تحقیق قومی نوشتی و حی برای پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم پس که این قرآن از
 هر جا که یابی و او را جمع کنی او را گفت ندیدم ثابت که سوگند بخدا که اگر تو می دانی میدادند مردم
 برای نقل کردن کوی از جای بجای نمی بود این تکلیف گر آن بر من آنچه امر کردی ابو بکر
 پس جمع کردن قرآن گفت ندیدم ثابت که لقمه مرا بی بکر را چگونه نیکبند شما چیزی که نکرد و از
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم گفت ابو بکر که این جمع کردن قرآن امر خیرست پس همیشه بود ابو بکر
 که مراجعت میکرد و مراد بازمی کرد و اندین سخن را تا آنکه کشا و خدا تعالی سینم را
 کشا و خدا تعالی برای آن سینم ابو بکر و عمر پس طلبیدم من قرآن را و
 حالیکه در هم می کردم و او را از عصب یعنی شاخهای خرمایا برگها می می شمع کردم
 قرآن از رخافت یعنی سنگهای سفید و از سینهای مردان که یاد داشتند یعنی حکاکه
 حافظ قرآن بودند حتی و جدت آخر سورة التوبة مع ابی حمزة الانصاری
 ما انک یاقم آخر سورة توبه را نزد ابو خزیمه انصاری لاجد ها مع احد غیره یعنی
 نیاقم آنرا و هیچ کی غیر او و آخر سورة توبه انیت لقد جاء کمر رسول من انفسکم
 حتی خاتمة الآية و جمیع آیهها سورة برایت که در اولش بر آیه من اسر و سورة
 و آخر سورة توبه میگویند این آیه را توبه نوشته نزد ابو خزیمه یاقم محفوظ بکذا فی اشعة
 اللغات و قال السیوطی فی الاقتان فی علوم القرآن قال الخطابی انما
 لم یجمع رسول الله صلی الله علیه و سلم القرآن فی المصحف لما کان یتقره
 من و رونا ثم لبعض احکامه او تلاوته فلما انقضی نزوله بوفاته
 علیه الصلوة والسلام رحمهم الله تعالی الخلفاء الراشدین ذلک
 وفاء بوعده الصادق لایمان حفظه علی هذه الامة فكان ابتداء
 ذلک علی ید الصادق بمشوراة عمر انتی یعنی خطابي الله که سبب عدم جمع
 کردن آن حضرت صلی الله علیه و سلم قرآن را در مصحف احد آن حضرت ظاهر است

جمع کردن قرآن و پسند افتاد مراری عمرو دیدم خیر و مصلحت در آن باب آنچه خیر و
 دیدم گفت ندیدم که گفت ابو بکر که البته تو مرد عاقلی جوان شهر نندارم که بر بسو غفلت
 و خیانت به تحقیق قومی نوشتی و حی برای پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم پس که این قرآن از
 هر جا که یابی و او را جمع کنی او را گفت ندیدم ثابت که سوگند بخدا که اگر تو می دانی میدادند مردم
 برای نقل کردن کوی از جای بجای نمی بود این تکلیف گر آن بر من آنچه امر کردی ابو بکر
 پس جمع کردن قرآن گفت ندیدم ثابت که لقمه مرا بی بکر را چگونه نیکبند شما چیزی که نکرد و از
 پیغمبر صلی الله علیه و سلم گفت ابو بکر که این جمع کردن قرآن امر خیرست پس همیشه بود ابو بکر
 که مراجعت میکرد و مراد بازمی کرد و اندین سخن را تا آنکه کشا و خدا تعالی سینم را
 کشا و خدا تعالی برای آن سینم ابو بکر و عمر پس طلبیدم من قرآن را و
 حالیکه در هم می کردم و او را از عصب یعنی شاخهای خرمایا برگها می می شمع کردم
 قرآن از رخافت یعنی سنگهای سفید و از سینهای مردان که یاد داشتند یعنی حکاکه
 حافظ قرآن بودند حتی و جدت آخر سورة التوبة مع ابی حمزة الانصاری
 ما انک یاقم آخر سورة توبه را نزد ابو خزیمه انصاری لاجد ها مع احد غیره یعنی
 نیاقم آنرا و هیچ کی غیر او و آخر سورة توبه انیت لقد جاء کمر رسول من انفسکم
 حتی خاتمة الآية و جمیع آیهها سورة برایت که در اولش بر آیه من اسر و سورة
 و آخر سورة توبه میگویند این آیه را توبه نوشته نزد ابو خزیمه یاقم محفوظ بکذا فی اشعة
 اللغات و قال السیوطی فی الاقتان فی علوم القرآن قال الخطابی انما
 لم یجمع رسول الله صلی الله علیه و سلم القرآن فی المصحف لما کان یتقره
 من و رونا ثم لبعض احکامه او تلاوته فلما انقضی نزوله بوفاته
 علیه الصلوة والسلام رحمهم الله تعالی الخلفاء الراشدین ذلک
 وفاء بوعده الصادق لایمان حفظه علی هذه الامة فكان ابتداء
 ذلک علی ید الصادق بمشوراة عمر انتی یعنی خطابي الله که سبب عدم جمع
 کردن آن حضرت صلی الله علیه و سلم قرآن را در مصحف احد آن حضرت ظاهر است

نسخ بعضی احکام یا تلاوت اوی دشت پس چون منقضی گشت نزول قرآن حلت آنحضرت
 صلی الله علیه و سلم الهام کرد حق تعالی خلفای اشدین بجمع آن جهت وفای عهد
 خود که در حفظ کتاب است آن کرده بود و ابته ای آن بردست صدیق کبر رضی الله عنه
 بود بشوره و قرضی الله عنها و حارث محاسبی در فهم السنن ذکر کرده که کتاب
 قرآن مستحکم است بود آنحضرت علیه الصلوٰۃ السلام که افزونیکرد بکتابت آن لیکن
 متفرق بود در رقاع یعنی پارهای پوست یا کاغذ و فی الموطا ابن حنبل و عیال
 ابن شهاب عن سالم بن عبدالله بن عمر قال جمع ابو بکر القرآن فی
 قرطیس انتی یعنی جمع کرد ابو بکر رضی الله عنه تمام قرآن در کاغذ یا که صحف
 است و آقا دانشمند المدق الهلوی قدس سره فی ازالة الخفاء قال الله تعالی فی سورة
 انفج نزلنا الذکر و اناله لحافطون یعنی هرگز نماند و آوردیم قرآن را و هر
 نگارنده ایم مراد از الخرج مسلم فی حدیث عیاض عن النبی صلی الله علیه
 و سلم عن ربه تبارک و تعالی انزلت علیک قرآن لا تغسله الماء یعنی
 فرود آوردیم بر تو قرآن را که نمی شوی آب این کنایه است از آنکه اگر مسامی بنی آدم صرف
 شود در محو قرآن قادر نشوند بر آن و این تفسیر حفظ قرآن است مسامی خلفای ثلثه رضی الله
 عنهم در باب حفظ قرآن نشر آن بوجهی واقع شد که اظهر من الشمس است و جمع کردن شیخین رضی الله
 عنها قرآن عظیم را در مصاحف سبیل حفظ آن شد که خدا تعالی بر خود لازم کرده بود و وعده
 فرمود و فی تحقیق این جمیع کردن قرآن فعل حضرت حق است ایضاً و وعده اوست که
 بردست شیخین ظهور یافت و این یکی از لوازم خلافت خاصه است انتی چون این همه
 نشین شد اکنون باید دانست که حضرت عثمان رضی الله عنه در عهد خلافت رانده خود هفت
 نسخه قرآن از همان اصل مقرر یعنی قرآن مرقوم جمع علیه السلام صدیق کبر کتابت و جمع
 بعض نقل ساند و آن نسخها را بکلمه و شام و بصره و کوفه و بحرین و یمن روانه کرد
 و یک نسخه نیز خود در مدینه طبعه بگذاشتند و الی الان بهای نصف مصحف امام موسوم
 در وضعه مقرر است و اینها الصلوٰۃ و التحیة موجود و تفصیل این اجمال آنکه روایت

به جهت خدا تعالی باد ابو بکر را و وی اول کسی است که جمع کرد و کتاب خدا را از غر و جبل و
 جمع عثمان است که جمع کرد صحابه پس نوشتند در مصاحف بلغت قریش و فرستاد
 در هر جایی مصحف بود آن در سن خمس و عشرين و گفته اند که فرق میان جمع ابی بکر
 و جمع عثمان ضعیف است اما اینست که جمع ابی بکر از خوف آن بود که مباد از قرآن چیزی
 برود و جمع عثمان این بود که اختلاف واقع نشود در آن و حاکم مجاسی گفته است
 در مردم آنست که جامع قرآن عثمان است و چنینست کاری که وی کرد آن بود که مردم را
 را بر لغت قریش جمع کرد و وقتی که رسید و قوع فتنه را میان اهل عراق و اهل شام در
 قرائت پیش از آن بود مصاحف بر حروف سبعه که نزول یافت قرآن بر آن جهت تسهیل
 و چون حاجت بدان نماند و بر همه آسان شد جمع کرده همه قرآن را بر یک لغت که اصل نزول
 بر آن بود و اما سابق بر جمل در جمع قرآن صدیقی که بود انتی و آورده اند که امیر
 علی مرتضی ضعیف است و عثمان جمع کرد و عثمان نیز وی ضعیف تر است و عثمان
 بر روی کار نیاورد و تا به عالم بر یک نسخ باشند کذا فی ترجمه مشکوٰۃ و تفصیل ترتیب
 در کتاب اتفاق غیره مذکور است بخلاف اطلاق ترک کردیم المرام اجماع صحابه عظام و عثمان
 اگر ام باتفاق طوائف مسلمین بهین ترتیب بود و منعقد گشت لیکن اینقدر باید دانست
 که ترتیب آیات هر سوره توقیفی است و هیچ کس از افراد امت در آن دخل ندارد ترتیب
 هر سوره بطرز موجود از فحوائی تعلیم و عملی و تلاوت آن حضرت صلی الله علیه و سلم و اجماع صحابه
 و تابعین متیقن گشت لهذا فی الاتفاق در اینجا سوالیست جواب طلب تقریرش آنکه هرگاه
 ترتیب آیات سوره توقیفی یعنی بامر آن حضرت صلی الله علیه و سلم باعلام جبریل علیه السلام
 ثابت شد پس در نزول آیات خلاف ترتیب توقیفی چه گفته است جویش آنکه تالیف کتاب
 امری دیگر است و نقل مسائل متفرقه بحسب دعوت ارباب و حاجات امر دیگر مثلاً تالیف
 عالمگیری و تفسیر کبیر ترتیب خاص واقع است اما هنگام نقل مسائل مطلوبه رعایت ترتیب
 کذا فی ساقط میشود و همچنین آنکه مثلاً فاضل بحکمه الترتیب قضایا شده است و چون
 مسائل متفرقه از این باب در این کتاب است و اطلاق و حقائق اجاره و فرائض و غیره با مطابق حال

هر سائل ارشاد میکند و رعایت ترتیب ابواب فصول کتب ملحوظ نمی کند بلکه
مباحثه مولانا عمده المحدثین میرک جمال الدین حسن علی الهاشمی قدس سره فی
بعض مسائل و از سابق لایح شده که آنچه مستفتی ذکر کرد که هر یک از خلفای اربعه
رضی الله عنهم قرآن بترتیب مختلف جمع فرمودند سختی بی حاصل کمالاست
و جواب الهای دیگر مشروحات بنین شد و الله علم و علمه اتم
و حرره ابوالبرکات کن الدین محمد المدعو برباب علی حفصی عنه

رکن الدین محمد
ابو البرکات

مدد در مناجات تباعیه التوضیح و المصواب

شاد نور علی
ز مهر نبوت

بیکران منت خداوند عظیم و فراوان نعمت رسول کریم که کتاب فیض نصاب است بهای الدین
شرح تفسیر جلایین بر خیر ثلاثون اعنی عم تیسار لون از افتادات جناب مستطاب جامع العلوم النقیله
و احقلیه مولانا ابوالبرکات رکن الدین محمد شاهره یو لوی تراب علی صاحب اوام الله فضیه
علی المستغیرین و طبع نظامی واقع کانپور با اهتمام امیدوار رحمت ایزد منان محمد عبدالرحمن
بن حاجی محمد روشن خان مخفور در او اخر ماه صفر سنه ۱۲۰۲ هجری طبع پوشیده جلوه آرا
چشم منتها فان گشت بفضلہ تعالی عنقریب تفسیر باره تبارک غا طبع میشود برین سنج که یک بار طبع
ویده طالبان را روشن خواهد ساخت هرگاه که اهل نظر از مطالعہ اش بهره بردارند کارگران طبع را به حاجی حسن خاں



العبد
عبدالله

و بعد ختم بر جلد برای سند معتبری که
این کتاب طبع طبع طبع
هر دو خط نموده

4486

51A

